



## افتتحت قنصليتها في بغداد وسط حضور رفيع السعودية تمد «شارعاً باتجاهين» مع العراق



وزير الخارجية العراقي يرفع العلم السعودي فوق القنصلية الجديدة في حضور رئيس الوفد السعودي (أفب)

تربط العراق بالملكة العربية السعودية، لها جذور تاريخية وتتمتع بتعزيز باطراد، بما ينسجم وتطلعات قادة وشعبي البلدين الشقيقين».

في بغداد، ما يسهل التعاملات بالنسبة إلى المواطنين، خصوصاً الراغبين في تأشيرات الحج أو العمرة.

وحضر افتتاح السفارة السعودية حشد من المسؤولين العراقيين تقدمهم وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم، إضافة إلى المسؤولين السعوديين من أعضاء الوفد الزائر للعراق.

وأكد الرئيس العراقي برهم صالح لدى استقباله الوفد في قصر السلام ببغداد أمس، أن «العلاقة الأخوية التي

في بغداد، ما يسهل التعاملات بالنسبة إلى المواطنين، خصوصاً الراغبين في تأشيرات الحج أو العمرة.

وحضر افتتاح السفارة السعودية حشد من المسؤولين العراقيين تقدمهم وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم، إضافة إلى المسؤولين السعوديين من أعضاء الوفد الزائر للعراق.

وأكد الرئيس العراقي برهم صالح لدى استقباله الوفد في قصر السلام ببغداد أمس، أن «العلاقة الأخوية التي

في بغداد، ما يسهل التعاملات بالنسبة إلى المواطنين، خصوصاً الراغبين في تأشيرات الحج أو العمرة.

وحضر افتتاح السفارة السعودية حشد من المسؤولين العراقيين تقدمهم وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم، إضافة إلى المسؤولين السعوديين من أعضاء الوفد الزائر للعراق.

وأكد الرئيس العراقي برهم صالح لدى استقباله الوفد في قصر السلام ببغداد أمس، أن «العلاقة الأخوية التي

في بغداد، ما يسهل التعاملات بالنسبة إلى المواطنين، خصوصاً الراغبين في تأشيرات الحج أو العمرة.

وحضر افتتاح السفارة السعودية حشد من المسؤولين العراقيين تقدمهم وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم، إضافة إلى المسؤولين السعوديين من أعضاء الوفد الزائر للعراق.

وأكد الرئيس العراقي برهم صالح لدى استقباله الوفد في قصر السلام ببغداد أمس، أن «العلاقة الأخوية التي

في بغداد، ما يسهل التعاملات بالنسبة إلى المواطنين، خصوصاً الراغبين في تأشيرات الحج أو العمرة.

وحضر افتتاح السفارة السعودية حشد من المسؤولين العراقيين تقدمهم وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم، إضافة إلى المسؤولين السعوديين من أعضاء الوفد الزائر للعراق.

وأكد الرئيس العراقي برهم صالح لدى استقباله الوفد في قصر السلام ببغداد أمس، أن «العلاقة الأخوية التي

في بغداد، ما يسهل التعاملات بالنسبة إلى المواطنين، خصوصاً الراغبين في تأشيرات الحج أو العمرة.

وحضر افتتاح السفارة السعودية حشد من المسؤولين العراقيين تقدمهم وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم، إضافة إلى المسؤولين السعوديين من أعضاء الوفد الزائر للعراق.

وأكد الرئيس العراقي برهم صالح لدى استقباله الوفد في قصر السلام ببغداد أمس، أن «العلاقة الأخوية التي

في بغداد، ما يسهل التعاملات بالنسبة إلى المواطنين، خصوصاً الراغبين في تأشيرات الحج أو العمرة.

وحضر افتتاح السفارة السعودية حشد من المسؤولين العراقيين تقدمهم وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم، إضافة إلى المسؤولين السعوديين من أعضاء الوفد الزائر للعراق.

وأكد الرئيس العراقي برهم صالح لدى استقباله الوفد في قصر السلام ببغداد أمس، أن «العلاقة الأخوية التي

في بغداد، ما يسهل التعاملات بالنسبة إلى المواطنين، خصوصاً الراغبين في تأشيرات الحج أو العمرة.

وحضر افتتاح السفارة السعودية حشد من المسؤولين العراقيين تقدمهم وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم، إضافة إلى المسؤولين السعوديين من أعضاء الوفد الزائر للعراق.

وأكد الرئيس العراقي برهم صالح لدى استقباله الوفد في قصر السلام ببغداد أمس، أن «العلاقة الأخوية التي

في بغداد، ما يسهل التعاملات بالنسبة إلى المواطنين، خصوصاً الراغبين في تأشيرات الحج أو العمرة.

وحضر افتتاح السفارة السعودية حشد من المسؤولين العراقيين تقدمهم وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم، إضافة إلى المسؤولين السعوديين من أعضاء الوفد الزائر للعراق.

وأكد الرئيس العراقي برهم صالح لدى استقباله الوفد في قصر السلام ببغداد أمس، أن «العلاقة الأخوية التي

في بغداد، ما يسهل التعاملات بالنسبة إلى المواطنين، خصوصاً الراغبين في تأشيرات الحج أو العمرة.

وحضر افتتاح السفارة السعودية حشد من المسؤولين العراقيين تقدمهم وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم، إضافة إلى المسؤولين السعوديين من أعضاء الوفد الزائر للعراق.

وأكد الرئيس العراقي برهم صالح لدى استقباله الوفد في قصر السلام ببغداد أمس، أن «العلاقة الأخوية التي

في بغداد، ما يسهل التعاملات بالنسبة إلى المواطنين، خصوصاً الراغبين في تأشيرات الحج أو العمرة.

وحضر افتتاح السفارة السعودية حشد من المسؤولين العراقيين تقدمهم وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم، إضافة إلى المسؤولين السعوديين من أعضاء الوفد الزائر للعراق.

وأكد الرئيس العراقي برهم صالح لدى استقباله الوفد في قصر السلام ببغداد أمس، أن «العلاقة الأخوية التي

في بغداد، ما يسهل التعاملات بالنسبة إلى المواطنين، خصوصاً الراغبين في تأشيرات الحج أو العمرة.

وحضر افتتاح السفارة السعودية حشد من المسؤولين العراقيين تقدمهم وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم، إضافة إلى المسؤولين السعوديين من أعضاء الوفد الزائر للعراق.

وأكد الرئيس العراقي برهم صالح لدى استقباله الوفد في قصر السلام ببغداد أمس، أن «العلاقة الأخوية التي

في بغداد، ما يسهل التعاملات بالنسبة إلى المواطنين، خصوصاً الراغبين في تأشيرات الحج أو العمرة.

وحضر افتتاح السفارة السعودية حشد من المسؤولين العراقيين تقدمهم وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم، إضافة إلى المسؤولين السعوديين من أعضاء الوفد الزائر للعراق.

وأكد الرئيس العراقي برهم صالح لدى استقباله الوفد في قصر السلام ببغداد أمس، أن «العلاقة الأخوية التي

في بغداد، ما يسهل التعاملات بالنسبة إلى المواطنين، خصوصاً الراغبين في تأشيرات الحج أو العمرة.

وحضر افتتاح السفارة السعودية حشد من المسؤولين العراقيين تقدمهم وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم، إضافة إلى المسؤولين السعوديين من أعضاء الوفد الزائر للعراق.

وأكد الرئيس العراقي برهم صالح لدى استقباله الوفد في قصر السلام ببغداد أمس، أن «العلاقة الأخوية التي

في بغداد، ما يسهل التعاملات بالنسبة إلى المواطنين، خصوصاً الراغبين في تأشيرات الحج أو العمرة.

وحضر افتتاح السفارة السعودية حشد من المسؤولين العراقيين تقدمهم وزير الخارجية العراقي محمد علي الحكيم، إضافة إلى المسؤولين السعوديين من أعضاء الوفد الزائر للعراق.

وأكد الرئيس العراقي برهم صالح لدى استقباله الوفد في قصر السلام ببغداد أمس، أن «العلاقة الأخوية التي

## «الشرعية» تحذر من القفز على «استوكهولم» وتجزئة الالتزامات غريفيث إلى صناعاء لمحاولة إنعاش اتفاق الحديدية

لندن، بدر القحطاني

يتجه المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث إلى صنعاء غداً رفقة الجنرال الديمقراطي مايكل لوليسفارد رئيس لجنة إعادة الانتشار في الحديدية، لعقد اجتماعات مع قيادات الجماعة الحوثية المدعومة من إيران، وذلك لوضع «المسائل النهائية» على «الخطط التشغيلية» للمرحلة الأولى من إعادة الانتشار في مدينة الحديدية، طبقاً لمصدر أممي قال إن الرحلة تستمر ثلاثة أيام.

وذكرت مصادر أخرى التقت غريفيث خلال الأسبوعين الماضيين

منذ اليوم الأول من خلال إماراتنا ومناصرياً. والشعارات المرفوعة في الحراك تقول إن الشعب يريد تجسيد الوفاء لبيان أول نوفمبر (تشرين الثاني)... الحراك يريد بناء دولة ديمقراطية ضمن المبادئ الإسلامية. واعتبر تولى بن صالح «خيانة للشعب». وأضاف أن الانتخابات المقبلة «لن تكون حرة ونزيهة بهؤلاء». وإذا بقي لهم دور فيستلحقون على هذا الحراك... وحتى تكون هناك انتخابات نزيهة يجب إبعاد كل من كانت له مساهمة في تسبيل شؤون البلد خلال عقدين ماضيين

من ذلك، قالت مصادر من الوزراء سابقاً أحمد بن بيحور تولى رئاسة المرحلة الانتقالية، ضمن هيئة من الشخصيات تتولى تسهيل شؤون البلاد لمدة 6 أشهر، تصريحت في بغداد، أمس، خلال زيارة على رأس وفد سعودي كبير، أن التبادل والحوار مع العراق سيكون «شارعاً باتجاهين يعزز العلاقات» بين البلدين. وتعهد القسبي ووزير النفط العراقي ثامر الغضبان، بعلاقات ثنائية أقوى بين البلدين، وذلك خلال افتتاح قنصلية سعودية

## الأردن يتجه لتعديل وزاري يرمم العلاقة مع الشارع والنواب

في وقت تستعد فيه مدن الجزائر لمسيرات مليونية، اليوم، يتوقع أن يحدد حجمها وشعاراتها مصير رموز نظام الرئيس المستقيل عبد العزيز بوتفليقة، وإن تعرب حركتي الهدف هو الاتفاق على شخص، لأن الخطأ ممنوع هنا». وأضاف أن الشيء الوحيد الذي يستطيع تغيير الأمور هو الحراك». وشدد على أنه «غير وارد إطلاقاً أن يسيطر الإسلاميون على الحراك».

الجزائر، كميل الطويل ويوعلام غمراسة

في وقت تستعد فيه مدن الجزائر لمسيرات مليونية، اليوم، يتوقع أن يحدد حجمها وشعاراتها مصير رموز نظام الرئيس المستقيل عبد العزيز بوتفليقة، وإن تعرب حركتي الهدف هو الاتفاق على شخص، لأن الخطأ ممنوع هنا». وأضاف أن الشيء الوحيد الذي يستطيع تغيير الأمور هو الحراك». وشدد على أنه «غير وارد إطلاقاً أن يسيطر الإسلاميون على الحراك».

## لبنان: 20 مليون دولار رواتب الرؤساء والنواب السابقين وزراء خارجية «الثانو» يتجاوزون خلافاتهم منفذ «مذبحة المسجدين» يواجه 50 اتهاما بالقتل

لندن، بدر القحطاني

يتجه المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث إلى صنعاء غداً رفقة الجنرال الديمقراطي مايكل لوليسفارد رئيس لجنة إعادة الانتشار في الحديدية، لعقد اجتماعات مع قيادات الجماعة الحوثية المدعومة من إيران، وذلك لوضع «المسائل النهائية» على «الخطط التشغيلية» للمرحلة الأولى من إعادة الانتشار في مدينة الحديدية، طبقاً لمصدر أممي قال إن الرحلة تستمر ثلاثة أيام.

وذكرت مصادر أخرى التقت غريفيث خلال الأسبوعين الماضيين

منذ اليوم الأول من خلال إماراتنا ومناصرياً. والشعارات المرفوعة في الحراك تقول إن الشعب يريد تجسيد الوفاء لبيان أول نوفمبر (تشرين الثاني)... الحراك يريد بناء دولة ديمقراطية ضمن المبادئ الإسلامية. واعتبر تولى بن صالح «خيانة للشعب». وأضاف أن الانتخابات المقبلة «لن تكون حرة ونزيهة بهؤلاء». وإذا بقي لهم دور فيستلحقون على هذا الحراك... وحتى تكون هناك انتخابات نزيهة يجب إبعاد كل من كانت له مساهمة في تسبيل شؤون البلد خلال عقدين ماضيين

من ذلك، قالت مصادر من الوزراء سابقاً أحمد بن بيحور تولى رئاسة المرحلة الانتقالية، ضمن هيئة من الشخصيات تتولى تسهيل شؤون البلاد لمدة 6 أشهر، تصريحت في بغداد، أمس، خلال زيارة على رأس وفد سعودي كبير، أن التبادل والحوار مع العراق سيكون «شارعاً باتجاهين يعزز العلاقات» بين البلدين. وتعهد القسبي ووزير النفط العراقي ثامر الغضبان، بعلاقات ثنائية أقوى بين البلدين، وذلك خلال افتتاح قنصلية سعودية

## واشنطن تهدد أنقرة بـ«عواقب مدمرة» إذا تدخلت منفردة شرق الفرات نتنياهو قدم لبوتين «تفاصيل إيرانية دقيقة» في سوريا

موسكو، رائد جبر  
تل أبيب، نظير مجلي

قدم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال لقائهما في الكرملين، أمس، «تفاصيل دقيقة» حول النشاطات الإيرانية في سوريا.

ورغم أن الجانبين لم يعلنوا في ختام اللقاء عن تفاصيل النقاشات، فإن مصادر الكرملين أشارت إلى التركيز على ملف التعاون الأمني والعسكري في سوريا، وأعلن مساعد الرئيس الروسي يوري أوشاكوف أن بوتين ونتنياهو «ناقشا سوريا

بموسكو، رائد جبر  
تل أبيب، نظير مجلي

قدم رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو إلى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين خلال لقائهما في الكرملين، أمس، «تفاصيل دقيقة» حول النشاطات الإيرانية في سوريا.

ورغم أن الجانبين لم يعلنوا في ختام اللقاء عن تفاصيل النقاشات، فإن مصادر الكرملين أشارت إلى التركيز على ملف التعاون الأمني والعسكري في سوريا، وأعلن مساعد الرئيس الروسي يوري أوشاكوف أن بوتين ونتنياهو «ناقشا سوريا

## حزب اردوغان «يصحح» آلاف الأصوات ويحذر من «سيناريو فنزويلا»



إمام أوغلو يتجول في أحد أسواق إسطنبول أمس (إ.ب.أ)

أفقره، سعيد عبد الرازق

أعلن حزب «العدالة والتنمية» الذي يرؤسه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن عملية إعادة فرز الأصوات في الانتخابات المحلية التي خسرها الأحد الماضي في أكبر 3 مدن في البلاد، أدت إلى «تصحیح» أكثر من 11 ألف صوت لمصلحته في إسطنبول.

وقال نائب رئيس الحزب علي إحصان باووز إنه «اتضح أيضاً أن هناك 1641 صوتاً لصالح حزب العدالة والتنمية، في مجموع 5857 صندوقاً، في إطار إعادة فرز الأصوات الباطلة... تم تصحيح كل هذه الأصوات، وهناك أصوات أخرى سنعلم من أجل تصحيحها».

وكانت اللجنة العليا للانتخابات أعلنت الاثنين الماضي تفوق مرشح حزب «الشعب الجمهوري» المعارض أكرم إمام أوغلو، على مرشح «العدالة والتنمية» رئيس البرلمان رئيس الوزراء السابق بن

أفقره، سعيد عبد الرازق

أعلن حزب «العدالة والتنمية» الذي يرؤسه الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن عملية إعادة فرز الأصوات في الانتخابات المحلية التي خسرها الأحد الماضي في أكبر 3 مدن في البلاد، أدت إلى «تصحیح» أكثر من 11 ألف صوت لمصلحته في إسطنبول.

وقال نائب رئيس الحزب علي إحصان باووز إنه «اتضح أيضاً أن هناك 1641 صوتاً لصالح حزب العدالة والتنمية، في مجموع 5857 صندوقاً، في إطار إعادة فرز الأصوات الباطلة... تم تصحيح كل هذه الأصوات، وهناك أصوات أخرى سنعلم من أجل تصحيحها».

وكانت اللجنة العليا للانتخابات أعلنت الاثنين الماضي تفوق مرشح حزب «الشعب الجمهوري» المعارض أكرم إمام أوغلو، على مرشح «العدالة والتنمية» رئيس البرلمان رئيس الوزراء السابق بن

## إريتريا تتهم قطر وتركيا بـ«أعمال تخريبية»

القاهرة، جمال جوهر

اتهمت الحكومة الإريترية رسمياً تركيا وقطر، أمس، بتخريب وعرقلة مسار السلام مع إثيوبيا، وفي منطقة القرن الأفريقي».

وقالت وزارة الإعلام الإريترية، في بيان، أمس: إن «أعمال التخريب المتقطعة التي قامت بها الحكومة التركية تحت رعاية حزب العدالة والتنمية الحاكم ضد إريتريا معروفة جيداً، ويتم تنفيذها من خلال دعم وتمويل من قطر».

وأشارت إلى أن «تصاعد حدة هذه الأعمال التخريبية ظهر جلياً خلال العام الماضي؛ بهدف عرقلة مسار السلام مع إثيوبيا بشكل خاص، وفي منطقة القرن الأفريقي بشكل عام»، منددة باحتضان

تركيا كيانات «مشبوهة» ترفع لافتات دينية وتطلق «تصريحات علنية تحريضية ضد إريتريا وإثيوبيا، كانت خارجة عن أي حدود وسياق».

وقال مدير برنامج تركيا والمشرق العربي في «مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية» الدكتور أيمن عبد الوهاب، أن «خريطة التوازنات في القرن الأفريقي وشرق أفريقيا على وجه الخصوص، فيها حالة واضحة من التناقص الدولي، والمصالحة بين إثيوبيا وإريتريا تعيد الكثير من التوازن في المنطقة، وتواجه بعض التدخلات من قوى مثل قطر وتركيا، وهذا مرتبط في جزء منه بملف الصومال، والتناقص على الموانئ في البحر الأحمر».

ووصف رد الفعل الإريترى بـ«الجزري»، مشيراً إلى أنه «رد فعلي قوي». (تفاصيل ص 3)

www.samba.com

14 9 771319 081455

سamba

سamba





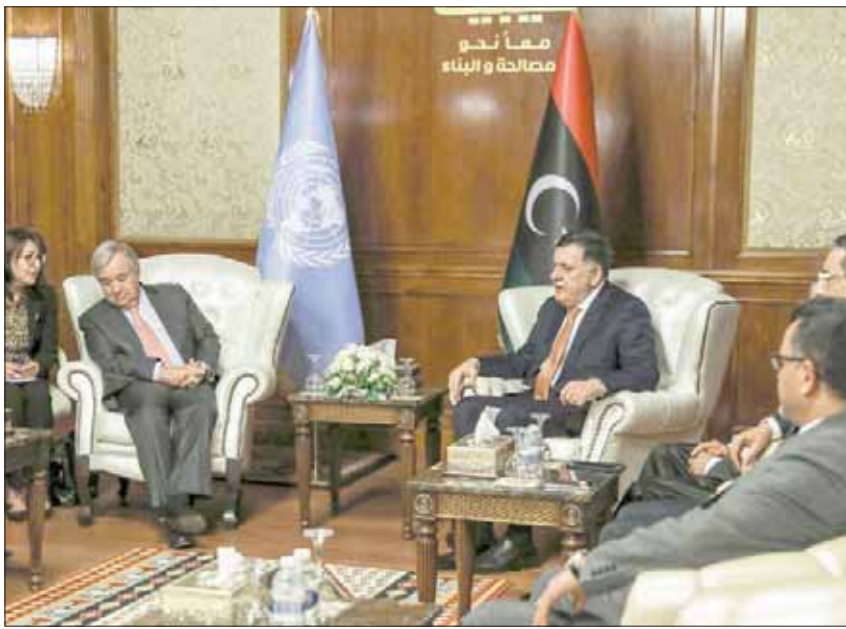


## قلق أممي من تفاقم المواجهات... وداخلية حكومة الوفاق ترفع حالة الطوارئ إلى «الدرجة القصوى» قوات حفتر لاقتحام طرابلس... والسراج يعلن «النفير العام»

القاهرة، خالد محمود

المناطق، لكن فصائل من مدينة مصراتة الموالية لحكومة الوفاق الوطني في طرابلس أعلنت استعدادها للتصدي لتقدم القوات الموالية للمشير خليفة حفتر، التي تسيطر على شرق ليبيا.

وفي كلمة وجهها مساء أمس إلى قواته، أعلن المشير حفتر عن إطلاق عملية تحرير العاصمة طرابلس، تحت اسم «الفتح المبين»، بعدما وصل إلى مقر غرفة العمليات الرئيسية التابعة للجيش المتابعة تقدم قواته، والعمليات العسكرية بالمنطقة الغربية. وقال حفتر مخاطباً جنوده المرابطين على تخوم طرابلس: «حسان الأوان لدخول العاصمة، سنكمل مسيرة النضال والاستجابة لنداء أهلنا في العاصمة كما عهدناهم، واليوم نزلنا الأرض تحت أقدامنا ولا نعتدوا». مضيفا: «لا نعتدوا على مؤسسات الدولة، ادخلوها بأمان سالمين... لا نرفعوا السلاح إلا على من رفعه في وجوهكم، وكسر فعل على هذه التطورات، أكدت قيادة القوات الأميركية العاملة في أفريقيا



جانب من لقاء فائز السراج مع أنطونيو غوتيريش في طرابلس أمس حول التصعيد الأمني الجديد (أ.ف.ب)

وسلامة أهلنا وممتلكاتكم وهدا على أسئلة له الشرق الأوسط»، أنها لن تتدخل لدعم حكومة السراج في مواجهة الجيش، إذ قال الميجور ويست كارل، الناطق باسم «أفريكوم»،

إن «القيادة الأميركية في أفريقيا تترك التقارير المتعلقة بالوضع الحالي في ليبيا. ويمكن أن تكون أماناً نواصل دعم جهود الوساطة السياسية التي تقودها الأمم المتحدة، والتقدم نحو

## قال إن الأوروبيين لا يمكنهم الالتفاف حول العقوبات الأميركية على إيران ظريف يريد «الضغط» على أوروبا في الاتفاق النووي



وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف وأمين عام مجلس الأمن القومي علي شمخاني في اجتماع لمجلس تشخيص مصلحة النظام يناير الماضي (إرنا)

ورغم أن عبارات خامنئي كانت موجبة للأوروبيين لكنها تحمل دلالات اللوم المباشر لنهج الحكومة الإيرانية برئاسة حسن روحاني في التعامل مع الاتفاق النووي. وإنها المرة الأولى التي يجري فيها موقع المرشد حورا مباشرا مع مسؤول رفيع في الحكومة رغم أنه مخصص لنقل مواقف المسؤول الأول في البلاد، وذلك بهدف موقفا مما، تصريحات يدلي بها المرشد، مما يشير إلى تزايد احتدام النقاش الداخلي حول مستقبل التعاون الإيراني - الأوروبي في ظل ما يتردد عن تعثر المفاوضات الجارية بين الجانبين الإيراني والأوروبي حول عدة ملفات؛ أهمها مستقبل الاتفاق النووي وبرنامج الصاروخي ودور طهران الإقليمية.

ورغم أن عبارات خامنئي كانت موجبة للأوروبيين لكنها تحمل دلالات اللوم المباشر لنهج الحكومة الإيرانية برئاسة حسن روحاني في التعامل مع الاتفاق النووي. وإنها المرة الأولى التي يجري فيها موقع المرشد حورا مباشرا مع مسؤول رفيع في الحكومة رغم أنه مخصص لنقل مواقف المسؤول الأول في البلاد، وذلك بهدف موقفا مما، تصريحات يدلي بها المرشد، مما يشير إلى تزايد احتدام النقاش الداخلي حول مستقبل التعاون الإيراني - الأوروبي في ظل ما يتردد عن تعثر المفاوضات الجارية بين الجانبين الإيراني والأوروبي حول عدة ملفات؛ أهمها مستقبل الاتفاق النووي وبرنامج الصاروخي ودور طهران الإقليمية.

## استضافتا مجموعات إسلامية معارضة لها بـ«هدف إثارة التطرف» إريتريا تتهم تركيا وقطر بالضلوع في «مخطط تخريبي»

القاهرة، جمال جوهر

«تصاعد حدة هذه الأعمال، التي وصفتها بـ«التخريبية» ظهر جليا خلال العام الماضي، بهدف عقلة مسار السلام مع إثيوبيا بشكل خاص وفي منطقة القرن الأفريقي بشكل عام». وأوضح البيان أن السلطات التركية فتحت بداية العام الجاري، مكتبا لرابطة «مسلم إريتريا»، الغامضة، تحت اسم «رابطة علماء إريتريا». وتابع «أن التصريحات العلنية التحريضية التي صدرت ضد إريتريا وإثيوبيا في اجتماع لهذه الرابطة قبل بضعة أيام في الخرطوم كانت خارجة عن أي حدود وسياق».

وقالت وزارة الإعلام الإيتريية، في بيان، أمس، إن «أعمال التخريب المنقطعة التي قامت بها الحكومة التركية تحت رعاية حزب العدالة والتنمية الحاكم ضد إريتريا معروفة جيدا، ويتم تنفيذها من خلال دعم وتمويل من قطر». وأوضحت الوزارة أن

العربي بمرکز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، محمد عبد القادر خليل، رأى في حديث إلى «الشرق الأوسط» أن التحرك التركي القطري يستهدف «توسيع مساحة نفوذها على الساحة الأفريقية بشكل ملحوظ، على خلفية توتر علاقتهما مع دول المقاطعة الأربع» (السعودية، والإمارات والبحرين ومصر)، واستغلال أوضاع هشة في دول مثل ليبيا والسودان والصومال، مشيراً إلى أن «ذلك اتضح من خلال عقد اتفاقيات سابقة، ومد خطوط التواصل مع بعض الأطراف في تلك الدول».

وجه الخصوص، فيها حالة واضحة من التنافس الدولي، مشيراً إلى أن المصالحة بين إثيوبيا وإريتريا تعيد الكثير من التوازن في المنطقة، وتواجه بعض التداخلات من قوى إقليمية مثل قطر وتركيا، وهذا مرتبط على خلفية توتر علاقتهما مع «دول المقاطعة الأربع» (السعودية، والإمارات والبحرين ومصر)، واستغلال أوضاع هشة في دول مثل ليبيا والسودان والصومال، مشيراً إلى أن «ذلك اتضح من خلال عقد اتفاقيات سابقة، ومد خطوط التواصل مع بعض الأطراف في تلك الدول».

من جانبه، قال الدكتور أيمن عبد الوهاب الخبير في الشؤون الأفريقية بمرکز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، إن خريطة التوازنات في القرن الأفريقي وشرق أفريقيا على

الانتخابات الوطنية لإنهاء فترة الإنتقال السياسي». بينما من جهتها، نددت السفارة الأميركية في ليبيا بشدة، التصعيد، وقالت في بيان لها إنها تكرر دعوة الأمم المتحدة إلى ضبط النفس. وهو الموقف نفسه الذي عبرت عنه بريطانيا، إذ قال فرانك بيكر، السفير البريطاني لدى ليبيا، إن بلاده «تشعر بقلق عميق تجاه التحركات العسكرية في ليبيا، والبيانات التصعيدية التي تتساهل في تفاقم الأوضاع». وبعدها حث جميع الأطراف على ضبط النفس، اعتبر بيكر أنه يجب التركيز الآن على المؤتمر الوطني المقبل بوصفه أفضل وسيلة لتحقيق مستقبل أفضل لجميع الليبيين.

وكان الأمين العام للأمم المتحدة، الذي أجرى أمس محادثات في العاصمة طرابلس مع فائز السراج، قد أعرب عن تغريدة من طرابلس عن قلقه العميق إزاء التحركات العسكرية وخطر المواجهات في ليبيا، واعتبر أنه «لا يوجد حل عسكري في ليبيا... الحوار بين الليبيين هو وحده الذي يمكنه

حل المشكلة الليبية»، داعياً إلى «التهدئة وضبط النفس، بينما استعد للقاء القادة الليبيين في البلاد». في غضون ذلك، أكد اللواء أحمد المسماي، الناطق الرسمي باسم الجيش، في مؤتمر صحفي مساء أول من أمس، أن «الجيش ملتزم مع الشعب الليبي بتحرير البلاد من الإرهاب»، مضيفاً أن «أهالي طرابلس سيبعدون حينما يسمعون أزيز مقاتلات الجو في سماء العاصمة». وحذر المسماي من «بت الإشاعات حول نيات القوات المسلحة من تحركاتها العسكرية الأخيرة»، مؤكداً أن «الجيش «أصبح قويا وجاهزا بكل المعايير والمقاييس الدولية». وأمام هذه التطورات المتسارعة، أعلنت وزارة الداخلية بحكومة الوفاق الوطني، أمس، رفع حالة الطوارئ إلى الدرجة القصوى.

الأمنية اللازمة في بيان لها وقالت الوزارة: «في ضوء التصعيد المسلح الخطير، الذي يهدد أمن العاصمة طرابلس، ويعرض سلامة المدنيين للخطر، فإنها تؤكد التزامها الكامل بأداء واجباتها الوطنية بالتصدي بقوة وحزم لأي محاولات بائسة لزعزعة الأمن والاستقرار». وأوضحت الوزارة أن «القوات المهاجمة للعاصمة طرابلس لا تعي حجم الخطيئة، التي ارتكبتها في حق الوطن والمواطن، ولا يكون بعد ذلك من سبيل إلا مواجهة هذا الهجوم الغاشم دون أدنى تردد أو مؤاربة». وحملت الوزارة في بيانها «المسؤولية الكاملة لظرف المهاجم عن النتائج الجسيمة المترتبة على هذا الهجوم»، وطالبت المجتمع الدولي بالإضطلاع بمسؤولياته الأخلاقية والقانونية، والإفصاح الصريح عن موقفه تجاه الخروقات الجسيمة، التي ما انفك الطرف المهاجم عن إقترافها إجهاضاً لأي أمل في التوافق والسلام.

## إيران تخشى أمطاراً جديدة مع امتلاء السدود

تندن، الشرق الأوسط

وسط مخاوف من موجة جديدة لهطول الأمطار والفيضانات، سبقت الأجهزة المسؤولة في إيران، جهود تقليل كميات المياه في سدود محافظة الأحواز النفطية، في حين حذر وزير الداخلية عبد الرضا رحمانى فضلى من مواجهة «الإخلال بالأمن» بالتزامن مع تقارير عن طرد مسؤولين واحتجاجات أهالي المناطق المتضررة، بسبب تأخر ونقص الإغاثة في المناطق المتضررة جراء الفيضانات المدمرة.

ونقلت وكالة «رويترز» عن مسؤول إيراني قوله إن سيولاً عارمة ألحقت خسائر بالزراعة الإيرانية تقدر بمئات الملايين من الدولارات، بينما تساءل رئيس البرلمان عما إذا كانت أموال الحكومة كافية لتعويض المجتمعات والمزارعين المتضررين.

وتضررت نحو 1900 مدينة وقريبة من سيول وأمطار غزيرة على غير المعتاد، بدأت في التاسع عشر من مارس (آذار)، وتسببت الكارثة في مقتل 62 شخصاً حتى الآن، وتجد وكالات الإغاثة صعوبة في التغلب على دعاياتها. وانتقل 86 ألف شخص إلى أماكن إيواء طارئة وفرتها الحكومة.

وأفادت وكالة «إرنا» عن رئيس إدارة الأزمات بوزارة الزراعة محمد موسوي قوله إن تقديرات أولية تشير إلى أن الخسائر التي لحقتها السيول بالقطاع الزراعي تصل قيمتها إلى 47 تريليون ريال (نحو 350 مليون دولار) على أساس سعر الصرف الرسمي للعملة الإيرانية، البالغ 135 ألف ريال للدولار.

وقال الرئيس الإيراني حسن روحاني، الذي يتهمه منتقدوه بإساءة إدارة جهود الطوارئ للرد على الكارثة من العقوبات الأميركية على إيران تعرقل مساعي الحكومة بمساعدات الإغاثة، لكن منظمة «الصلب الأحمر»، نفت مزاعم روحاني، وذلك بعدما أعلن وزير الخارجية الأميركي مايك بومبيو استعداد بلاده لإرسال مساعدات عبر منظمة «الصلب الأحمر».

واستدعى المرشعون بضعة وزراء إلى البرلمان يوم الأحد لتفسير غياب إجراءات وقائية جاهزة لإنقاذ الأرواح، والحد من المعاناة.

وقال وزير الداخلية عبد الرضا رحمانى فضلي، أمس، إن الوزارة طلبت تعيين وزير لكل محافظة متضررة من الفيضانات، ووجه طلباً للمحافظات بتقديم ممثل عنها لمتابعة خسائر وشؤون الفيضانات. في غضون ذلك، استمرت، أمس، زيارات كبار المسؤولين الإيرانيين إلى سدود شمال محافظة الأحواز التي تتشكل النقاط الأكثر حساسية في أزمة الفيضانات.

وكشف رئيس البرلمان الإيراني علي لاريجاني، أمس، لدى قيامه بجولة تفقدية في سد البند شمال الأحواز عن مخاوف بين المسؤولين الإيرانيين من انهيار سدود فوق نهري كارون والخرقة نتيجة تدفق الفيضانات من محافظتي إيلام ولرستان في غرب البلاد باتجاه محافظة الأحواز.

وبحسب المواقع الإيرانية تحاول السلطات التخلص من كميات كبيرة من مخزون السدود خشية موجة أمطار جديدة، بداية الأسبوع المقبل.

وكان قائد «الحرس الثوري» محمد علي جعفري، وقائد الجيش أمير موسوي، ونائب الرئيس الإيراني

إسحاق جهانغيري تفقدوا أوضاع السدود التي تثير مخاوف كبيرة في سكان محيط نهري كارون والخرقة، ويشكل العرب الأغلبية الساحقة.

وقال مسؤولون إيرانيون إن الحكومة «تعوض خسائر المتضررين من الفيضانات» بعدما قاوم مزارعون ضغوطاً بترك الأراضي والقرى. وتناقلت وسائل إعلام محلية وشبكات التواصل صوراً وتسجيلات من اجتماعات جرت بين شيوخ عرب في الأحواز ومسؤولين إيرانيين، بمن فيهم قادة في «الحرس الثوري».

وتواجه السلطات الإيرانية اتهامات من السكان المحليين بإغراق الأراضي الزراعية، في محاولة لإنقاذ المنشآت النفطية التي تمتد على حدود الإيرانية العراقية حيث ينتهي أطراف بنهر الكرخة في هور الحويزة، ويصب كارون بشط العرب في شمال المحصرة وجنوب البصرة.

وتناقلت وسائل إعلام رسمية تقارير عن احتجاجات في مناطق ضربتها الفيضانات. وتناقلت شبكات التواصل الاجتماعي تسجيلاً يظهر طرد قيادي في «الحرس الثوري» أثناء وجوده بين حشد من المزارعين في ضواحي الأحواز.

وجرى تداول تسجيل، أمس، في شبكات التواصل الاجتماعي يظهر ترديد هتافات ضد المسؤولين أثناء جولة تفقدية قام بها سكرتير مجلس تشخيص مصلحة النظام محسن رضائي إلى محافظة لرستان. وأشارت التقارير الرسمية إلى سخط شعبي وطرد مسؤولين نتيجة ضعف الإغاثة في مدينة بل دختر بمحافظة لرستان، التي شهدت أعنف موجة من الفيضانات، الأسبوع الماضي، وفق ما نقلت وكالة «إيلنا» الرسمية. وحذر وزير الداخلية عبد الرضا رحمانى فضلي من اضطرابات أمنية في مناطق الفيضانات، وقال قائد الشرطة الإيرانية حسين اشترى إنها «ستواجه بحزم المخيلين بالأمن».

وتأثرت 26 على الأقل من الأقاليم الـ31 في إيران بالكارثة، لكن المحافظات الأكثر تضرراً هي الأحواز ذات الأغلبية العربية في الجنوب وكرمانشاه ذات الأغلبية الكردية، ولرستان التي تقطنه القومية اللرية وعلستان ذات الأغلبية التركمانية.

وقدم «الاتحاد الدولي لجمعيتي الصليب الأحمر والهلال الأحمر» مئخاً تقديراً قيمتها نحو 500 ألف فرنك سويسري (500 ألف دولار) لتلائة آلاف أسرة إيرانية فقدت منازلها ومصار رفها في السيول.

في غضون ذلك، نفى القيادي في «الحرس الثوري» أحمد خادم سيد الشهداء في تصريح لوكالة «إرنا» الرسمية تعرضه لحادثة انقلاب على يد مسلحين في ضواحي الأحواز، وقال بعد ساعات من تقرير وكالة «نادي المراسلين الشباب» حول تعرض موكب القيادي

لـ«الحرس الثوري» لنيران مجهولين في قرية الشامية جنوب غرب الأحواز.

ووصف القيادي في الحرس الحاد بأنه «لم يكن محاولة اغتيال وإنما كان شياً بالمنطقة غاضبين قليلاً بسبب دخول الفيضانات إلى الأراضي الزراعية»، وكان المتحدث باسم «الحرس الثوري» ومضان شريف قد نفى تبادل إطلاق النار بين قوات «الحرس الثوري» ومزارعين عرب بضواحي مدينة الحميدية شمال غرب الأحواز.

## مسؤول مغربي: تقرير غوتيريش يؤكد انتهاك «البوليساريو» لقرارات الأمم المتحدة

الرباط، الشرق الأوسط

قال مصطفى الخلفي، الوزير المكلف العلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني، والناطق الرسمي باسم الحكومة، أمس، في الرباط، إن النسخة المسبقة من تقرير الأمين العام للأمم المتحدة حول الصراع المغربية، التي قدمها أخيراً إلى مجلس الأمن، حسمت بشكل صريح وجود انتهاكات من جهة البوليساريو للقرارات الأممية.

وذكر الخلفي في لقاء صحفي، عقب انعقاد الاجتماع الأسبوعي لمجلس الحكومة، أن

التقرير أبرز عدداً من الحقائق التي كان البعض يجادل فيها، وكان حاسماً بشأن وجود انتهاك صريح من قبل الجبهة الانفصالية لقرارات مجلس الأمن، وأخرها القرار 2440 المتعلق بالامتناع عن أي نشاط من طرف الجبهة داخل المنطقة الواقعة شرق المنطقة الدفاعية». وأضاف الخلفي في هذا السياق أن التقرير فند «وهمة واكذوبة» ما تسمى «الأراضي المحررة»، وكسر السيادة المغربية على الصحراء، والمسؤولية الحصرية للأمم المتحدة في تسوية هذا النزاع المفتعل.

من جانب آخر، أشار الخلفي إلى أن التقرير نوه بعدد من المعطيات الملموسة، «لا سيما الآثار الإيجابية للاستثمارات التي نفذت في الصحراء، وفق الرؤية الملكية السديدة والنموذج التنموي الخاص بالأقاليم الجنوبية».

وبعد أن ذكر بأن هذه التغييرات الإيجابية كانت محط إشادة وتنويه دوليين، خلص الناطق الرسمي باسم الحكومة إلى القول بأن المغرب «سيواصل مساره في السداع عن قضيتة العادلة، طبقاً للالتزام المقررة أمياً والتصدي لأي مغالطات في هذا الجانب».



لوليسفارد يرافق المبعوث... وزيارته تستغرق ثلاثة أيام

## «انتشار الحديدية» بانتظار لمسات أخيرة من غريفيث في صنعاء

الحرب، لكننا نعتقد أن الرسائل التي يوجهها بين الحين والآخر بحاجة للمراجعة من باب هل أن تلك النقاشات تسهم جدياً في الدفع نحو الحل أم أنها بالعكس من ذلك، تلك النقاشات التي تنطلق من فهم بان الصراع هو بين السعودية وإيران في اليمن أو بان ما يجري في اليمن هي حرب بين الشيعة والسنة أو جر الموضوع اليمني لحلبة المنافسة المشتركة على تحقيق المصالح المشتركة في إطار الاستعدادات للانتخابات المقبلة، ونحن نقدر دائماً ما هو اتفاق سيكون كارثياً، ولا طاقة للمواطنين اليمنيين به. ونثق في أن الأطراف لديها من الإرادة السياسية ومن الحكمة ما سيمكننا من تجاوز الصعوبات. وفي سياق آخر متصل بالأزمة اليمنية، ويسأله عن تحركات الكونغرس الأميركي في الموضوع اليمني لحلبة المنافسة المشتركة على تحقيق المصالح المشتركة وعلى مكافحة الإرهاب وأنه لا بد من محاصرة إيران وأدائها في المنطقة وعدم السماح لهم بالتوسع.»

للعمل لبناء الثقة، وينبغي أن يكون لدى الطرفين ثقة بأن ضمان النجاح هو البدء الفوري في تنفيذ الاتفاق وهذا ما نعمل عليه في الوقت الحالي. يجب أن نتذكر أيضاً أننا لدينا للمرة الأولى منذ بدء الحرب البية مشتركة هي لجنة التنسيق لإعادة الانتشار التي يعمل الطرفان معاً من خلالها وبرئاسة الأمم المتحدة لتنفيذ الاتفاق. ما نأمل هو أن تدرج الأطراف أن الاتفاق سيضمن سيكوت كارثياً، وعلى المجتمع الدولي أن يكون واضحاً وصريحاً في تحديد المعرف لتنفيذ اتفاق استوكهولم وممارسة الضغوط عليه.» وعند سؤالها عن طول الفترة التي مضت على مشاورات السويد أجابت البديوي في تصريحاتها السابقة بالقول: «صحيح أن ثلاثة أشهر قد مضت على اتفاق السويد، لكن نتذكر أيضاً أننا خرجنا لمتو من ستين ونصف ساعة من أي نوع من التشاور بين الطرفين. مفهوم أننا نحتاج

المرونة التي أبدتها الحكومة الشرعية والتحالف في التعاطي مع الجهود الأمامية وإظهار من هو الطرف الحريص على تحقيق السلام ومن هو الطرف المعرقل، ولا بد من مراجعة آليات التعاطي الأممي مع الملف في اليمن وتجاوز مرحلة تطييب الخواطر إلى تحديد المسؤولية وتسمية الأمور بذات اللغة التي استخدمت في القرار الدولي 2216، دون ذلك نعتقد لن نرى انفراجة قريبة.»

قد نتجح إذا ما جرى بالفعل إكمال المرحلة الأولى من اتفاق الحديدية، وهو أحد مخرجات اتفاقية استوكهولم التي انتهت مع ديسمبر (كانون الأول) 2018. ولطالما تقول الحكومة اليمنية إن الحوثيين لا يلتزمون بالاتفاقات، ومع تصاعد تبادل الاتهامات بين «الشرعية» والجماعة الحوثية المدعومة من إيران، لم يتم إنجاز الاتفاق الذي مضى عليه نحو أربعة أشهر.

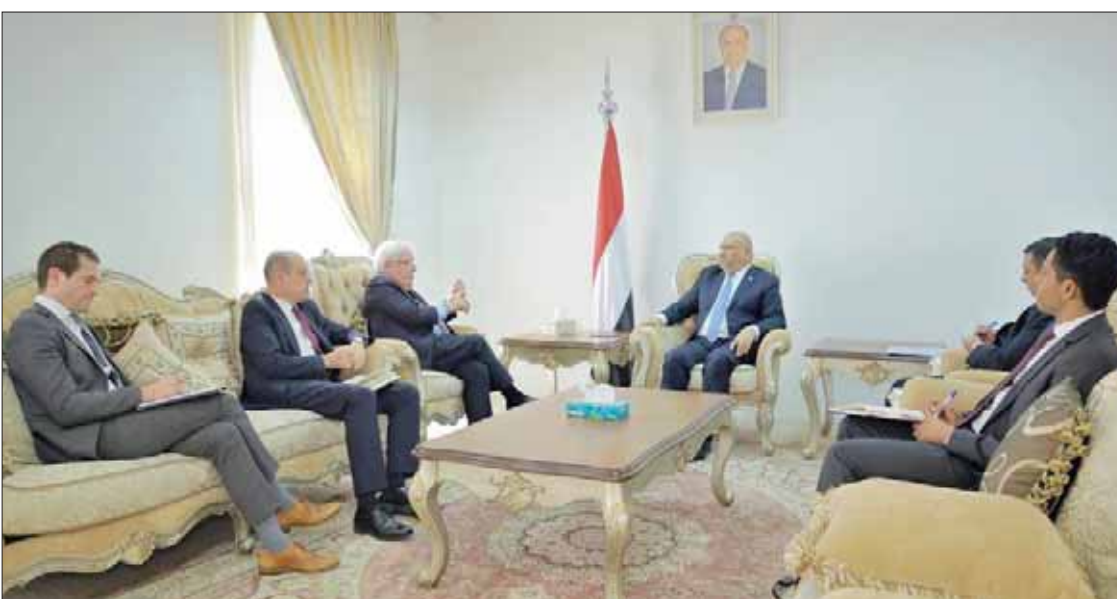
ولم يخف غريفيث في لقاءاته أنه «يجب المضي قدماً في مسألة المفاوضات لإنهاء الحرب»، ولتفتت المصادر التي فضلت عدم الكشف عن هويتها بأن غريفيث «إنما ما يردد القول: لدينا لحظة دبلوماسية نادرة لوقف هذه الحرب. البديل هو المجاعة والإرهاب، والشعب اليمني هو من سيدفع الثمن.» أجواء التفاؤل التي يجب زرعها المبعوث منذ توليه منصبه

المدينة المرتبطة بالمرافق الإنسانية المهمة المرحلة الأولى من اتفاق الحديدية. والمرحلة الأولى شهدت تقسيماً لخطوتين، وعندما تعثرت، عاد المبعوث ليعلن الاتفاق وعقد جولة مكوكية أعلن بعدها في 19 مارس (آذار) الماضي أنه «عقب نقاشات بناء مع الطرفين، هناك تقدم ملموس نحو الاتفاق على تنفيذ المرحلة الأولى من إعادة الانتشار طبقاً لاتفاق الحديدية. وسيتم عرض التفاصيل الفنية على الطرفين في لجنة تنسيق إعادة الانتشار للتصديق عليها.» ولح المبعوث في البيان الذي نشره مكتبه: «إن يرحب المبعوث الخاص بهذا التقدم الذي أحرزه الطرفان، يتطلع إلى سرعة التصديق على تلك الخطوة من قبل لجنة تنسيق إعادة الانتشار. وتامل الأمم المتحدة أن يُعهد هذا التقدم الطريق نحو التوصل إلى

لندن؛ بدر القحطاني  
بحزم المبعوث الأممي إلى اليمن مارتن غريفيث حقائبه يوم غد (السبت) لنقل طائرته الأممية الصغيرة إلى صنعاء. هدف الزيارة، وضع «اللمسات النهائية» لـ«الخطط التشغيلية» للمرحلة الأولى من إعادة الانتشار في مدينة الحديدية، طبقاً لمصدر أممي قال إن الجنرال مايكل لوليسفارد رئيس لجنة إعادة الانتشار في الحديدية سيكون في صنعاء أيضاً. «ومن المرتقب أن يلتقي غريفيث قيادات في جماعة أنصار الله (الحوثيين الحوثية)، وسيستمر بقاؤه هناك حتى يوم الاثنين»، طبقاً للمصدر الذي فضل عدم الكشف عن اسمه. وتشكل عملية إعادة الانتشار من موائى الحديدية والصليف وراس عيسى والأجزاء الحرجة من

الشرعية اليمنية متيقنة من عدم التزام الحوثيين وتنتظر المجتمع الدولي

## هل بات خيار الحسم العسكري في الحديدية أمراً واقعاً؟



خالد اليمني وزير الخارجية اليمني لدى لقائه غريفيث في الرياض أول من أمس (سبأ)

وأكد اليمني أن التعتُّ والمماطلة من قبل الميليشيات الحوثية الانقلابية الموالية لإيران قد يؤيدان لإفشال الاتفاق، وهو ما سينعكس سلباً على جهود إحلال السلام في اليمن، انقلابها على السلطة الشرعية.» وطالبت الحكومة الأمم المتحدة باتخاذ إجراءات فعلية ضد الميليشيات الحوثية الانقلابية بدلاً مما وصفته بالبيانات الكلامية بإدانة الميليشيات، التي تستمر في تماديها وتحديها السافر للإرادة الشعبية والمجتمع الدولي.» وفي الوقت الذي تعتبر فيه الدوائر الأممية والغربية أن تأخر تنفيذ إعادة الانتشار في الحديدية لا يزال في مجراه الطبيعي، بسبب كَمّ التعقيدات الميدانية، يسعى المبعوث الأممي مارتن غريفيث إلى ممارسة الضغوط على الحكومة وعلى الحوثيين لإنجاح الاتفاق الذي يرى فيه كثير من الناشطين اليمنيين «أنه ولد ميتاً».

البحر الأحمر، منذ خمسة أشهر، والمخاطر المترتبة على هذا الفعل بتعريض الألف الأطنان من القمح للتلوث في ظل ترددي الوضع الإنساني والغذائي، جراء حربها المتواصلة ضد الشعب اليمني منذ انقلابها على السلطة الشرعية.» وطالبت الحكومة الأمم المتحدة باتخاذ إجراءات فعلية ضد الميليشيات الحوثية الانقلابية بدلاً مما وصفته بالبيانات الكلامية بإدانة الميليشيات، التي تستمر في تماديها وتحديها السافر للإرادة الشعبية والمجتمع الدولي.» وفي الوقت الذي تعتبر فيه الدوائر الأممية والغربية أن تأخر تنفيذ إعادة الانتشار في الحديدية لا يزال في مجراه الطبيعي، بسبب كَمّ التعقيدات الميدانية، يسعى المبعوث الأممي مارتن غريفيث إلى ممارسة الضغوط على الحكومة وعلى الحوثيين لإنجاح الاتفاق الذي يرى فيه كثير من الناشطين اليمنيين «أنه ولد ميتاً».

بعد أن شعرت باقتراب هزيمتها عسكرياً في الحديدية، وذلك لسبب الوقت وإعادة ترتيب صفوفها.» ولأن الجزء الأكبر من أوراق الحديدية بات على طاوله المجتمع الدولي، شدّد معين عبد الملك على «وجود موقف قوي من المجتمع الدولي والأمم المتحدة للضغط على الميليشيات المتعزِّد والانقلاب الحوثية المدعومة من إيران، لتتخفي ما نصّت عليه (اتفاقات استوكهولم)، والانصياع لقرارات

القوي للقضاء على الكهنتون الحوثي، وعودة الأمن والاستقرار لليمن.» من جهته، قال رئيس الحكومة اليمنية معين عبد الملك في حديثه تصريحاته الأربعاء أثناء لقائه في عدن المنسقة الأممية لشؤون الإغاثة في اليمن ليز غراندي: «إن الميليشيات الحوثية غير جادة في الوصول إلى سلام حقيقي، وإن مشاركتها في (مشاورات السويد) والتوقيع على الاتفاق، جاءت

لا يعرف هذه الميليشيات وحدها وعدم التزامها بالعهود والوعود وحبها لتدمير أي سلام.» وفي تلميح إلى الحل المثالي للتعلم على مفاوضات الجماعة الحوثية يوجه بن عزيز الحديث إلى مكونات الشرعية بقوله: «علينا جميعاً أن نؤمن بأن الجميع يجب أن يصطف في مواجهة الكهنتون الحوثي، وأن نتخيل بعضاً، لأن اليمن يتسع لنا جميعاً، وذلك هو الحل الوحيد والقريب والسراح

رأس عيسى والصليف.» وفي هذا السياق، يشير رئيس فريق الحكومة في لجنة تنسيق إعادة الانتشار اللواء الركن صغير بن عزيز، في سلسلة تصريحات تابعتها «الشرق الأوسط» على «تويتر» إلى أن «جل وقت كبير المراقبين مايكل لوليسفارد ذهب في الطريق بين صنعاء والحديدة منذ مباشرته لجهته لمرجعة مشرفي الميليشيات في تنفيذ ما تم الاتفاق عليه.» مؤكداً أن لوليسفارد لم يحظ بحسنة غير جادة في تنفيذ الاتفاق، وانها وافقت فقط على الذهاب إلى السويد لتجنب سقوط الحديدية عسكرياً.

ورغم أن هذا البقن أصبح جلياً في أروقة الحكومة الشرعية، فإن الأناظر لا تزال متعلقة بالمجتمع الدولي والضغط الذي يمكن أن تُمارس على الجماعة الحوثية للقبول بالاتفاق، الذي يعني تنفيذه الولوج في مرحلة جديدة من مراحل اتفاق الحل النهائي. ولعل حالة اليأس من مراوغة الميليشيات وصل إلى أعلى ذروتها أخيراً بعد تلكو الجماعة الموالية لإيران عن القبول بالخطة المعدلة، التي وضعها كبير المراقبين الدوليين ورئيس لجنة إعادة الانتشار الجنرال مايكل لوليسفارد، بخصوص تنفيذ المرحلة الأولى من «إعادة الانتشار من ميناء

## تليل اخباري

عدن، علي ربيع

بعد مرور نحو 15 أسبوعاً على «اتفاق استوكهولم» بين الحكومة اليمنية والجماعة الحوثية دون تنفيذ بات يغلب على يقين الشرعية في اليمن، كما تعكسه تصريحات كبار المسؤولين فيها، إن الميليشيات الحوثية غير جادة في تنفيذ الاتفاق، وانها وافقت فقط على الذهاب إلى السويد لتجنب سقوط الحديدية عسكرياً. ورغم أن هذا البقن أصبح جلياً في أروقة الحكومة الشرعية، فإن الأناظر لا تزال متعلقة بالمجتمع الدولي والضغط الذي يمكن أن تُمارس على الجماعة الحوثية للقبول بالاتفاق، الذي يعني تنفيذه الولوج في مرحلة جديدة من مراحل اتفاق الحل النهائي. ولعل حالة اليأس من مراوغة الميليشيات وصل إلى أعلى ذروتها أخيراً بعد تلكو الجماعة الموالية لإيران عن القبول بالخطة المعدلة، التي وضعها كبير المراقبين الدوليين ورئيس لجنة إعادة الانتشار الجنرال مايكل لوليسفارد، بخصوص تنفيذ المرحلة الأولى من «إعادة الانتشار من ميناء

الأمين العام لـ«المؤتمر الشعبي» قال إن البشير يطرح سياسات سبق طرحها دون تنفيذ... واثني على «وطنية» تجمع المهنيين

## زعيم حزب الترابي لـ«الشرق الأوسط»: سيناريوهات السودان مفتوحة

## حوار سياسي

لندن، مصطفي سري

قضايا انتهاكات حقوق الإنسان التي جرت خلال التعامل مع المظاهرين، بما فيها قتل العشرات منهم. ● الأزمة السياسية والاقتصادية متزايق في السودان، وحزبكم يقف بين منزلتين: «الحكومة والمعارضة» - هي السياسة أحياناً. إذ بعد خبرات تراكمية مع المعارضين على اختلاف مفاهيمهم، وخبرات أخرى سلفت مع الحاكمين، وسعيًا نحو إنقاذ ما تبقى من الوطن عبر حوار مفتوح مشهور بحضور، كان هذا الموقف الذي وصفته بين «المنزلتين»، ولكن في الواقع ليس هو كما ذكرت. نحن نقف مع مخرجات الحوار وليس بين منزلتين.

نقى الأمين العام لحزب المؤتمر الشعبي، المشارك في الحكومة السودانية، الدكتور علي الحاج، أن يكون حزبه وفاقاً في منطقة وسطى بين الحكومة والمعارضة، مؤكداً أن حزبه مع مخرجات الحوار الوطني، التي أطلقها نظام الرئيس عمر البشير، وليس بين المنزلتين. وقال إن السيناريوهات في السودان بعد الاحتجاجات تبقى مفتوحة.

ووصف الحدا الذي خلف الراحل الدكتور حسن الترابي، في زعامة الحزب، خطاب الرئيس الأخير، أمام الهيئة التشريعية القومية، الإثنين الماضي، الذي أكد فيه الالتزام بالمتابعة مع الآخرين، بأنه لا جديد فيه، مشيراً إلى غياب آليات التنفيذ والمتابعة «باعتبار أن ما طرحه الرئيس البشير هو تأكيد على سياسات سبق أن طرحها دون تنفيذ.» ووصف الحاج في حوار مع «الشرق الأوسط»، تجمع المهنيين الذي يقود احتجاجات شعبية في الخرطوم، بإسقاط نظام الرئيس البشير، منذ 19 ديسمبر (كانون الأول) الماضي، بأنه تجمع «مهني وطني»، مستنكراً الانتقادات الموجبة إليه بأنها «إقصائية»، تنم عن «عدم اعتراف بالأخر». وقال الحاج إنه التقى الرئيس عمر البشير قبيل إعلان حال الطوارئ بقيل؛ حيث أسس إليه بنهته إجراء تغيير حكومي، وناقش معه موضوع الطوارئ دون أن يخبره بنهته إعلانها. وقال إنه ناقش مع البشير

بعد كل سنوات حكم الحركة الإسلامية لثلاثة عقود، خرجت الجماهير السودانية لتتقف بشعار: «سلمية سلمية ضد الحرامية». - أول من خرج على حكم الحركة الإسلامية هو «المؤتمر الشعبي» - خرج معارضاً مكافحاً داعياً وساعياً لإسقاط النظام، في مسيرة امتدت لبضع عشرة سنة، تجاوزت سلفت مع الحاكمين، وسعيًا نحو إنقاذ ما تبقى من الوطن عبر حوار مفتوح مشهور بحضور، كان هذا الموقف الذي وصفته بين «المنزلتين»، ولكن في الواقع ليس هو كما ذكرت. نحن نقف مع مخرجات الحوار وليس بين منزلتين.

● كانت لديك انتقادات وجهتها إلى تجمع المهنيين الذي يدبر مع خلفاء في قوى المعارضة تحريك المظاهرات اليومية، ألا تعتقد أن هذا التحالف قلب الموازين؟ - تجمع المهنيين هو تجمع نقابي وطني، وهدية ضغط، ولكنه ليس حزبا سياسياً كما هو معلوم. وربما المرة الأولى والأخيرة التي خرج فيها عن هذا المسار وأصبح كياناً يعبر عن حزب سياسي، كان بعد ثورة أكتوبر (تشرين الأول) 1964، فيما عرف بـ«جبهة الهيثيات»، إذ سيطر عليها حزب سياسي، ومن ثم على حكومة أكتوبر الأولى التي سعت لتأجيل الانتخابات عن موعد المقرر، مما أدى إلى سقوطها وتكوين حكومة أكتوبر الثانية، التي أجرت انتخابات في موعداها في أبريل (نيسان) 1965.

ولكن التماذي في عدم التزام حكومة «المؤتمر الوطني» بتنفيذ ما جاء في مخرجات الحوار؛ بل الخروج عليها علناً أحياناً، كما جرى في مشروع قانون الانتخابات، فضلاً عن تراكمات وتعقيدات الأوضاع الاقتصادية... كلها أدت إلى المشهد الذي بين أيدينا اليوم. - قيادات ورموز في الحركة الإسلامية مقرين من الحكومة، خرجوا بتصريحات يعتقد كثيرون بأنها مستغفرة، والقصد منها الترهيب، هل يسعى الإسلاميون إلى خيار المواجهة الأخيرة مع الظاهرين السلميين؟ - القيادات والرموز التي أشرتم إليها هم بشر من خلق الله، يخطئون ويصيبون كسائر البشر، لهم ما كسبوا وعليهم ما اكتسبوا، ولكن تقع عليهم مسؤولية ضمير النفس وعدم الاستجابة للاستفزاز والأذى من الآخرين (وجادلهم بالتي هي أحسن) وليس (أخشن)، وعدم البلاد تعيش توتراً مركبة وعميقة.

أهل السودان عامة سلميون مستأخنة، فقد عبروا عبر الإعدام ونشرت الرسالة فيما بعد كما

البشير وديبي يبحثان الأوضاع في ليبيا

## «وبوكو حرام» ومكافحة الإرهاب



البشير خلال استقباله الرئيس التشادي في الخرطوم أمس (أفب)

الخرطوم؛ أحمد يونس  
بحث الرئيسان السوداني عمر البشير والتشادي إدريس ديبي بالخرطوم، تطوار الأوضاع الليبية المحاذية للبلدين، ومكافحة الإرهاب، وعلى وجه الخصوص حركة «بوكو حرام»، إلى جانب تنفيذ اتفاق سلام أفريقيا الوسطى. ووصف الرئيس ديبي السودان أمس، في زيارة مفاجئة استغرقت يوماً واحداً أجرى خلالها مباحثات مع نظيره البشير، بالترامع مع تحدد المخاوف من تدهور عسكري في دولة ليبيا المجاورة للبلدين، عقب تحرك قوات المشير خليفة حفتر باتجاه غرب ليبيا، وذلك أثناء الزيارة التي يقوم بها الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش للبلد المضرب. وقال الرئيس عمر البشير في مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره التشادي إدريس ديبي بالخرطوم أمس، إن القوات السودانية الشنادرية المشتركة تعد نموذجاً لتطور علاقات البلدين، وإنها أسهمت في تحقيق الاستقرار في إقليم دارفور، وحالت دون العناصر

تعملون. جل الحديث معه كان حول ما تضمنته الرسالة، بالتركيز على الأحداث والسياسية ومعالجتها، والتعامل مع المظاهرين، سيما ما جرى من قتل وانتهاكات لحرمان البيوت وحقوق الإنسان، وغيرها من القضايا. في هذه الأثناء ومن دون مقدمات، علمت منه أنه بصدد تغيير وزير دون التفاصيل، كما أنه لم يفصح عما يريد أن يقوم به، ولكن عرضاً في سياق الحديث ذكر موضوع تطوار، وتبادلنا حولها جُل الوقت. هذا ما جرى بيننا، لذا معظم القضايا التي طرحها الرئيس البشير في خطابه المشار إليه سمعتها كما سمعها الآخرون. ● ما السيناريوهات المتوقعة الآن بحسب الوضع الحال؟ - بداية، لا بد من الاعتراف بتعدد، وربما بتعارض السيناريوهات في الساحة السياسية السودانية، ولكن سيناريوهات العملية يجب أن نتخذ في الاعتبار الآتي: أولاً: مخرجات الحوار الوطني، ثانياً: خطاب الرئيس عمر البشير في 22 فبراير الماضي، ثالثاً: المبادرات المطروحة في الساحة من قبل القوى السياسية والأكاديميين والمهنيين. فيما يتعلق بمخرجات الحوار الوطني، فإنها حددت إجراءات هناك اقتراح بتعديل دستوري مثير للجدل، بشأن إعادة ترشيح الرئيس البشير، ولكن الرئيس قام بتجاوزه في خطابه في فبراير الماضي، وبذلك ربما فتح الباب أمام تسوية أو تسويات سياسية. ● وماذا عن المبادرات المطروحة في الساحة السياسية؟ - المبادرات المطروحة في

الساحة السياسية داخلية وخارجية، فتالعت مع خطاب الرئيس البشير بحذر ورعب شديد، وتفاوتت حول مدى المصادقية، ولكنها تكاد تجمع على عدم إجراء انتخابات حرة ونزيهة في المدى المحدد الذي جاء في مخرجات الحوار، أي العام القادم، بسبب الظروف التي تعيشها البلاد حالياً، وتبحث عن حلول سياسية يتواءم عليها الجميع، درأ لأي فراغ. معظم هذه الحلول تعتبر البشير جزءاً من الحل، سيما بعد إعلان تخليه عن رئاسة حزب المؤتمر الوطني الحاكم، ووقوفه على مسافة واحدة من كل القوى السياسية الأخرى، علماً بأن البعض ما زالت تساوره الشكوك حول الأمر برتمه.

ونحن ندعو لفتح حوار مع القوى الممانعة والمعارضة والحركات المسلحة، بغية الوصول إلى حلول سياسية دون إقصاء لأحد. و تحقيق السلام الشامل في كل المناطق المخازمة هو المفتاح لكل ما تقدم، ولكن تبقى كل هذه السيناريوهات مفتوحة، والله أعلم. ● ما رأيك في طرحه البشير يوم 22 فبراير الماضي، ثالثاً: المبادرات المطروحة في الساحة من قبل القوى السياسية والأكاديميين والمهنيين. فيما يتعلق بمخرجات الحوار الوطني، فإنها حددت إجراءات هناك اقتراح بتعديل دستوري مثير للجدل، بشأن إعادة ترشيح الرئيس البشير، ولكن الرئيس قام بتجاوزه في خطابه في فبراير الماضي، وبذلك ربما فتح الباب أمام تسوية أو تسويات سياسية. ● وماذا عن المبادرات المطروحة في الساحة السياسية؟ - المبادرات المطروحة في

عالي الحاج

عالي الحاج











## رئيس الوزراء الإسرائيلي لم يقدم «خطة مكتوبة» في الكرملين

## نتنياهوو طلب من بوتين مواصلة «الضغط لإخراج إيران» من سوريا



بوتين ونتنياهوو خلال لقائهما في موسكو أمس (رويترز)

موسكو، رائد جبر  
تل أبيب، نظير مجلي

أجرى الرئيس الروسي فلاديمير بوتين جلسة مناقشات مطولة أمس، في الكرملين، مع رئيس الوزراء الإسرائيلي، ركزت على الوضع في سوريا، واليات تعزيز التنسيق بين الطرفين، وأكدت الرئاسة الروسية أن البحث تطرق إلى «تفاصيل دقيقة» يعتقد أن لها علاقة بنشاط إيران في سوريا؛ فيما قال مسؤول إسرائيلي إن نتنياهو طلب دفع إيران إلى إخراج قواتها «بالضغط الجسدي المعتدل».

واستهل بوتين اللقاء بالترحيب بزيارة نتنياهو، التي تعد الثانية لموسكو حول ما العام، وشدد على الأهمية الخاصة التي توليها موسكو «لمواصلة الاتصالات» بين الطرفين، وخاطب نتنياهو بالإشارة إلى أن اللقاءات بينهما «مطلوبة دائماً، ورغم أننا التقينا منذ فترة قصيرة، فإن اتصالاتنا تحظى بأهمية خاصة، مع الأخذ في الاعتبار حجم العلاقات الثنائية».

وقال بوتين إنه يذكر «دعوة» رئيس الوزراء لزيارة إسرائيل، والمشاركة في افتتاح نصب تذكاري لضحايا حصار لينينغراد خلال الحرب الوطنية العظمى، في إشارة عكست رغبة بوتين في القيام بالزيارة التي يمكن أن تتم الشهر المقبل.

ورغم أن الجانبين لم يعلنوا في ختام اللقاء عن تفاصيل النقاشات؛ فإن مصادر الكرملين أشارت إلى

نواب وزراء الخارجية، وأعلن أمس، نائب وزير الخارجية الكازاخي، مختار تليوبيريدي، أنه لا يستبعد مشاركة إلى سوريا، غير بيدرسن، في مفاوضات استأنته حول سوريا، موضحاً أن هذا «يتوقف على الدول الضامنة؛ لكنني كنت مؤخراً في بروكسل في مؤتمر حول سوريا، نظمته الأمم المتحدة مع الاتحاد الأوروبي، وقد أعرب المبعوث الأممي الجديد إلى سوريا عن رغبته في المشاركة في عملية، وهو شيء ليس مستبعداً، بالطبع».

إلى ذلك، قال وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، في مقابلة صحافية نشرت أمس، في «الحرب في سوريا لم تنته بعد»، مؤكداً ضرورة «القضاء نهائياً على بؤر الإرهاب هناك»، وأوضح لافروف أن «ما يشير القلق هو الوضع في إدلب؛ حيث لا يزال هناك آلاف من الإرهابيين، بمن فيهم أشخاص من دول الاتحاد السوفياتي سابقاً، ومنها روسيا. ونعمل بشكل جاد مع تركيا، وبالطبع مع حكومة بشار الأسد، جيشاً يقوم باتصالات مكثرة لذلك، لقد أنشأ إرهابيو «جبهة النصر» هيكلًا هناك يحمل اسماً جديداً، يحاولون من خلاله إخضاع جميع الجماعات المسلحة الأخرى، بما في ذلك الجماعات التي تعتبر معتدلة ومنفتحة للحوار مع الحكومة. هذه عملية سببية، وإن أواخرًا، بدأت دوريات مشتركة من قبل الجنود الروس

دمشق، وإنما جرى نقل النشاط الإيراني في سوريا من دمشق إلى منطقة حلب، التي قصفتها إسرائيل الأسبوع الماضي، وفقاً لمصادر خارجية.

في غضون ذلك، نقلت وكالة «نوفوستي» الحكومية الروسية عن مصدر مطلع، أن الجولة التالية للمفاوضات حول سوريا في إطار «مسار استأنته» سوف تعقد يومي 25 و26 أبريل (نيسان) الجاري، في العاصمة الكازاخية نور سلطان، وهي الجولة الأولى التي تعقد بعد تغيير اسم العاصمة في كازاخستان أخيراً.

وكان نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي فيرشينين، قد قال إن الجولة ستعقد على مستوى

لدولة إسرائيل». وتوقع مسؤولون أن يطالب نتنياهو بوتين بعدم تفعيل منظومة صواريخ «إس 300» لإعتراض الطائرات، الموجودة بحوزة جيش النظام السوري، ولكن لم يتم تفعيلها بعد، وأضاف نتنياهو أن بحوزة الوفد المرافق له مواد استخباراتية جديدة سيتم عرضها على الجانب الروسي، وأن إخراج الإيرانيين من سوريا، ومجمل القوى الأجنبية، هي غاية معلنة من جانب روسيا، والمعنية بإعادة الوضع في سوريا إلى ما كان عليه قبل الحرب.

وبحسب المحلل العسكري لموقع صحيفة «يديعوت أحروروت»، رون بن يشاي، الذي رافق نتنياهو في موسكو، فإن «تحذير شديد للهجة» إلى لبنان، حول نية إيران و«حزب الله» إقامة مصنع لإنتاج الأسلحة الدقيقة سرًا.

إلى ذلك، قال الناطق باسم نتنياهو، إنه بحث مع بوتين قضايا لم تكتمل في لقاءاتهما السابقة، حول الأوضاع في سوريا والخطة الروسية لإخلائها من القوات الأجنبية، والمقترحات الإسرائيلية لدفع إيران إلى إخراج قواتها «بالضغط الجسدي المعتدل».

وقال نتنياهو قبل سفره، إنه سيبحث مع بوتين «الأحداث المترامية في سوريا، والتنسيق المتواصل والخاص أيضاً بين جيشنا، ومواضيع أخرى مهمة

بشأن فعوى اللقاء بين الوزيرين. وقال المتحدث باسم الخارجية التركية حامي أخصوي، في بيان أمس (الخميس): إن بيان الخارجية الأمريكية، الذي من الواضح أنه عُقب قبل اللقاء بين بومبيو وجاويش أوغلو، «لا يعكس فعوى المباحثات» وتضمن قضايا لم تطرح خلال اللقاء، وأوضح أن مثل هذه المشاكل حدثت في اللقاءات السابقة،

وأن مما تفضيه علاقات التحالف بين البلدين إعداد مثل هذه البيانات بطريقة أوق، وبالأخص عدم ذكر قضايا لم تُطرح في اللقاء.

ونقلت وكالة «الاناضول» عن مصادر دبلوماسية تركية، أن اللقاء بين الوزيرين بحث العلاقات بين التطورات التركية، والتطورات الأخيرة، وأن الوزيرين أكدا أهمية العلاقات بين البلدين.

في السياق ذاته، قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، رداً على سؤال على هامش اجتماعات الناتو بشأن ما إذا كان يعرف سياسة الولايات المتحدة في سوريا: «لا أعرف... وهذه هي المشكلة». وأضاف: «تخرج تصريحات مختلفة بشأن سوريا من كل مؤسسة أمريكية، لكل منها موقف مختلف، ولا استراتيجية واضحة... هذه هي المشكلة».

وبالنسبة لعلاقات بلاده مع روسيا، قال جاويش أوغلو، إن بلاده تؤيد سياسة حلف الناتو تجاه روسيا المبنية على الحوار والردع، لافتاً في وقت ذاته إلى أن الحوار بين

بشأن فعوى اللقاء بين الوزيرين. وقال المتحدث باسم الخارجية التركية حامي أخصوي، في بيان أمس (الخميس): إن بيان الخارجية الأمريكية، الذي من الواضح أنه عُقب قبل اللقاء بين بومبيو وجاويش أوغلو، «لا يعكس فعوى المباحثات» وتضمن قضايا لم تطرح خلال اللقاء، وأوضح أن مثل هذه المشاكل حدثت في اللقاءات السابقة،

وأن مما تفضيه علاقات التحالف بين البلدين إعداد مثل هذه البيانات بطريقة أوق، وبالأخص عدم ذكر قضايا لم تُطرح في اللقاء.

ونقلت وكالة «الاناضول» عن مصادر دبلوماسية تركية، أن اللقاء بين الوزيرين بحث العلاقات بين التطورات التركية، والتطورات الأخيرة، وأن الوزيرين أكدا أهمية العلاقات بين البلدين.

في السياق ذاته، قال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو، رداً على سؤال على هامش اجتماعات الناتو بشأن ما إذا كان يعرف سياسة الولايات المتحدة في سوريا: «لا أعرف... وهذه هي المشكلة». وأضاف: «تخرج تصريحات مختلفة بشأن سوريا من كل مؤسسة أمريكية، لكل منها موقف مختلف، ولا استراتيجية واضحة... هذه هي المشكلة».

وبالنسبة لعلاقات بلاده مع روسيا، قال جاويش أوغلو، إن بلاده تؤيد سياسة حلف الناتو تجاه روسيا المبنية على الحوار والردع، لافتاً في وقت ذاته إلى أن الحوار بين

المرعية في مثل هذه الحالات والتي تترجم أي دولة تقوم باعتقال مواطن من رعايا دولة أخرى بالإفصاح عن ذلك، وتوضيح أسباب الاحتجاز ومكان وظروف الاحتجاز، وتأمين زيارة قنصلية لسفارة بلاده للاطمئنان عن صحته.

وتقال عن المتحدث الرسمي باسم الخارجية الأردنية سفيان القضاة، فقد نقل أمين عام الوزارة السفير زيد النوري علوش، «قلق واستياء» الحكومة الأردنية إلى حكومة بلاده، جراء تكرار عمليات اعتقال مواطنين أردنيين دون إبداء أسباب. وأعرب عن تمنياته باستجابة لعدد من المتذمرات والمخاطبات التي أرسلتها منذ تسجيل تلك الاعتقالات، واعتبر الجانب الأردني أن السلطات السورية «لم تحدد» أي نوع من التعاون، في تقديم أي توضيحات حول المعتقلين، وأن السفارة الأردنية في دمشق حتى تاريخه، لم تتمكن من مقابلة أي معتقل في السجون السورية ولا تعلم أي شيء عن ظروف الاعتقال.

## المعلم يلوح بـ«استعادة جميع الأراضي»

## قتلى في قصف لقوات النظام على ريف إدلب

بيروت - لندن، «الشرق الأوسط»  
قال عمال إنقاذ إن ما لا يقل عن 12 شخصاً قتلوا نتيجة قصف الحكومة السورية، أمس (الخميس)، شمال غربي البلاد الذي تسيطر عليه المعارضة، فيما قالت دمشق إن صبرها ينفذ على تنفيذ اتفاق روسي - تركي في المنطقة. وقال عبادة ذكرى مدير الدفاع المدني في المنطقة، إن الأضرار أسفر عن مقتل 12 شخصاً على الأقل وإصابة العشرات في كفرنبل، حيث أصاب صاروخ سوفاً، وأضاف أن عدد القتلى قد يرتفع نظراً إلى خطورة بعض الإصابات.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان، بأن القصف الحكومي أوقع 17 قتيلًا مدنيًا في الساعات الأربع والعشرين الماضية في مواقع مختلفة من شمال غربي سوريا، وأن نصف عدد القتلى دون سن الثامنة عشرة.

ويمثل شمال غربي البلاد آخر مساحة كبيرة من الأراضي لا تزال تحت سيطرة المعارضين للرئيس السوري بشار الأسد.

وفي العام الماضي كانت الحكومة السورية، المدعومة من روسيا وإيران في الحرب، بصددهن هجمات كبيرة على جبهة من شمال غربي سوريا الذي يضم محافظتي إدلب والحماة من حيثها من حماة وحلب الجاورين، الأمر الذي أثار مخاوف من كارثة إنسانية. لكن الهجوم تاجل بعد أن أبرمت موسكو اتفاقاً مع أنقرة شمل إقامة «منطقة

وشهدت العلاقة بين تركيا وواشنطن توتراً خلال الأشهر الماضية، بسبب التباطؤ في تنفيذ اتفاق خريطة الطريق في منجج الموقعة بين أنقرة وواشنطن في 4 يونيو (حزيران) الماضي، حيث تقول أنقرة: إن وواشنطن لم تنفذ ما تم الاتفاق عليه بشأن سحب الوحدات الكردية من منجج.

وتوسعى أنقرة إلى جانب المفاوضات مع الجانب الأمريكي، الداعم الرئيسي لكرد سوريا، إلى ضمان تأييد روسيا، صاحبة السيطرة الميدانية والسياسية في سوريا، لخطةها المتعلقة بعمليات الفرات.

ويبحث وزير الخارجية التركي، التطورات في سوريا مع نظيره الروسي سيرغي لافروف، خلال لقائهما في أنطاليا جنوبي تركيا يوم الجمعة الماضي. وقال: «بعد قرار الانسحاب الأمريكي من سوريا، نرى أن الولايات المتحدة لا تمتلك استراتيجية أو خطة عمل بالمنطقة، ما عدا التصريحات المتضاربة الصادرة عنها، وما يهمني هو عدم استغلال التنظيمات الإرهابية الفراغ الذي سيتشكل بعد الانسحاب؛ لأن هذا يشكل أهمية بالنسبة لأمن بلادنا وسوريا معاً».

ويتبنى إقامة المنطقة الآمنة رهناً وبالتزامن مع هذه التصريحات، افتتح وزير الدفاع التركي، خلوصي أكار، السبت الماضي، غرفة مخصصة للعمليات المشتركة على الحدود مع سوريا، لإدارة العملية العسكرية المحتملة ضد مواقع الوحدات الكردية المسلحة وشرق الفرات.

يجب أن تكون لقوات أوروبية من دول التحالف الدولي للحرب على «داعش» وقُتلت جهود أنقرة على مدى الأشهر الماضية في إقناع واشنطن بتسليمها السيطرة على المنطقة الآمنة المقترحة؛ إذ تتمسك الأخيرة بتقديم ضمانات لحماية وحدات حماية الشعب الكردية التي كانت الحليف الأساسي لأميركا في الحرب على تنظيم «داعش» الإرهابي في سوريا.

وتلوح تركيا بين وقت وآخر بتنفيذ عملية عسكرية، جرى الاستعداد لها، تستهدف وحدات حماية الشعب الكردية في منجج ومنطقة شرقي الفرات، وإقامة منطقة آمنة على حدودها الجنوبية مع سوريا، تحول دون وصول هجمات الوحدات الكردية إلى العمق التركي.

وتسيطر الوحدات الكردية، تحت غطاء «قوات سوريا الديمقراطية» (قسد)، التي تشكل عمودها الفقري، على منطقة شرق الفرات التي تشكل نحو ثلث مساحة سوريا، ما عدا مبرعا أمنيا في مدينة الحسكة يقع تحت سيطرة جيش النظام السوري، ومثله في مدينة القامشلي.

ولغقت تركيا العملية العسكرية المحتملة بعد أن أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترمب الانسحاب الأمريكي من سوريا، واقترح إقامة منطقة آمنة بعرض 32 كيلومترا في شرق الفرات، في ديسمبر (كانون الأول) الماضي، وأعلنت تركيا أن السيطرة على المنطقة ستكون لها وحدها، بينما قالت واشنطن: إن السيطرة على المنطقة

## مستشفيات شرق الفرات تكتظ بجرحي ومرضى نازحي الباغوز

برمارة «لا توجد أي منظمة من أي جهة تتمتع لنا يد المساعدة»، مناشداً المنظمات الإنسانية والمجتمع الدولي والأمم المتحدة لتقديم الدعم اللازم. وتشير إحصاءات لجنة الإنقاذ الدولية إلى إرسال نحو ألفي امرأة وظل من المخيم يعانون من مشاكل رئيسية «من جروح أو من سوء تغذية» خلال شهر مارس (آذار) إلى المستشفيات المحلية التي «انقلت الأزمة كاملها».

ومن المتوقع افتتاح مستشفيات ميدانيين في الهول مع حلول نهاية الشهر الحالي، وفق اللجنة. ويؤكد مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن «الحاجة ماسة إلى خدمات صحية موسعة في المخيم». وانفقت الأمم المتحدة 4,3 مليون دولار بهدف تقديم مساعدات «منذقة للحياة» للأشخاص النازحين من الباغوز، تشمل «نشر فرق وعيادات متنقلة وأقساماً للتشخيص والعلاج»، بالإضافة إلى برامج لمكافحة بينهم مصابون بحرق.

ويقول مدير المستشفى الرئيسي في مدينة الحسكة (شمال شرق) إيديس سليمان خليل «الوضع لدينا في المستشفى مأساوي».

على جانبي مرمرات مضاءة، تتوزع الغرف بيمين ويساراً. وترقد على إحداهن نساء عدة منقبطات على أسرة من الحديد، بعد ولادتهن، وقربهن بنام أطفالهن حديثو الولادة في مهود ملفوفين باغطية مسيكة ويلتزمون الصمت كماهتاهن.

وتستقبل المرافق الطبية القليلة الموجودة في شمال شرقي سوريا يومياً ما بين ثلاثين إلى خمسين مريضاً، هم بشكل رئيسي من النساء والأطفال الوافدين من مخيم الهول، الذي بات يؤول أكثر من سبعين ألف شخص وسط شروط معيشية قاسية. وتطالب هذه المستشفيات والمخيمات الدولي والمنظمات الإنسانية لتتمكن من توفير العلاج المناسب لهؤلاء المرضى من المدنيين أو من عائلات مقاتلي تنظيم داعش.

وقالت إن «إدخاله ومن ثم اعتقاله يعد أمراً مفروضاً وغير مبرر، لا سيما أن أعداد المعتقلين منذ إعادة فتح الحدود بين البلدين في ارتفاع مستمر».

وأوضح القضاة في البيان، أن استدعاء علوش يجري للمرة الرابعة على التوالي للمطالبة بالإفراج عن المواطنين الأردنيين الذين يذهبون إلى سوريا بقصد السياحة أو الزيارة ويتم اعتقالهم دون توضيح أسباب ذلك من قبل السلطات السورية.

وأعرب الجانب الأردني عن أسفه من عدم استجابة السلطات السورية لعدد من المتذمرات والمخاطبات التي أرسلتها منذ تسجيل تلك الاعتقالات، واعتبر الجانب الأردني أن السلطات السورية «لم تحدد» أي نوع من التعاون، في تقديم أي توضيحات حول المعتقلين، وأن السفارة الأردنية في دمشق حتى تاريخه، لم تتمكن من مقابلة أي معتقل في السجون السورية ولا تعلم أي شيء عن ظروف الاعتقال.



## مصدر إعلامي سوري؛ ما جرى دليل يؤكد تعاون الإرهابيين مع الموساد تل أبيب تسرب معلومات جديدة حول رفات الجندي باومل

تل أبيب، نظير مجلي

في الوقت الذي كان فيه الرئيس الروسي، فلاديمير بوتين، يستقبل في الكرملين رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الذي جاء بشكره على جهوده في العثور على رفات الجندي الإسرائيلي، زخاريا باومل، وجلبه من دمشق إلى إسرائيل، كشف النقاد في تل أبيب عن مزيد من المعلومات حول تفاصيل العملية ولكن ضمن القيود التي فرضتها الرقابة العسكرية للجيش.

فقد تبين أن جنودا سوريين شاركوا في عملية نيش القبور وأن رفات نحو 20 شخصا نقلت من مخيم اليرموك إلى معهد التشريح الطبي في يافا، عبر موسكو، لفحصها، وأن هناك احتمالا بأن يكون بينها رفات جندي إسرائيلي آخر من قتلى الجيش الإسرائيلي في معركة سلطان يعقوب، المعركة الوحيدة التي وقعت بين الجيشين السوري والإسرائيلي خلال حرب لبنان في سنة 1982.

وحسب مصادر إسرائيلية متقاطعة مع مصادر من روسيا، فإن الرئيس الروسي تجاوب مع طلب نتنياهو قبل سنتين وأعطى أوامره ببدء البحث عن رفات الجنود الثلاثة بالتنسيق والتعاون الكاملين مع النظام السوري.

وقد امتدت منطقة البحث من دمشق حتى دير الزور، بما في ذلك في مناطق كانت ما زالت تحت سيطرة تنظيم (داعش). وفي مرحلة ما أصيب بعض الضباط الروس بجراح خلال البحث، ولكن قبل أربعة شهور حدث انعطاف في القضية، إذ قدمت إسرائيل للروس تقريرا، قالت فيه، إن المعلومات الواردة فيه جمعت بعملية كومانو استخبارية دقيقة، نفيد بأن قبور الثلاثة موجودة في مقبرة مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين تحت أسماء موهمة. وعرضت خريطة تبين منطقة محددة في المقبرة تضم أكثر من مائة قبر.

وقد حول الروس جهودهم لهذه المقبرة، بالعمل بدا بيد مع الجنود السوريين، كي لا يقال إنهم نيشوا قبور المسلمين. وبعد فحص جميع هذه القبور، وإجراء اختبارات الحمض، تم تحديد رفات 20 تبدو الأقرب إلى الحمض النووي للجنود الإسرائيليين الثلاثة. فنقلت وسط تعقيم كامل إلى تل أبيب عبر موسكو. وهي ما زالت موجودة في معهد التشريح الإسرائيلي. ويعتقد أنه ثبت بشكل مؤكد أن 18 منها،

ليست للإسرائيليين، وأن أحدها هو بشكل مؤكد رفات الجندي باومل، والأخير توجد شكوك كبيرة بأنه رفات جندي آخر.

وقد آزاد الجيش الإسرائيلي أن ينتظر قليلا حتى ينتهي الفحص، خصوصا أن نشر الموضوع الآن، قبل 5 أيام من الانتخابات الإسرائيلية، سيظهر كعدم لنتنياهو ضد منافسه، حزب الجنرالز بقيادة بيني غانتس.

ولكن نتنياهو حسم الأمر، بوصفه وزير دفاع ورئيس حكومة، وقرر النشر فوراً، بدعوى أن والده وبومل بلغت التسعين من العمر وتحتاج كل يوم لمعرفة حقيقة جلب ابنها.

ومع أن غانتس هاجم نتنياهو على اختيار هذا التوقيت واعتبره «استغلالا لقضية الجنود المفقودين في سبيل المصلحة الانتخابية»، إلا أن نتنياهو لم يكتثر. وراح يهاجم غانتس لأنه «يخلو من المشاعر الإنسانية ويجري قضية قيمة كهذه في الصراع الانتخابي». وحظي نتنياهو، في ذلك، بدعم كامل

من الرئيس بوتين. فعندما طلب نتنياهو، يوم الاثنين الماضي، القدوم إلى موسكو لقائه وتقديم الشكر له، رحب به وورثه له الزيارة لمدة 24 ساعة، أمس الخميس. ونظّم له استقبالا حافلا في الكرملين، وطقوسا رسمية في وزارة الدفاع الروسية، تسلم خلالها نتنياهو تابوتا يحتوي على عدد من أغراض الجندي باومل، التي كان الجيش السوري يحتفظ بها، ومنها حذاءه العسكري ورباط الحذاء، وعلم إسرائيل صغير كان يحتفظ به. كما يحتوي على أغراض أخرى تم جمعها من القبور تتعلق بالجنود الإسرائيليين العشرين، الذين قتلوا في تلك المعركة قبل 37 عاما.

وقد قامت فرقة الطقوس العسكرية في رئاسة هيئة الأركان الروسية بتنظيم استعراض مهيب، بحضور رئيس أركان الجيش، فليري جريمواف، وكبار الجنرالز كما لو أنه جندي روسي. وحضر الحفل إضافة إلى نتنياهو، مرافقوه في الزيارة، وهم: رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية في الجيش الإسرائيلي، تيمر هايمان، وهي التي

كانت قد نفذت الجهود الاستخبارية، وجنود الكوماندوز التابعون لها هم الذين قاموا بالجهود العملية لمعرفة مسار نقل الجثث من لبنان مع مخيم اليرموك في سوريا، ورئيس الموساد، يوسي كوهن، الذي كان شريكا في جهود الاستخبارات العسكرية، ورئيس مجلس الأمن القومي في مكتب رئيس الوزراء، مثيرين شيباط، ورئيس دائرة الأوسرى والمفقودين في رئاسة الوزراء، يارون بلوم، والسكرتير العسكري، آفي بلوط.

وقد حرص نتنياهو على متابعة كل تفاصيل هذه القضية كما لو أنه مخرج يشرف على مهرجان دولي، لكي يستفيد منها إلى أقصى حد في معركته الانتخابية. ولم يكتف بالمجد الذي جرفه من وراء هذه الهدية الروسية الثمينة، فقرر إخصار زيارته إلى موسكو لكي يشارك في تشييع الجندي زخاريا باومل، إلى مثواه الأخير، مساء أمس الخميس.

إلى ذلك، قال مصدر إعلامي في سوريا لوكالة الأنباء الرسمية



صورة وزعتها الحكومة الإسرائيلية لنقل رفات الجندي الإسرائيلي من موسكو إلى تل أبيب أمس

(سانا) إنه «لا علم لسوريا بموضوع رفات الجندي الإسرائيلي، وما جرى دليل جديد يؤكد تعاون الإرهابيين مع الموساد».

وقال المصدر: «لا توجد لدينا معلومات حول موضوع الرفات برمتها، ولا وجود من عدمه».

وقد رأى المراقبون في إسرائيل أن نتنياهو حقق مكسبا هائلا من هذه القضية، واعتبروها «هدية ثمينة من بوتين تصاف إلى الهدايا الثمينة التي قدمها لنتنياهو الرئيس الأميركي، دونالد ترامب، من الاعتراف بالنظام ونقل السفارة الأمريكية من تل أبيب إلى القدس الغربية، وحتى الاعتراف الرسمي بضم الجولان إلى السيادة الإسرائيلية». في المقابل، يرون أن بوتين حقق بهذا الإهداء عدة مطالب ورجبات، ومن ثمة تلبين العلاقات بين حكومة إسرائيل والنظام في سوريا، لذلك ركز كثيرا في كلمته أمس أمام نتنياهو، على دور الجنود السوريين الذين عملوا يدا بيد مع أقرانهم الروس في اليرموك وغيره.

## استقالات في اليسار الفلسطيني على خلفية المشاركة في حكومة أشتية

رام الله، «الشرق الأوسط»

سلطت مشاورات تشكيل الحكومة الفلسطينية الجديدة، الضوء على خلافات ومشكلات داخل اليسار الفلسطيني الذي تراجع تأثيره إلى حد كبير على الساحة الفلسطينية، مع تنامي سيطرة حركة «فتح» والحركات الإسلامية.

ومع إعلان رئيس الحكومة المرتقبة، عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» محمد اشتية، موافقة 6 أحزاب على المشاركة في الحكومة، بدأت موجة استقالات في أحزاب اليسار التي وافقت على المشاركة في الحكومة، استقبلها وليد العوض عضو المكتب السياسي واللجنة المركزية لحزب الشعب، وقال العوض الذي أعلن استقالته عبر «فيسبوك» إن «إعلان الاستقالة ليس احتجاجاً على قرار مشاركة حزب الشعب في الحكومة الجديدة، وليس

احتجاجاً على انتخاب ممثل الحزب في الحكومة، بل على ما شاب وتبع ذلك من مرافقة». وتابح: «أعلن استقالتي من المكتب السياسي واللجنة المركزية لحزب الشعب». وقرر حزب الشعب، الأربعاء، المشاركة في الحكومة التي تقودها حركة «فتح»، واختار سفير فلسطين لدى إثيوبيا نصري أبو جيش، ليكون ممثله في هذه الحكومة، واختير أبو جيش بينما كان يعتقد أن يتم اختيار العوض لهذا المنصب.

وبعد ساعات قليلة على ذلك، قدمت الأمين العام لحزب «فدا»، زهيره كمال، استقالتها من منصبها كأمين عام للحزب، على خلفية المشاركة في الحكومة الـ18، كما قدم نائبها خالد الخطيب وسهام البرغوثي، استقالتهما من الحزب كذلك.

ولحق صالح أبو لبن عضو المكتب السياسي لحزب «فدا»،

والعدالة الاجتماعية. ولا ينتظر أن تؤثر أزمة اليسار على تشكيل الحكومة التي يفترض أن تؤدي اليمين الدستورية الأسبوع المقبل.

وحتى لو امتنعت هذه الأحزاب عن المشاركة، فإن «فتح» كانت ستشكل الحكومة. وأكد عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، الوزير حسين الشبخ، العوض من المكتب السياسي واللجنة المركزية، لا تعكس أي أزمة داخل حزب الشعب الفلسطيني واليات اتخاذ قراراته، وهي استقالة تم رفضها من كافة هيئات الحزب، وما هي إلا سحابة صف عابرة جري معالجة، ومحاسبية من تسبب بها عبر تسريبات صحافية غير مسؤولة لقضايا داخلية. وأكد الصالحي أن العوض سيبقى إلى جانب رفائقة في حزب الشعب الفلسطيني مناضلاً من أجل الحرية والاستقلال

من المجتمع المدني. يذكر أن الحكومة المقبلة، التي تسيطر عليها حركة «فتح»، تستعثنى حركتي «حماس» والجهاد الإسلامي من المشاركة، في حين قاطعتها كل من الجبهتين الشعبية والديمقراطية.

رام الله، «الشرق الأوسط»

قال الناطق الرسمي باسم الرئاسة الفلسطينية، نبيل أبو ردينة، إن «صفقة القرن» تمثل مؤامرة على الدول العربية، بحجم المؤامرة على فلسطين.

وأضاف أن «تصريحات (رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين) نتنياهو، التي قال فيها إن «ولا دولة من دون غزة، ولا دولة من دون القدس، وسنقضي منظمة التحرير الفلسطينية تحافظ على التوازن الوطنية والقومية، حتى رفع علم فلسطين على القدس ومقدساتها، وتحقيق الحرية والاستقلال، وفق قرارات الشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية».

وتابح: «هذا ما حذر منه الرئيس محمود عباس باستمرار، ولذلك كان رفضه التنازل عن القدس هو حجر الزاوية لحماية المصالح الوطنية الفلسطينية والقومية العربية». ولفت إلى

## جنرالات إسرائيليون يطالبون بالتحقيق (في أكبر قضية فساد)

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

أطلق مجموعة من كبار الجنرالات السابقين في الجيش الإسرائيلي، وفي مقدمتهم رئيس الوزراء الأسبق، إيهود باراك، بغية تشكيل لجنة تحقيق رسمية «ذات صلاحيات وأسنان»، حول صفقة ابتعاد السفن الحربية والغواصات من ألمانيا وتورط رئيس الحكومة، بنيامين نتنياهو، فيها وتحقيقه أرباحا خيالية منها.

وقد انضم لقيادة هذه الحملة، إلى جانب باراك، كل من رئيس أركان الجيش الأسبق، دان حالوتس، والجنرالز

عوزي آزاد، رئيس مجلس الأمن القومي في مكتب نتنياهو سابقا، وإيلان بيران وعماموس يارون وتومع تيفون، وجميعهم خدموا في مواقع حساسة في قيادة الجيش والمخابرات. وقال «نتنياهو لجنة تحقيق رسمية مناصب وزير الدفاع ومنصب رئيس أركان الجيش واعتبر حامل أكبر عدد من الأوسمة في تاريخ الجيش الإسرائيلي، إن نتنياهو يكذب عندما يزعم أنه لم يكن يعرف شيئا عن علاقة أقرابه والمقرين منه شركاء في صفقات الغواصات والسفن الحربية مع الشركة الألمانية. فكل طفل في سن 12 عاما يدرك، إذا

قرأ ما نشر حتى الآن أن نتنياهو متورط في هذه القضية حتى أدنيه». وقال باراك إنه كان قد أدلى بإفادة مفصلة إلى الشرطة حول الموضوع، يطلب منه ولج المحققين قالوا له إن أيديهم مكبلة ولا يستطيعون التحقيق في كل شيء، وعليهم أن يتقيدوا بتعليمات المستشار القضائي للحكومة، أيباحي مندلبليت. وعقد الجنرالز مؤتمرا صحافيا، مساء أول من أمس، في تل أبيب، وجه فيه باراك اتهاماً صريحا للمستشار مندلبليت بالتهاون، وقال إنه ما كان عليه أن يعالج هذا الملف، كونه رجل نتنياهو الذي شغل منصب

سكرتير لحكومته والذي عينه نتنياهو في منصب المستشار. وكان عليه أن يعترض ويترك الموضوع لغيره من المسؤولين في النيابة. وقال عوزي آزاد، إنه عندما قرأ التحقيقات حول اعتقال أقرب المقرين من نتنياهو في شبهة تلقي الرشى في صفقات السفن والغواصات، شعر وكأنه يتلقى ضربة مفاجئة على طعنه. وعند الإطلاع على بقية التفاصيل، أرى أنها «أكبر قضية فساد في تاريخ إسرائيل». وأضاف: «نحن نتحدث أولا عن أناس بريجون المال من وراء وعلى حساب أمن إسرائيل، وليس مجرد ربح. فالقديرات في ألمانيا تشير إلى

كان شاهدا على هذه الصفقات، ويقدّر أن نتنياهو كان يقول شيئا في اللقاءات السياسية مع الألمان، ولكنه كان يتصرف بشكل مخالف في الخفاء، وأنه يعتقد أن هناك مخالفات جنائية ينبغي محاسبة أصحابها عليها.

وقال الجنرال يارون، المدير العام الأسبق لوزارة الدفاع، إن الغواصة السادسة التي أقر نتنياهو شراءها من دون موافقة الجيش، هي غواصة زائدة لا توجد حاجة لها. وهذه لوحدها قضية فساد خطيرة. فكيف يمكن لرئيس حكومة أن يشتري للجيش شيئا لم يطلبه.

وقال الجنرال هالوتس، إن

أنه «على (حماس) أن تعي تماماً ما يخطط لها لتكون جزءاً مما يسمى صفقة القرن»، التي تمنها تهويد القدس، وصبغة الهوية الفلسطينية، والتنازل عن الحرية والاستقلال.

وأكد أبو ردينة، أن «موقف الرئيس عباس والقيادة الفلسطينية، أنه لا دولة في غزة، ولا دولة من دون غزة، ولا دولة من دون القدس، وسنقضي منظمة التحرير الفلسطينية تحافظ على التوازن الوطنية والقومية، حتى رفع علم فلسطين على القدس ومقدساتها، وتحقيق الحرية والاستقلال، وفق قرارات الشرعية الدولية، ومبادرة السلام العربية».

وتابح نتنياهو أنه لا يعلم ما «إذا كنا سننجح في تحقيق هدوء وحيد الأمد؛ لكن هناك شيئا واحد أعرفه، وهو أنني لا أخوض حرباً غير ضرورية، فأنا أستخدم القوة اللازمة، وأنا على استعداد لدفع الثمن؛ لكن فقط عندما يكون ذلك ضرورياً». وكانت إسرائيل قد وقعت هدنة في قطاع غزة مع حركة

### خطوة تعزز وضع نتنياهو على ابواب الانتخابات

## موسكو سلمت رفات الجندي الإسرائيلي في مراسم عسكرية رسمية

موسكو - راشد جبر

العسكريين وفي مقدمتهم رئيس الأركان فاليري غيراسيموف. ولقت وسائل اعلام روسية الى اهمية الحدث بالنسبة الى نتنياهو الذي عاد امس في جنازة عسكرية. ورات ان الكرملين ساهم في تعزيز اوراق نتنياهو الانتخابية.

لكن هذه الهدية ليست الاولى التي تقدمها موسكو الى تل ابيب منذ بدء عملياتها العسكرية في سوريا، إذ سبق في العام 2016 ان سلمت الاسرائيليين دبابة من طراز دبابة «ماغاش» الإسرائيلية كانت دمشق غنمتها من الاسرائيليين في المعركة ذاتها عام 1982، وظلت الدبابة التي نقلها الاتحاد السوفياتي السابق الى روسيا معروضة في متحف عسكري، حتى امر بوتين بتسليمها الى الجانب الإسرائيلي في اطار جهود الطرفين لتعزيز التنسيق في سوريا.

وقالت السفارة الإسرائيلية في

موسكو في حينها، ان «لدبابة قيمة رمزية كبيرة، لأنها الذكرى الوحيدة بالنسبة لأقرباء ثلاثة من أفراد طاقم الدبابة المفقودين خلال معركة السلطان يعقوب في عام 1982. وهم فقدوا والشيء المادي الوحيد الذي بقي كذكرى عنهم، هو هذه الدبابة». واللافت ان تسليم الدبابة في ذلك الوقت تزامن ايضا مع زيارة لنتنياهو الى موسكو للمشاركة في إحياء الذكرى السنوية الـ25 لقيام العلاقات الدبلوماسية الكاملة بين روسيا وإسرائيل.

وكان المتحدث باسم وزارة الدفاع الروسية، اللواء إيفور كوناشينكوف، قد أعلن في العام الماضي، أن الاسرائيليين طلبوا من الجيش الروسي بهذا العمل. وخاطب بوتين بعبرة: أشكركم سيادة الرئيس لصداقتكم الشخصية وموقفكم، لدينا قيم مشتركة تدافع عنها، ووجه شكره ايضا لـ الجنود الروس الذين عثروا على رفات زكريا باومل. و زاد نتنياهو: 'نود أن نشكر وزارة الدفاع والجيش الروسي، لن نخسى هذا الحدث، نحن سيدخل في التاريخ».

وكان باومل اعتبر مفقودا منذ 37 سنة بعد معركة طاحنة جرت في سهل البقاع في لبنان واسفرت عن مقتل 20 جنديا إسرائيليا، وإسار ثلاثة آخرين تمت مبادلتهم في اطار صفقة تبادل جرت في العام 1985، بينما أعلن عن فقدان 3 جنود بينهم باومل.

ونشرت وزارة الدفاع الروسية، اسس، شريط فيديو ظهرت فيه لقطات من مراسم تسليم الرفات، التي نتنياهو، وجرت المراسم في وزارة الدفاع الروسية بحضور كبار القادة

على الطاولة، بما في ذلك إعادة احتلاله، لكن «الخيار العسكري هو الخيار الأخير وليس الأول». وردا على سؤال حول سبب عدم وفائه بالوعد الذي قطعه قبل نحو عشر سنين بإسقاط قبة «حماس» في القطاع، قال نتنياهو إنه ما من زعيم عربي وافق على إدارة دفة الأمور في القطاع في حال استعادة السيطرة عليه، مشددا على عدم استعداد إسرائيل تحمل المسؤولية عن مليوني فلسطيني آخرين.

وتابع نتنياهو أنه لا يعلم ما «إذا كنا سننجح في تحقيق هدوء وحيد الأمد؛ لكن هناك شيئا واحد أعرفه، وهو أنني لا أخوض حرباً غير ضرورية، فأنا أستخدم القوة اللازمة، وأنا على استعداد لدفع الثمن؛ لكن فقط عندما يكون ذلك ضرورياً». وكانت إسرائيل قد وقعت هدنة في قطاع غزة مع حركة

«حماس»، رفضتها السلطة الفلسطينية، وتشمل توسيع مساحة الصيد البحري، ورفع المنع عن عشرات المواد كان ينظر إليها على أنها «مزدوجة الاستعمال»، وإجراء مباحثات من أجل إنشاء مناطق صناعية وزيادة عدد الشاحنات المسموح دخولها إلى القطاع عبر معبر كرم أبو سالم، وتحويل الأموال من دون تأخير، واستمرار إدخال الوقود، وزيادة الإمدادات، ومقاس بناء خزانات إضافية، والسماح بمشروعات بنى تحتية، وزيادة عدد المسموح بتوظيفهم على بند التشغيل المؤقت لـ20 شخص. ووسعت إسرائيل مساحة الصيد البحري في قطاع غزة لمسافة أقصاها 15 ميلا بحريا، وأعاد فتح المعابر المغلقة. علما بأن النقاط الثابتة مستأنسة، في مرحلة ثانية، قد تشمل، كذلك، اتفاقا حول تبادل أسرى، وفتح ممر مائي.

نتنياهو أمر بشراء، ليس فقط الغواصة السادسة الزائدة، بل ثلاث غواصات أخرى بشكل مخالف لرغبة الجيش وخطئه الاستراتيجي. وإذا فحصنا عمقا نجد أن القاسم المشترك لهذه الغواصات أنها من شركة واحدة هي: «تيسنسكرورف» الألمانية، وهذه الحقيقة وحدها تبث راحة فساد كريمة.

يذكر أن رئيس حزب الجنرالز، بيني غانتس، الذي يعتبر المنافس الحقيقي لنتنياهو، كان قد وجه مقلبا مشابها قبل أسبوعين مع قادة تحالفه الانتخابي، يانير لبيد وموشيه يعلون وجابي







## موجز

مناظرة بين الرئيس الأوكراني  
ومنافسه الكوميدي فولوديمير زيلينسكي

كييف - «الشرق الأوسط» وافق الرئيس الأوكراني بترو بوروشينكو على إجراء مناظرة مع منافسه في الانتخابات الرئاسية الممثل الكوميدي فولوديمير زيلينسكي، في ملعب رياضي تبلغ سعته 70 ألف شخص. وتكررت وكالة «يولمبرغ» للأنباء، أن زيلينسكي، الذي فاز بالجولة الأولى من الانتخابات الرئاسية الأوكرانية التي أجريت الأحد الماضي، قد دعا بوروشينكو الأربعة إلى إجراء مناظرة معه في ملعب أوليمبيسكي في كييف. وكتب بوروشينكو تغريدة قال فيها أمس (الخميس): «هذا الحدث لا يجب أن يصبح استعراضاً، لا مجال للمزاح». وأضاف: «أن تكون رئيساً ورئيساً للاركان ليس مجرد لعبة». ويشار إلى أنه لم يتم بعد تحديد موعد إجراء المناظرة. وكان زيلينسكي المرشح الذي يوصف بأنه «الحصان الأسود» في الانتخابات والذي لم يشغل مناصب سياسية على الإطلاق، قد فاز بأكثر من 30 في المائة من الأصوات التي تم فرزها، ما يقرب من ضعف ما حصل عليه الرئيس الحالي بترو بوروشينكو. وهو الـ 16 في المائة من الأصوات. ومع عدم وجود مرشح حصل على الأغلبية المطلوبة للفوز المباشر، من المقرر إجراء جولة إعادة في 21 أبريل (نيسان).

## الزعيم الكوري الشمالي في زيارة تفقدية لسقط رأسه

سيول - «الشرق الأوسط» سيقوم الزعيم الكوري الشمالي، كيم جونج أون بزيارة إلى منطقة سامجيوون الواقعة في شمال كوريا الشمالية. وكان قد قام بزيارته مماثلة إلى هناك في أكتوبر (تشرين الأول) من العام الماضي. ونقلت وكالة الأنباء المركزية الجنوبية (يونهاب) عن وكالة الأنباء الكورية الشمالية، أمس (الخميس)، أن الزعيم كيم قام بزيارة تفقدية لمنطقة سامجيوون الواقعة عند مدخل جبل بايكدو، التي تعتبر مسقط رأس الزعيم الشمالي الراحل، كيم جونج - إيل، والد الزعيم الحالي. وقد زار كيم جونج أون المنطقة ثلاث مرات خلال العام الماضي. ويرى مراقبون، أن كيم على وشك اتخاذ قرار مهم؛ نظراً لزيارته السابقة إلى المنطقة في الماضي، لكونه زار المنطقة قبل أو بعد اتخاذ قرارات مهمة أو لإحياء ذكرى مهمة.

## وزير ألماني سابق؛ في كوريا الشمالية

## ما زالوا يستخدمون الثيران في حرق الأرض

برلين - «الشرق الأوسط» أهدى وزير الخارجية الألماني السابق، زيغمار غابرييل، رئيس كوريا الشمالية، كيم يونج أون، كتاباً عن مدينته جوسلار، وذلك خلال زيارته كوريا الشمالية، حسبما قال غابرييل في تصريح لصحيفة «تاجز شبيغل» الألمانية الصادرة أمس (الخميس). وقال غابرييل إنه سلم الكتاب لرئيس لجنة الشؤون الخارجية بكوريا الشمالية، ومعه كتاب آخر. ولم يلق غابرييل كيم شخصياً. وقال: «الناس هناك تفلح الأرض بأبسط الأجهزة وبالأدبي، فبدلاً من أن يستخدموا جرارات فإنهم يعتمدون على الثيران في جر الحراث، وكل متر مربع يستفاد منه لأن البلاد معرضة دائماً لمجاعة». وفي الوقت ذاته، دافع غابرييل عن رحلته التي استمرت أسبوعاً، وقال: إنها كانت رحلة خاصة، «فلم أسافر بتكليف رسمي لكوريا الشمالية، ولم تدفع أي جبهة عامة تكلفة الرحلة». كما أثنى الوزير السابق، الذي كان يتولى رئاسة الحزب الاشتراكي الديمقراطي، على سياسة التقارب مع كوريا الشمالية التي يتبناها الرئيس الأميركي دونالد ترمب، وقال: «نعم، نحن نحب انتقاد ترمب، لكنني أرى أنه يتعامل بشكل صحيح فيما يتعلق بهذا الأمر».

## تحذير للحكومة الألمانية من تبني

## أهداف مناخية مفرطة الطموح

برلين - «الشرق الأوسط» حذر قطاع الصناعة الألماني حكومة برلين من تبني أهداف مناخية مفرطة الطموح قد تقلل كاهل الشركات في ألمانيا. وقال ديتير كيمف، رئيس الاتحاد الألماني للصناعة: إن ألمانيا تحتل بالفعل تقريباً المركز الأول على مستوى العالم بين الدول صاحبة أعلى سعر للكهرباء الموردة للشركات. أثنى ذلك قبل مؤتمر المناخ، أمس (الخميس)، والذي ينظمه الاتحاد. وأضاف كيمف: «لا يمكن تحقيق الأهداف المناخية بالغة الطموح عنوة، بل بالتناغم مع الجدوى الاقتصادية وتأمين توريد الطاقة». وواتي تصريحات رئيس الاتحاد الألماني للصناعة وسط نزاع سياسي حالي في ألمانيا بشأن حماية المناخ، حيث كانت وزيرة البيئة الألمانية، سببينيلا ثولمسه، قد تقدمت مسودة لقانون حماية المناخ، وقالت: إن المسودة تهدف للتأكد من تحقيق الأهداف المناخية عام 2030، وتواجه هذه المسودة معارضة من جانب التحالف المسيحي الديمقراطي. ورأى كيمف أن هناك «فجوة صبر كبيراً داخل الشركات الألمانية بسبب التناقض في سياسة الائتلاف الحاكم فيما يتعلق بسياسة المناخ».

## معهد أميركي يوقف التعاون مع شركتي «هواوي» و«زد تي إي»

واشنطن - «الشرق الأوسط» قال معهد ستانفوردس للتكنولوجيا (إم إي إي) إنه أوقف التعاون مع شركتي «هواوي» وتكنولوجيا «زد تي إي» فيما يتصل بتحقيقات اتحادية أميركية في مزاعم عن انتهاك الشركتين الصينيتين لعقوبات. وقالت ماريا زوير، نائبة رئيس المعهد المختصة بشؤون الأبحاث، في رسالة نشرت على موقع المعهد: «لا يقلل المعهد ارتباطات جديدة أو تجديد ارتباطات قائمة مع شركتي (هواوي) و(زد تي إي)، وإنها كيانان تابعة لهما بسبب التحقيقات الاتحادية في انتهاك عقوبات». وكانت جامعة أكسفورد البريطانية قد توقفت هذا العام عن قبول تمويل من شركة «هواوي». وكانت منغ وان تشو، المديرة المالية للشركة وابنة مؤسسها رين تشينغ في، قد اعتقلت بكندا في ديسمبر من عام 2018، في ظل موجة من الولايات المتحدة بتهمته التحويل المصرفي والإلكتروني في انتهاك للعقوبات الأميركية على إيران. وتغني منغ ارتكاب أي مخالفة.

## نواب أميركيون يطلبون فرض عقوبات على مسؤول صيني

واشنطن - «الشرق الأوسط» دعا نحو أربعين عضواً في الكونغرس الأميركي، الأربعاء، إلى فرض عقوبات على مسؤول صيني كبير على خلفية انتهاكات مفترضة لحقوق الإنسان، خصوصاً الاعتقالات الجماعية لأفراد من أقلية الأويغور. وفي رسالة وقعها 24 عضواً في مجلس الشيوخ و19 نائباً من كلا الحزبين الديمقراطي والجمهوري، طالب هؤلاء إدارة الرئيس دونالد ترمب بفرض عقوبات على رئيس الحزب الشيوعي الصيني مقاطعة شينجيانغ (شمال غرب) شن كوانغو، والذي كان يتولى المنصب نفسه في منطقة التيببت بعد وفاته معروفاً في إدارته للأقليات، وبحسب محققين في الأمم المتحدة، فإن أكثر من مليون مواطن صيني، من بينهم أوغور و أعضاء في إثنيات مسلمة أخرى مثل الكازاخ، هم معتقلون أو اعتقلوا في معسكرات «إعادة تأهيل» خارج نطاق القانون، في شينجيانغ. وتقول الصين: إن تلك المعسكرات هي عبارة عن «مراكز تأهيل مهني» لمكافحة «التطرف» الإسلامي. ودعا أعضاء الكونغرس الموقعون على الرسالة الإدارة إلى تطبيق قانون «ماغنيتسكي» ضد شن كوانغو ومسؤولين آخرين في شينجيانغ، وهو قانون يسمح بتقييد حرية حركة وتجميد أصول أفراد وكيانات في الولايات المتحدة متهمين بانتهاك حقوق الإنسان.

## مارادونا مهدد بعقوبة من الاتحاد المكسيكي لتأييده العلني لمادورو

## الاتحاد الأوروبي يندد برفع الحصانة عن المعارض الفنزويلي غوايدو



خوان غوايدو (أب.)

مسألة رفع الحصانة عن غوايدو التي أعلن نفسه رئيساً بالوكالة في 23 يناير (كانون الثاني). وتأخذ المحكمة عليه عدم التزامه بمنعه مغادرة الأراضي الفنزويلية. وقال رئيس الجمعية التأسيسية، دوسدادو كايبلو، عبر التلفزيون الرسمي إن الأسس

الجمعية التأسيسية شكلها الرئيس نيكولاس مادورو عام 2017 في محاولة لانتزاع السلطة من الجمعية الوطنية الخاضعة لسيطرة المعارضة. وقام غوايدو بجولة في دول أميركا اللاتينية في فبراير (شباط)، في انتهاك لنظر السفر، لحشد مزيد من الدعم لقيادته. وتم السماح له بحرية التحرك رغم تهديدات من مادورو باعتقاله لدى عودته إلى البلاد.

ويتم تحميل مادورو، الذي أُعيد انتخابه العام الماضي في انتخابات متنازع عليها، مسؤولية انهيار اقتصادي كامل وأزمة إنسانية في فنزويلا. وعانت البلاد أيضاً من سلسلة من حوادث انقطاع التيار الكهربائي في الأسابيع الأخيرة، التي تركت بعض المناطق دون مياه جارية، وتسببت في مزيد من نقص الغذاء والدواء.

وفي سياق متصل، أعلن الاتحاد المكسيكي لكرة القدم أنه سيفتح تحقيقاً بحق الأرجنتيني ديبغو مارادونا لمخالفته قواعد الأخلاقيات بسبب تأييده العلني للرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو. ويأتي موقف الاتحاد بعدما قال مارادونا في أعقاب فوز الفريق الذي يدره، دوداوس في سيناوا، على تامبيكو - مادريو في دوري الدرجة الثانية «أريد أن

واضحاً ورأى حازماً متعدد الأطراف لاستعادة النظام الديمقراطي.

وتندد الاتحاد الأوروبي، أمس (الخميس)، بقرار رفع الحصانة عن غوايدو الذي تعترف به نحو 50 دولة رئيساً بالوكالة للبلاد. وقالت مسؤولة الشؤون الخارجية في الاتحاد الأوروبي فيديريكا موغريني إن «الاتحاد الأوروبي يرفض القرار الذي اتخذته الجمعية التأسيسية»، وذلك في بيان باسم

دول التكتل الخامنة والعشرين. وأضافت موغريني أن «ذلك القرار يشكل انتهاكاً خطيراً للدستور والفنزويلي، وكذلك لدولة القانون وللغسل بين السلطات، كون البرلمان هو الجهة الوحيدة المخولة برفع الحصانة عن أحد أعضائه». وتابع أن «تلك التصرفات تقوّض التوصل إلى تسوية سلمية للآزمة وتزيد من الاستقطاب وتساعد التوتر في البلاد». وسبق للولايات المتحدة أن حذرت كراكاس أكثر من مرة من اتخاذ إجراءات انتقامية بحق غوايدو الذي تعتبره واشنطن رئيساً شريعياً لفنزويلا. وتدعم كل من روسيا والصين مادورو الذي يندد بما يعتبره محاولة انقلاب على حكمه تقودها المعارضة بدعم من واشنطن.

وناقشت المحكمة العليا الدستورية، الاثنين الماضي،

بروكسل - كراكاس، «الشرق الأوسط»

الجمعية التأسيسية الفنزويلية التي أنشأها الرئيس الفنزويلي نيكولاس مادورو ليختل من خلالها عمل البرلمان، السلطة الوحيدة التي تسطر عليها المعارضة، اتخذت خطوات ضد زعيم المعارضة خوان غوايدو أثارت حفيظة المجتمع الدولي، إذ طالبت المحكمة العليا بـ«مواصلة الإجراءات» الجنائية» ضد غوايدو، بعد قرار رفع الحصانة البرلمانية عن النائب الذي ينتمي ليمين الوسط، ويشغل أيضاً منصب رئيس البرلمان. وأدانت كثير من الدول والمنظمات الدولية الخطوة، وحذرت في الوقت ذاته من التصعيد واتخاذ خطوات إضافية ضد زعيم المعارضة. وبالإلاس، حذر الرئيس الكولومبي إيفان دوكي حكومة مادورو من أن إقدامها على إلقاء القبض على خوان غوايدو، الذي نصب نفسه رئيساً مؤقتاً للبلاد، سيستدعي «رداً قوياً متعدد الأطراف». وقال دوكي لصحافيين في بوغوتا: «سنبذل إلقاء القبض على غوايدو انتهاكاً خطيراً للنظام الدستوري لفنزويلا، وهو نظام اعترف به كثير من الدول، وأشار إلى أن ذلك سيستدعي رصفاً

## مدريد تسجل انتصاراً ضد لندن التي لم تعد بالنسبة للأوروبيين «واحدة منهم»

## جبل طارق «مستعمرة تابعة للتاج البريطاني»



مدريد؛ شوقي الرئيس

لم تخرج بريطانيا بعد من الاتحاد الأوروبي؛ لكن تداعيات الـ«بريكست» بدأت ترخي بظلال ثقيلة على علاقتها السياسية مع الدول الأوروبية. فبعد أسابيع من النقاش المتوتر والمفاوضات والتهديدات المتبادلة، قرّر البرلمان الأوروبي، بأغلبية واسعة، ولذا تأييد المشروع الذي تقدمت به إسبانيا حول نظام الإعفاءات من التأشيرات الذي يلخص السماح للمواطنين البريطانيين بالدخول إلى البلدان الأعضاء في الاتحاد من غير تأشيرة دخول؛ لكنه يعتمد نصاً بتبشير للمرة الأولى إلى جبل طارق بوصفه «مستعمرة تابعة للتاج البريطاني». الأمر الذي أثار عيبق الاستياء لدى حكومة لندن. المعارك الدبلوماسية غالباً ما تدور بالأبسط العنيفة، ولذا كفت حاشية بسيطة عند أسفل الصفحة في نص مشروع نظام التأشيرات، لثوب معرفة حكام حول جبل طارق، في بروكسل الفارقة منذ شهر في المفاوضات حول خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي. وانتهت المعركة بفوز الفريق الإسباني الذي حصل على 502 من الأصوات،

ثلاثة أعلام ما زالت ترفرف فوق الحدود الإسبانية مع جبل طارق (رويتزر)

مقابل اعتراض 81 وامتناع 29 قانوني أوروبي يشير إلى جبل طارق كـ«مستعمرة»، قبل خروج بريطانيا من الاتحاد. لا شك في أن مدريد قد سجلت انتصاراً دبلوماسياً ما كان ليحصل لولا التعرّ الذي يواجه مفاوضات الـ«بريكست»؛ لكن معانداً هذا الانتصار تبقى محدودة على الصعيد العملي في الصراع الدبلوماسي، الهادئ والمديد، بين لندن على المستعمرة، والتي

تشكل أحد الأهداف الدبلوماسية الاساسية التي لم تتحلّ عنها أي الحكومات الإسبانية. لكن الخطوة تفتح مرحلة جديدة تنتج إسبانيا التفاوض حول مستقبل جبل طارق، مدعومة من شركائها الأوروبيين في وجه بريطانيا التي بدأت تعاني من العزلة حتى قبل الخروج من الاتحاد.

رئيسة الوزراء البريطانية تيم كلارك حتى الآن على نص الاتفاق، فيما تركّز جهودها على مفاوضات الـ«بريكست» التي

## جولة جديدة من المحادثات بين ماي وحزب العمال المعارض بشأن «بريكست»

مزيد من التأجيل في قمتهم المهمة، الأسبوع المقبل. وكان قد أيد أعضاء مجلس العموم في وقت متأخر الأربعاء اقتراحاً من شأنه أن يجبر رئيسة الوزراء على إصدار تشريع يحول إبعاء الأوروبيين من دول الاتحاد الأوروبي دون خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي دون اتفاق، مما قد يمنح البرلمان مزيداً من السيطرة على عملية الانسحاب من التكتل. وبعد ذلك أحيل الاقتراح إلى مجلس اللوردات للمصافة عليه. وبعد ثلاث سنوات من تصويت البريطانيين لصالح الانسحاب من الاتحاد الأوروبي في استفتاء، ومع تقدي أسبوع

أجل إيجاد مخرج للآزمة السياسية والدستورية تواجه بريطانيا. وبالإلاس، عقدت جولة محادثات، لليوم الثاني على التوالي، مع حزب العمال، حزب المعارضة الرئيسي في البلاد، حول كيفية تجاوز أزمة «بريكست»، وسط تزايد الغضب بين المشتكين في جدوى أوروبا بين صفوف حزب المحافظين، الذي تنزعه ماي.

وقال كبير ستارمر، وزير شؤون «بريكست» في حكومة الظل العمالية، إن حزبه يريد مناقشة إمكانية إجراء استفتاء «توكيدي» على أي اتفاق نهائي للخروج. وأضاف ستارمر لدى

واحد فقط على موعد جديد مؤجل للخروج، لا تزال الحكومة والبرلمان منقسمين بشدة بشأن كيفية الخروج أو موعدة أو حتى مسألة المغادرة نفسها. ولا يزال الخروج في 12 أبريل (نيسان)، دون أي اتفاق نهائي، لا سيما في ظل تأثير تلك الخطوة على التجارة والاعمال والمستهلكين، يمثل احتمالاً حقيقياً.

وفي سياق متصل اختبرت الشرطة البريطانية خططاً في الشهور القليلة الماضية لنشر عشرة آلاف جندي خلال 24 ساعة للتصدي لأي اضطرابات أو زيادة في جرائم الكراهية، إذا خرجت

السياسة، وتضم ما يقرب من 60 دولة، لكن لا ينص الإعفاء من التأشيرة على الحق في العمل في دول الاتحاد. وتضمن نص المقترح، أن يتم تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل؛ وعليه يجب أن تقوم بريطانيا بوضع المواطنين من دول الاتحاد على تأشيرة، أيضاً في حال زعت بريطانيا شرطاً للحصول على التأشيرة سيقيم الاتحاد الأوروبي بتطبيق المعاملة بالمثل. وقال البرلمان سيبرغي ستانينشيف، صاحب مشروع المقترح: إن التصويت يعتبر خطوة مهمة لضمان الحق في السفر من دون تأشيرة بعد «بريكست»، وأشار إلى أن البرلمان الأوروبي

عضوية الاتحاد. القرار جاء بمثابة حل وسط بين البرلمان والمجلس الأوروبي حول هذا الملف. لكن أعضاء البرلمان اشتراطوا إعفاء البريطانيين من التأشيرة لفترة قصيرة بعد إتمام خروج بريطانيا، وبشرط أن تكون المعاملة بالمثل من جانب لندن اتجاه المواطنين الأوروبيين.

وسيتم إعفاء المواطنين البريطاني من تأشيرة دخول الاتحاد للإقامة لفترة تصل إلى 90 يوماً، وتكون مدة صلاحية التأشيرة 180 يوماً. وعليه سيتم إدراج بريطانيا في قائمة البلدان التي لا يحتاج رعاياها إلى تأشيرة دخول الاتحاد لزيارة الأقارب أو

## إعفاء البريطانيين من تأشيرة دخول الاتحاد الأوروبي للإقامة 90 يوماً

بروكسل، عبد الله مصطفى

صوّت البرلمان الأوروبي، الخميس، على قانون يعفي البريطانيين من تأشيرات الدخول إلى دول التكتل حتى في حال خروج بريطانيا من الاتحاد من دون اتفاق، رغم خلاف حاد حول وضع جبل طارق. ويعني القانون، أن بإمكان البريطانيين القيام بزيارات تستمر أقل من 90 يوماً إلى دول اتفاقية «شفنن» من دون تأشيرات دخول، حتى في حال خروج بريطانيا من دون اتفاق، على أن يتم تطبيق التشريع الجديد في اليوم التالي لخروج بريطانيا من عضوية الاتحاد. وصوّت للقرار



## ملف الخلاف مع تركيا ما زال مرشحاً للتصاعد في ظل تمسك أنقرة بصفقة صواريخ «إس - 400» الروسية

## وزراء خارجية «الناتو» يتجاوزون خلافاتهم حول الإنفاق والتصدي لروسيا

واشنطن: إيلي يوسف

للحفاظ على تفوق الولايات المتحدة العسكري؛ ما اعتبر دعماً لموقف الحلف لرد التحديات التي تطرحها روسيا. لكن الحرص كان واضحاً بأن الحلف لا يريد تصعيداً ولا سياسياً جديداً للتسلح مع روسيا؛ الأمر الذي أكد عليه الأمين العام للحلف بنس ستولتنبرغ، قائلاً: إن العلاقة مع روسيا سيحسبها على الدوام توازن الرد على التحدي وقنوات الحوار المفتوحة معها، لكنه ليس سادجاً ولن يبقى مكتوف الأيدي. وكان ستولتنبرغ أكد أن «الناتو» لن يدخل في سباق تسلح جديد ولن ينشر صواريخ نووية متوسطة المدى، رغم خرق روسيا لمعاهدة الصواريخ النووية المتوسطة المدى، الذي أدى إلى إعلان واشنطن الانسحاب منها، وحظي قرارها بإجماع تام من أعضاء الحلف.

في هذا الوقت اعتبر خطاب ستولتنبرغ أمام الكونغرس الأمريكي بمجلسيه، على أنه رسالة واضحة عن التزام الولايات المتحدة وتمسكها بالحلف، مذكراً بالحق التاريخي الذي من بها الناتو وعلى توسعها الدائم، حيث انضمت إليه أخيراً دولة شمال ماكيندونيا ليصبح عدد أعضائه 30. ورغم الضبابية التي لا تزال تحيط بقضية إيفاء دول الحلف بالتزاماتهم المالية، فإن مسؤولين أميركيين أكدوا تحقيق تقدم كبير في هذا المجال. وأضافت تلك الأوساط أن تعديلات حصلت عليها واشنطن لمعالجة «الخلل» في مساهمات أعضائه المالية، وأن الجانبين قدما تنازلاً، أخذت في



الأمين العام للحلف ينس ستولتنبرغ (يمين) مع وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو (إ.ب.أ)

من قيادات الكونغرس ليواصل رسالة واضحة عن التزام الولايات المتحدة وتمسكها بالحلف، مذكراً بالحق التاريخي الذي من بها الناتو وعلى توسعها الدائم، حيث انضمت إليه أخيراً دولة شمال ماكيندونيا ليصبح عدد أعضائه 30. ورغم الضبابية التي لا تزال تحيط بقضية إيفاء دول الحلف بالتزاماتهم المالية، فإن مسؤولين أميركيين أكدوا تحقيق تقدم كبير في هذا المجال. وأضافت تلك الأوساط أن تعديلات حصلت عليها واشنطن لمعالجة «الخلل» في مساهمات أعضائه المالية، وأن الجانبين قدما تنازلاً، أخذت في

الاعتبار ظروف البلدان المعنية بما يسمح لها بالوفاء بالتزاماتها. ووسط الوزير بومبيو على الدول الأعضاء، وخصوصاً على ألمانيا من أجل زيادة مساهمتها، وقال: إن لا وقت نصعبه لتبرير عدم التزامنا بتعزيز الإنفاق بحجة أن مواطنينا لا يدعمون هذا الأمر، مضيفاً أن كل دولة عليها واجب شرح ذلك لمواطنيها.

سفيره الولايات المتحدة في الحلف كاي بابلي هاتشيسون، كانت أكدت أن المستشار الألمانية أنجيلا ميركل تعهدت في اتصال هاتفي مع الرئيس ترمب بزيادة حصة بلادها إلى 1,5 في المائة من

من العواقب المدمرة المحتملة للعمل العسكري التركي الأحادي الجانب في المنطقة. وسبق أن أكد وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو خلال مشاركته في الاجتماع، أن أنقرة لن تتراجع عن قرارها شراء «إس 400» الروسية رغم الضغوط الممارسة؛ لأن المسألة قد حسمت.

وعلقت الولايات المتحدة توريدات المعدات الخاصة بمقاتلاتها «إف 35» إلى تركيا، في حين نقل عن مصادر في البنتاغون، أن أنقرة منحت مهلة نهائية تنتهي في شهر يوليو (تموز) المقبل للتراجع عن صفقة «إس - 400»، وإلا تعرضت لعقوبات إضافية. دول الحلف الأخرى لم تُدل كثيراً بدلوها في هذا الملف، على الرغم من مشاركتها وواشنطن بواحد من الاجتماعات عادة.

وقال: إن قضية نوعية النظم الدفاعية التي تختارها الدول هي مسألة سيادية، لكن من الواضح أن هناك مخاوف بشأن نظم من خارج منظومة الحلف. وقال: إن فرنسا وإيطاليا دخلتا على خط الأزمة القائمة بين الولايات المتحدة وتركيا، من خلال عرض منظومة صواريخ دفاعية بديلة، وأن مفاوضات جارية مع الأتراك.

وتحدثت مصادر في البيت الأبيض بأن الأسابيع القليلة المقبلة قد تشهد اختراقاً سياسياً في محادثات السلام، وقد تؤدي إلى الإعلان عن قرار لوقف إطلاق النار، ووقف الأعمال العدائية وإقرار فترة انتقالية مدتها سنتان، يتخللها اتفاقيات سياسية وعسكرية بمشاركة «طالبان» والحكومة الأفغانية.

وتسرب من أجواء الاجتماعات التي عقدت بين المسؤولين الأميركيين والأتراك، في تلك المسألة، في حين نقل عن مصادر في البنتاغون، أن أنقرة منحت مهلة نهائية تنتهي في شهر يوليو (تموز) المقبل للتراجع عن صفقة «إس - 400»، وإلا تعرضت لعقوبات إضافية. دول الحلف الأخرى لم تُدل كثيراً بدلوها في هذا الملف، على الرغم من مشاركتها وواشنطن بواحد من الاجتماعات عادة.

وقال: إن قضية نوعية النظم الدفاعية التي تختارها الدول هي مسألة سيادية، لكن من الواضح أن هناك مخاوف بشأن نظم من خارج منظومة الحلف. وقال: إن فرنسا وإيطاليا دخلتا على خط الأزمة القائمة بين الولايات المتحدة وتركيا، من خلال عرض منظومة صواريخ دفاعية بديلة، وأن مفاوضات جارية مع الأتراك.

أخذ نصيباً كبيراً أيضاً من مناقشات الوزراء الذين أبدوا اهتماماً واضحاً في معرفة تفاصيل المحادثات التي يجريها المبعوث الأميركي الخاص زلامي خليل زاد للتوصل إلى اتفاق إطار وخريطة طريق تسمح بإنهاء أطول حرب إقليمية، وتضمن عدم تحول أفغانستان إلى ملاذ منجذد للإرهاب، في المنطقة والعالم.

وأعلن الوزراء دعمهم جهود السلام، خصوصاً أن أعباء تلك الحرب تصيب بلدانهم جميعاً، على الرغم من أن النصيب الأكبر يقع على عاتق الولايات المتحدة.

أخذ نصيباً كبيراً أيضاً من مناقشات الوزراء الذين أبدوا اهتماماً واضحاً في معرفة تفاصيل المحادثات التي يجريها المبعوث الأميركي الخاص زلامي خليل زاد للتوصل إلى اتفاق إطار وخريطة طريق تسمح بإنهاء أطول حرب إقليمية، وتضمن عدم تحول أفغانستان إلى ملاذ منجذد للإرهاب، في المنطقة والعالم.

أخذ نصيباً كبيراً أيضاً من مناقشات الوزراء الذين أبدوا اهتماماً واضحاً في معرفة تفاصيل المحادثات التي يجريها المبعوث الأميركي الخاص زلامي خليل زاد للتوصل إلى اتفاق إطار وخريطة طريق تسمح بإنهاء أطول حرب إقليمية، وتضمن عدم تحول أفغانستان إلى ملاذ منجذد للإرهاب، في المنطقة والعالم.

أخذ نصيباً كبيراً أيضاً من مناقشات الوزراء الذين أبدوا اهتماماً واضحاً في معرفة تفاصيل المحادثات التي يجريها المبعوث الأميركي الخاص زلامي خليل زاد للتوصل إلى اتفاق إطار وخريطة طريق تسمح بإنهاء أطول حرب إقليمية، وتضمن عدم تحول أفغانستان إلى ملاذ منجذد للإرهاب، في المنطقة والعالم.

## بومبيو غائب وباريس تسعى لتجنب المواجهة مع واشنطن

## اجتماعان رئيسيان لوزراء الداخلية والخارجية لجموعة السبع في فرنسا

باريس: ميشال أبو تجم

وأكثر من طرف بمن فيهم الجهة المنظمة كندا. إضافة إلى ذلك عمد ترمب إلى «الانسحاب» من البيان الختامي على خلفية جدل بينه وبين رئيس الوزراء الكندي جوستان ترودو. وبحسب هذه المصادر، فإن صدور بيان عن قمة بياريتز أمر «مستحسن» ولكنه «ليس الهدف».

الالات في اجتماع «دينار» غياب وزير الخارجية الأمريكي مايك بومبيو. وحتى عصر أمس، لم يصدر أي تقرير عن غيابه. كذلك لم تسجل أجدته الرسمية أي مواعيد تحول دون مجيئه إلى فرنسا. وبحسب بيان صادر عن وزارة الخارجية، فإن مساعده جون ساليفان والرجل الثالث في الوزارة ديفيد هيل سيمتلان الولايات المتحدة في الاجتماع الذي سيوفر فرصة للبحث في الحروب والأزمات والزعماء عبر العالم. وجاء في «ورقة» أعدتها وزارة الخارجية الفرنسية أن السبعة الكبار سيركزون في مداولة على محورين رئيسيين: الأول، البحث عن «رد جماعي» على التحديات المطروحة على «الامن العالمي» التي واجهتها الحرب على الإرهاب والأزمات الإقليمية والتهريب

بكافة أشكاله. وفي هذا السياق تدرج ثغرات الحرب في سوريا والأزمة مع إيران والملف النووي لكوريا الشمالية. وجاء في بيان الخارجية الأمريكية أن واشنطن تريد، من خلال الاجتماعات التهديدات المستجدة، وهو مرتبط بالدرجة الأولى بنتائج «الثورة الرقمية» ومحاولات أطراف، لم تسمها ورقة وزارة الخارجية ولكن المقصود بها بكل وضوح روسيا، التناحر في المسارات الداخلية للديمقراطيات الغربية وعلى الأخص الانتخابات. وأوضح أن المشاغل التي ستسيطر على مناقشات وزراء الخارجية تتقاطع في بعض خطوطها مع ما تناوله أمس ويتناوله اليوم وزراء الداخلية لجموعة السبع وعلى رأس ذلك ملف الإرهاب والمهاجرين في أفريقيا. إلا أن الهم السياسي الأول لفرنسا هو توفير تمويل القوة الأفريقية المسماة «جي 5» المفترض أن تنشط في بلدان الساحل الخمسة (موريتانيا مالي وبوركينا فاسو وتشاد النيجر) حيث عادت التنظيمات الإرهابية لتتحرك بقوة في الشهور الأخيرة.

بكافة أشكاله. وفي هذا السياق تدرج ثغرات الحرب في سوريا والأزمة مع إيران والملف النووي لكوريا الشمالية. وجاء في بيان الخارجية الأمريكية أن واشنطن تريد، من خلال الاجتماعات التهديدات المستجدة، وهو مرتبط بالدرجة الأولى بنتائج «الثورة الرقمية» ومحاولات أطراف، لم تسمها ورقة وزارة الخارجية ولكن المقصود بها بكل وضوح روسيا، التناحر في المسارات الداخلية للديمقراطيات الغربية وعلى الأخص الانتخابات. وأوضح أن المشاغل التي ستسيطر على مناقشات وزراء الخارجية تتقاطع في بعض خطوطها مع ما تناوله أمس ويتناوله اليوم وزراء الداخلية لجموعة السبع وعلى رأس ذلك ملف الإرهاب والمهاجرين في أفريقيا. إلا أن الهم السياسي الأول لفرنسا هو توفير تمويل القوة الأفريقية المسماة «جي 5» المفترض أن تنشط في بلدان الساحل الخمسة (موريتانيا مالي وبوركينا فاسو وتشاد النيجر) حيث عادت التنظيمات الإرهابية لتتحرك بقوة في الشهور الأخيرة.

بكافة أشكاله. وفي هذا السياق تدرج ثغرات الحرب في سوريا والأزمة مع إيران والملف النووي لكوريا الشمالية. وجاء في بيان الخارجية الأمريكية أن واشنطن تريد، من خلال الاجتماعات التهديدات المستجدة، وهو مرتبط بالدرجة الأولى بنتائج «الثورة الرقمية» ومحاولات أطراف، لم تسمها ورقة وزارة الخارجية ولكن المقصود بها بكل وضوح روسيا، التناحر في المسارات الداخلية للديمقراطيات الغربية وعلى الأخص الانتخابات. وأوضح أن المشاغل التي ستسيطر على مناقشات وزراء الخارجية تتقاطع في بعض خطوطها مع ما تناوله أمس ويتناوله اليوم وزراء الداخلية لجموعة السبع وعلى رأس ذلك ملف الإرهاب والمهاجرين في أفريقيا. إلا أن الهم السياسي الأول لفرنسا هو توفير تمويل القوة الأفريقية المسماة «جي 5» المفترض أن تنشط في بلدان الساحل الخمسة (موريتانيا مالي وبوركينا فاسو وتشاد النيجر) حيث عادت التنظيمات الإرهابية لتتحرك بقوة في الشهور الأخيرة.

بكافة أشكاله. وفي هذا السياق تدرج ثغرات الحرب في سوريا والأزمة مع إيران والملف النووي لكوريا الشمالية. وجاء في بيان الخارجية الأمريكية أن واشنطن تريد، من خلال الاجتماعات التهديدات المستجدة، وهو مرتبط بالدرجة الأولى بنتائج «الثورة الرقمية» ومحاولات أطراف، لم تسمها ورقة وزارة الخارجية ولكن المقصود بها بكل وضوح روسيا، التناحر في المسارات الداخلية للديمقراطيات الغربية وعلى الأخص الانتخابات. وأوضح أن المشاغل التي ستسيطر على مناقشات وزراء الخارجية تتقاطع في بعض خطوطها مع ما تناوله أمس ويتناوله اليوم وزراء الداخلية لجموعة السبع وعلى رأس ذلك ملف الإرهاب والمهاجرين في أفريقيا. إلا أن الهم السياسي الأول لفرنسا هو توفير تمويل القوة الأفريقية المسماة «جي 5» المفترض أن تنشط في بلدان الساحل الخمسة (موريتانيا مالي وبوركينا فاسو وتشاد النيجر) حيث عادت التنظيمات الإرهابية لتتحرك بقوة في الشهور الأخيرة.



ثمانية اجتماعات وزارية دعت إليها فرنسا التي ترأس «السبع» للعام الجاري وأحدًا لوزراء الداخلية كما بدوا في الصورة أمس (رويترز)

وفي أي حال، فإن هذه الاجتماعات وخصوصاً قمة بياريتز ستعيد الرئيس ماركون إلى الواجهة على المستوى العالمي بعد أن بهت صورته بسبب حركة «السترات الصفراء» التي لم تنته فصولها ولا أحد يستبعد استمرارها للأشهر القادمة.

وفي أي حال، فإن هذه الاجتماعات وخصوصاً قمة بياريتز ستعيد الرئيس ماركون إلى الواجهة على المستوى العالمي بعد أن بهت صورته بسبب حركة «السترات الصفراء» التي لم تنته فصولها ولا أحد يستبعد استمرارها للأشهر القادمة.

وفي أي حال، فإن هذه الاجتماعات وخصوصاً قمة بياريتز ستعيد الرئيس ماركون إلى الواجهة على المستوى العالمي بعد أن بهت صورته بسبب حركة «السترات الصفراء» التي لم تنته فصولها ولا أحد يستبعد استمرارها للأشهر القادمة.

وفي أي حال، فإن هذه الاجتماعات وخصوصاً قمة بياريتز ستعيد الرئيس ماركون إلى الواجهة على المستوى العالمي بعد أن بهت صورته بسبب حركة «السترات الصفراء» التي لم تنته فصولها ولا أحد يستبعد استمرارها للأشهر القادمة.

وفي أي حال، فإن هذه الاجتماعات وخصوصاً قمة بياريتز ستعيد الرئيس ماركون إلى الواجهة على المستوى العالمي بعد أن بهت صورته بسبب حركة «السترات الصفراء» التي لم تنته فصولها ولا أحد يستبعد استمرارها للأشهر القادمة.

وفي أي حال، فإن هذه الاجتماعات وخصوصاً قمة بياريتز ستعيد الرئيس ماركون إلى الواجهة على المستوى العالمي بعد أن بهت صورته بسبب حركة «السترات الصفراء» التي لم تنته فصولها ولا أحد يستبعد استمرارها للأشهر القادمة.

## إعادة فرز أصوات الانتخابات المحلية تتواصل في إسطنبول

## تراشق بالتصريحات والبيانات يزيد التوتر بين أنقرة وواشنطن اشتعالاً

أنقرة: سعيد عبد الرازق

فتح تراشق في التصريحات والبيانات بين أنقرة وواشنطن باباً جديداً للتوتر في ظل تباين المواقف من صفقة الصواريخ الروسية «إس - 400» التي تصر تركيا على شرائها من روسيا والموقف الأميركي من الانتخابات المحلية التركية ومطالبه الجميع بقبول نتائجها.

قال وزير الخارجية التركي، مولود جاويش أوغلو، فيما يتعلق بالانتخابات المحلية التي شهدها تركيا، يوم الأحد الماضي، إنها لن تؤثر على العلاقات بين أنقرة وواشنطن، وإن الانتخابات المحلية ليس لها علاقة بالعلاقات بين تركيا والدول الأخرى... وترغب في أن تكون علاقاتنا جيدة مع جميع الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة. في السياق ذاته، قال السفير التركي لدى واشنطن سردار كليج في تغريدة نشرها عبر «تويتر»،

رداً على التصريحات التي صدرت عن نائب المتحدث باسم الخارجية الأميركية، روبرت بلادينو، بشأن الانتخابات المحلية في تركيا وطالب فيها بقبول نتائج الانتخابات، إن الطعون وإعادة فرز الأصوات جزء أصيل من الانتخابات الديمقراطية، ويحق للأحزاب السياسية الاعتراض على نتائج الانتخابات، وهذا أمر معمول به منذ عشرات السنين في جميع الديمقراطيات بما فيها الولايات المتحدة، وليس تركيا وحدها. وإن الانتخابات الأميركية شهدت عامي 2016 و2018 حالات إعادة فرز للأصوات، بعد تقدم أحزاب سياسية بطعون»،

وعلى صعيد أعمال إعادة الفرز التي جرت في بعض دوائر مدينة إسطنبول، قال نائب رئيس حزب العدالة والتنمية، علي إحسان ياورو، إن أعمال الفرز في إسطنبول قادت إلى تصحيح 11 ألفاً و109 أصوات لصالح حزبه، بعد إعادة فرز 530 صندوقاً منذ الأول من أبريل (نيسان) الحالي (صباحية يوم الانتخابات).

وأضاف ياورو، في مؤتمر صحفي عقده بمقر الحزب في إسطنبول أمس للتعليق على التطورات الخاصة بإعادة فرز الأصوات بناء على طعون تقدم بها الحزب إلى اللجنة العليا للانتخابات، أنه اتضح أيضاً أن هناك 1641 صوتاً لصالح حزب العدالة والتنمية، في مجموع فرز الأصوات الباطلة... وجرى كذلك تسجيل 64 صوتاً لصالح الحزب في 121 من الصناديق التي أعيد فرز الأصوات فيها بشكل كامل.

وتابع: «تم تصحيح كل هذه الأصوات، وهناك أصوات أخرى سنعمل من أجل تصحيحها»، مشيراً إلى أن الحزب اكتشف في جدول للنتائج كمية كبيرة من الأصوات لم يتم إدخالها إلى النظام الانتخابي.

كانت اللجنة العليا للانتخابات، أعلنت الاثنين الماضي، تفوق مرشح حزب الشعب الجمهوري المعارض، أكرم إمام أوغلو، على مرشح العدالة والتنمية رئيس البرلمان بن علي يلدرم في الانتخابات، بعد فرز أصوات 29 ألف صوت. من جانبه، قال يلدرم إن سكان إسطنبول أعطوا قرارهم في الانتخابات المحلية، واللجنة الانتخابية رئيس البرلمان السابق بن علي يلدرم طالب منافسه البترت (رويترز)

رئيس البرلمان رئيس الوزراء السابق بن علي يلدرم طالب منافسه البترت (رويترز)

رئيس البرلمان رئيس الوزراء السابق بن علي يلدرم طالب منافسه البترت (رويترز)

رئيس البرلمان رئيس الوزراء السابق بن علي يلدرم طالب منافسه البترت (رويترز)

رئيس البرلمان رئيس الوزراء السابق بن علي يلدرم طالب منافسه البترت (رويترز)

رئيس البرلمان رئيس الوزراء السابق بن علي يلدرم طالب منافسه البترت (رويترز)

رئيس البرلمان رئيس الوزراء السابق بن علي يلدرم طالب منافسه البترت (رويترز)



## احتضار الليبرالية وانبعث اليمين المتطرف



د. أحمد عجاج

تدفق المسلمون إليها؛ كذلك نجد على الجانب الآخر من الكرة الأرضية الرئيس الأمريكي في بلد تمثال الحرية المنقوش على قاعدته «يا معذبي الأرض تعالوا إلي كي أحضنكم»، نجده يصدر قرارات بوقف الهجرة من بلدان إسلامية بحجة أنها مصدر الإرهاب؛ ونجده يطلق خطابات عنصرية تضرب بعنف البنين الليبرالي الأميركيين

هذه الظواهر تدل كلها على عودة مسار تاريخ الكراهية الخفيف؛ بالتحديد بحق الأقليات في أوروبا وما جر ذلك من كوارث على العالم؛ ومن رما ذلك الكوارث انشئ عصر ليبرالي حمل الكثير من الخير، وتحول العالم معه إلى منطق التسامح والالتزام بقوانين حقوق الإنسان. هذا العصر الليبرالي يتعرض للهدم لكنه لم يتداع بعد، ولا بد من حمايته لأن البديل كارثي. تبدأ الحماية أولاً برفض فلبنة اليمين المتطرف، ودحض دعائته ضد المسلمين والإسلام؛ فاليمين المتطرف يزرع في غرائز الناس فكرة مشوهة توحى بأن العرق الأبيض أعلى من الأسمر، وأن هذه الفوقية هبة من الله أو من الطبيعة. هذه الفوقية تخالف منطق العلم، وتضرب عقلانية العقل، ولا تستقيم مع طبع سليم؛ وكذلك الخوف من المسلمين والإسلام لا يستقيم مع الواقع. لقد أصبح المسلمون جزءاً من أوروبا وأميركا وأستراليا، وأصبحوا جزءاً من الثقافة التعددية، وانخرطوا - رغم كل ما يشاع - في الحياة العامة، وأصبحوا وزراء في بريطانيا ونواباً في فرنسا، وأعضاء في الكونغرس الأمريكي، وأصبحت لديهم ثقافة إسلامية مصبوغة بليبرالية غريبة تزاد بها الحياة بهاء والتبوع غنى.

إن خطاب اليمين المتطرف، وماسته ينطويان على خطر عظيم، قد يعيد تكرار المحرقة النازية ويعيد تكرار محاكم القسطنطينية في إسبانيا. ولعل ما قاله الكاتب والسياسي الكندي مايكل إغناطيوف جدير بأن يؤخذ بالحسبان؛ إذ قال إن «الإرادة أصبحت عملاً من العنقون الإجرامي، بل هي وعد سياسي بتحقيق فكرة الشعب الواحد، والحقيقة الواحدة، والاختلاف... وهذا الوعد السياسي يبقى رغبة، رغبة واقعة في أي مجتمع تعددي عرقي أو ثقافي»!

منذ الرغبة تنتظر لحظة من يوقفها من سباتها لتأخذنا، كما قال الروائي ديكنز، إلى الجحيم.

في روايته الشهيرة قصة مدينتين عبر الروائي البريطاني تشارلز ديكنز عن التحولات الكبرى في عصره قائلاً: «إنه زمن من أفضل الأزمان أو من أسوأها... جميعنا متجهون إلى الجنة أو إلى الجحيم». يعبر هذا الوصف الدقيق عن المرحلة التي نعيشها وبالتحديد أفول الليبرالية وانبعث اليمين العنصري. وعندما نتحدث عن أفول الليبرالية نقصد مرحلة التسامح والتلاقي، وما يقابلها من الكراهية والانفصال المنبعث من اليمين العنصري. كذلك عندما نتحدث عن اليمين العنصري نذكر تاريخيته القتالة، ونسترجع ظلاميته، والأكثر تقسيمه للعالم إلى فسطاطين: العرق الأبيض والعرق الأصفر؛ والآخر يكون صاحب السلطة، والثاني سخره اليمين المتطرف لا يُظهر الآن ظلاميته، بل يتستر باستخدام خطاب علاني يقول بأن أبناء البلد هم الذين يستحقون خيراته، وأن اللائحين هم الذين يغيرون ثقافته، ويمتصون ثرواته، وأن من واجب المواطنين أن يوقفوا هذه المعادلة الضارة بالبلد وتاريخه وثقافته. لكن هذا الخطاب في الممارسة يفعل عكس ما يقول، ولا يتجاوز الثانية عشر من عمره للسبب والصرب المبرح، ووجد مدير مدرسة إيطالية في منطقة فلينجو رجالاً أسود مع اخته بطريقة تعود لقرون الاستعباد والرق. ويضيف أن النساء ذوات البشرة السمراء يعملن كمعاهرات ليس في الطرقات العامة بل في أماكن العمل المهم على فوقية الأبيض، ودونية الأسود. في صحف نيوزيلندا سببه «خوف النيوزيلنديين من تكاثر المسلمين»؛ ولدرجة أن رئيسة حزب «الأمة الواحدة» بولين هانسن لم تر عيباً أن تطلب بوقف الهجرة لأن أستراليا تواجه خطراً من

في روايته الشهيرة قصة مدينتين عبر الروائي البريطاني تشارلز ديكنز عن التحولات الكبرى في عصره قائلاً: «إنه زمن من أفضل الأزمان أو من أسوأها... جميعنا متجهون إلى الجنة أو إلى الجحيم». يعبر هذا الوصف الدقيق عن المرحلة التي نعيشها وبالتحديد أفول الليبرالية وانبعث اليمين العنصري. وعندما نتحدث عن أفول الليبرالية نقصد مرحلة التسامح والتلاقي، وما يقابلها من الكراهية والانفصال المنبعث من اليمين العنصري. كذلك عندما نتحدث عن اليمين العنصري نذكر تاريخيته القتالة، ونسترجع ظلاميته، والأكثر تقسيمه للعالم إلى فسطاطين: العرق الأبيض والعرق الأصفر؛ والآخر يكون صاحب السلطة، والثاني سخره اليمين المتطرف لا يُظهر الآن ظلاميته، بل يتستر باستخدام خطاب علاني يقول بأن أبناء البلد هم الذين يستحقون خيراته، وأن اللائحين هم الذين يغيرون ثقافته، ويمتصون ثرواته، وأن من واجب المواطنين أن يوقفوا هذه المعادلة الضارة بالبلد وتاريخه وثقافته. لكن هذا الخطاب في الممارسة يفعل عكس ما يقول، ولا يتجاوز الثانية عشر من عمره للسبب والصرب المبرح، ووجد مدير مدرسة إيطالية في منطقة فلينجو رجالاً أسود مع اخته بطريقة تعود لقرون الاستعباد والرق. ويضيف أن النساء ذوات البشرة السمراء يعملن كمعاهرات ليس في الطرقات العامة بل في أماكن العمل المهم على فوقية الأبيض، ودونية الأسود. في صحف نيوزيلندا سببه «خوف النيوزيلنديين من تكاثر المسلمين»؛ ولدرجة أن رئيسة حزب «الأمة الواحدة» بولين هانسن لم تر عيباً أن تطلب بوقف الهجرة لأن أستراليا تواجه خطراً من

فصائل إسلاموية سورية ادعت الاعتدال؛ حيث لم تتأخر غالبية كوادرها، تائراً بتسكير الاستفزازات الطائفية، عن التحول نحو التشدد والتطرف، والتحقوا، قناعة أو خوفاً، بتنظيم «داعش» أو «جبهة فتح الشام»، نقف عند الأسباب التي شجعت على إسقاط الرهان المرعب على دور إيجابي للإسلام السياسي في المجتمعات العربية. ما أشبه الأمس باليوم والغد بالمارحة، فإذا كان فشل البرنامجين القومي والاشتراكي وسقوطهما بعد هزيمة يونيو (حزيران) عام 1967 وضحالة ما قدمه لتنمية المجتمع وتلبية حاجات الناس، قد منح الأيديولوجيا الدينية فرصة ثمينة لماء الفراغ، يصح القول إن فشل البرنامج الديني اليوم في إدارة الشؤون والمجتمع بعد السقوط المدوي لـ«دولة (داعش)» المريضة، تحده خيانة الأنظمة «الإخوانية» عن تخفيف حدة أزمات مجتمعاتها، وإن وجه المائل ضربة قاسية للخيار السياسي الإسلامي وأفقدته عبايا الفرصة التاريخية التي انتحلت له، فاسأحاً في المجال أمام تقدم خيارات سياسية إنسانية بعيدة عن العمى والحال، لا يمكن لأكثرية مظلومة قومية كانت أم دينية، أن تنتصر لحقوقها وتسترد موضوعياً زعامتها، ودورها في صناعة التاريخ وقيادة المجتمع إن غرقت في خصوصيتها الإثنية أو الطائفية، وإن لم تنصهر المشهد الوطني وتمسك زمام المبادرة للدفاع عن الحقوق العامة لجميع الناس دون تمييز، عن المساواة بين البشر بغض النظر عن جنسهم أو مذهبهم أو دينهم أو قوميتهم، عن وطن ديمقراطي معافى يؤمن بالتنوع والتعددية ويتشارك القيم الأخلاقية والإنسانية التي تجمع عليها مختلف الأديان.

فأي أفق لاجتماع تبقى فيه الأكثرية المظلومة أسيرة زعامات سياسية دينية أدمنت الجمود والتقليد، وحرمت العقلانية في طرائق التفكير، وعملت على تسعير الصراعات المذهبية المتخلفة كي تكرس حضورها وامتنيازاتها؟ وأي أفق للمجتمع تتلذذ فيه أكثريته الإسلامية عن معالجة جذرية لعلاقة الدين بالدنيوي، عن تمكين الدين من تقديم إجابات واضحة على أزمات الواقع وإسألته الملحة وفق منطق العصر واحتياجاته، عن إنتاج حضور للإسلام يتناسب مع التطور الحضاري وينأى به عن دنس السياسة والمصالح الوضعية، ويكرس تآلقه كرسالة خير ونماء للبشرية جمعاء؟



أكرم البني

باعتبارها حصاناً رابحاً في الحرب ضد الإرهاب الجهادي ولاخترق العالمين العربي والإسلامي وتخفيف عداة شعوبها لهم، وبادروا إلى فتح قنوات متنوعة لتوفير أشكال من المساعدة السياسية والمادية لها، ولتمكين حضورها في حراك الربيع العربي، وتعزيز وصول بعضها إلى السلطة.

لكن، من حسن حظ مجتمعاتنا، انفضاح وتعرية الدور الحقيقي لغالبية تيارات الإسلام السياسي عندما تكتات في إعلان موقف واضح وحاسم من «الدولة الداعشية»؛ حيث لفت بعضها صمت مريب، ومال بعضها صوب المواربة والغموض، واكتفى آخرون بنقد سطحي لممارسات «داعش»، والأسوأ من سارعا لتقديم بعض النصائح له لتخفيف غلوه وعنفه؛ وزاد التعرية وضوحاً موقف جماعات «الإخوان المسلمين» من الحرب التي أعلنت عالمياً ضد «دولة (داعش)»، فبينما اشترطت حكومة أنقرة ضمان شريط أمن لها على طول الحدود مع سوريا لكف ما تعتبره شر أنصار «حزب العمال الكردستاني»، اختبأت البقية وراء تصريحات مقيئة، لزعامات دينية وسياسية، هاجمت الجهد العسكري الدولي ضد «داعش»، إما لأنها اعتبرته تعدياً مقصوداً على المسلمين السنة، يعزز تهمةهم وإذلالهم، ويقدم فائدة للمحور الإيراني، وإما لأنها ترى في ما يقوم به «داعش» سوي خلاف فكري ومسلكي قابل للتصويب بالحوار والتفاوض؛ وإذا أضفنا سهولة تنكر قوى الإسلام السياسي للشعارات المدنية والديمقراطية التي رفعتها، وإصرارها الفظ، ما أن وصلت إلى السلطة، على الاستئثار بالحكم وأسلمة الدولة والمجتمع، ثم مسارعة من لا يزال منها في المعارضة التوجه إلى دعم الشعارات الإسلامية وما سمي الهيئات الشرعية وتغطية ظهور التفرعات المتنوعة للجماعات الجهادية، وأضفنا أيضاً ضياع الجهد الأميركي في تدريب وتسليح

لن تقف تداعيات الهزيمة التي مني بها تنظيم «داعش» عند أصحاب الفكر الإسلامي الجهادي، وفي مقدمهم «جبهة فتح الشام» التي بدأت تتحسس راسها، بل سوف تطل تيارات الإسلام السياسي عموماً، بمن فيهم من يميل لهم وصرع أنفسهم بالاعتدال، كجماعات «الإخوان المسلمين»، ومن دأبوا على توظيف الدين لشل حركة المجتمع في مواجهة الاستبداد، وإضعاف قدراته على تمثل الحداثة والوعي الثقافي والإنساني المعاصر.

أول وجوه الهزيمة، خسارة تيارات الإسلام السياسي أحد مصادر «شرعيتها» حيث مكنتها حضور «داعش» واتساع نفوذه من تحصيل قبول لافت بها، كطرف يدعي من داخل البيت الإسلامي مهادنة المتطرف والإرهاب، عدا خسارتها عمق المنافع المتبادلة «موضوعياً» بينهما، بفعل قوة الترابط العقائدي، ولا يغير هذه الحقيقة اختلافهما بالمناهج والأساليب، بين من يغلو ويتشدد ويحدوه تعصب ورفض مطلق للآخر، وبين من يتبع أساليب مرنة، ويواجه شكلاً باحترام الآخر المختلف، لكنه مؤهل لتغيير جلده، حين يشد عوده ويتمكن؛ وإذ أكدت غالبية تجارب الإسلام السياسي أن جماعته كانت بمثابة الواء العقائدي والاجتماعي لنمو التعصب والتطرف الإسلامي، أو التربة الخصبة، أيديولوجيا وتنظيماً، لتتطور وترعرع، أكدت تالياً أن لهذه الجماعات مصلحة حقيقية في حمايته وتمكينه، بدليل اكتشاف دور حكومتي طهران وأنقرة في دعم أصحاب الفكر الجهادي، وما رشح من معلومات عن تواصل معلوم بين أجهزة أمنية إيرانية ومثلا تركية، مع أهم قادة وكوادر «القاعدة» والتيارات الإسلامية المتشددة في غير بلد، بدءاً بافغانستان وانتهاء بالعراق وسوريا، ناهيك عما أظهرته التحقيقات عن وجود أداة عسكرية سرية ضاربة يوظفها حزب «النهضة» في تونس لاغتيال خصومه، وعن التواطؤ المتعدد الوجوه بين جماعة «الإخوان المسلمين» في مصر وبعض الفصائل الإرهابية المحسوبة على «القاعدة» في سيناء.

أما الوجه الآخر للهزيمة، فهو سقوط الرهان، دولياً وأميركياً، على دور رئيس للإسلام السياسي في مواجهة التعصب والتطرف؛ حيث شهدنا بعد أحداث سبتمبر (أيلول) 2001 مرحلة من تركيز جهود واشنطن وبعض العواصم الأوروبية، على تقوية جماعات «الإخوان المسلمين» وما شابهها في المجتمعات العربية،

## الجزائر طبعة منقحة



سوسن الأبطح

الجزائريين من الواقع ثانية في دوامة العنف. لكن بسود أن التجربة اختمرت، وأن الجزائريين فهموا درس، واستخلصوا العبر. أدركوا أنهم ليسوا بحاجة إلى «ياسمين» أو «ربيع» أو أي من الفصول، أو الألفاظ الحماسية من «ثورة» و«انتفاضة» للوصول إلى مطالبهم. اكتفوا بكلمة «حرال» على تواضعها وفي الحركة بركة. رجال السلطة هم أيضاً استفادوا من التجارب العربية العلمية. بالتواطؤ أو بسبب الخلافات بينهم، حققوا دعاء المتظاهرين، وتدرجت التنازلات إلى أن سلم بوتفليقة استقالته إلى رئيس المجلس الدستوري. لكن آلاف المحتجين المبتهجين، يدركون بحكم تجارب من سبقهم من جيرانهم، أنهم لا يزالون في أول النفق وأن ليلهم طويل ومشاورهم لن يكون سهلاً.

«التوجس» سيد الموقف. المعارضون يطالبون بتغيير جذري، والمطروح من النظام تطبيع الدستور، والالتزام بالقانون. أمر يبدو للمحتجين أن وقته قد فات، وأن الطبقة النافذة كلها طالما كانت متواطئة أو صامتة عن ترسيخ الفساد، فهي موضع تشكيك وحذر. «لأن بدأ التحدي»، الاستقالة مجرد خطوة في رحلة الألف ميل»، والجميع ينتظر الحشد الكبير لاستكمال المسار والمطالبة بهيئة تأسيسية، ومرحلة انتقالية لها شروطها التي تسمح بأخذ

الجزائريين من الواقع ثانية في دوامة العنف. لكن بسود أن التجربة اختمرت، وأن الجزائريين فهموا درس، واستخلصوا العبر. أدركوا أنهم ليسوا بحاجة إلى «ياسمين» أو «ربيع» أو أي من الفصول، أو الألفاظ الحماسية من «ثورة» و«انتفاضة» للوصول إلى مطالبهم. اكتفوا بكلمة «حرال» على تواضعها وفي الحركة بركة. رجال السلطة هم أيضاً استفادوا من التجارب العربية العلمية. بالتواطؤ أو بسبب الخلافات بينهم، حققوا دعاء المتظاهرين، وتدرجت التنازلات إلى أن سلم بوتفليقة استقالته إلى رئيس المجلس الدستوري. لكن آلاف المحتجين المبتهجين، يدركون بحكم تجارب من سبقهم من جيرانهم، أنهم لا يزالون في أول النفق وأن ليلهم طويل ومشاورهم لن يكون سهلاً.

الجزائريين من الواقع ثانية في دوامة العنف. لكن بسود أن التجربة اختمرت، وأن الجزائريين فهموا درس، واستخلصوا العبر. أدركوا أنهم ليسوا بحاجة إلى «ياسمين» أو «ربيع» أو أي من الفصول، أو الألفاظ الحماسية من «ثورة» و«انتفاضة» للوصول إلى مطالبهم. اكتفوا بكلمة «حرال» على تواضعها وفي الحركة بركة. رجال السلطة هم أيضاً استفادوا من التجارب العربية العلمية. بالتواطؤ أو بسبب الخلافات بينهم، حققوا دعاء المتظاهرين، وتدرجت التنازلات إلى أن سلم بوتفليقة استقالته إلى رئيس المجلس الدستوري. لكن آلاف المحتجين المبتهجين، يدركون بحكم تجارب من سبقهم من جيرانهم، أنهم لا يزالون في أول النفق وأن ليلهم طويل ومشاورهم لن يكون سهلاً.

الجزائريين من الواقع ثانية في دوامة العنف. لكن بسود أن التجربة اختمرت، وأن الجزائريين فهموا درس، واستخلصوا العبر. أدركوا أنهم ليسوا بحاجة إلى «ياسمين» أو «ربيع» أو أي من الفصول، أو الألفاظ الحماسية من «ثورة» و«انتفاضة» للوصول إلى مطالبهم. اكتفوا بكلمة «حرال» على تواضعها وفي الحركة بركة. رجال السلطة هم أيضاً استفادوا من التجارب العربية العلمية. بالتواطؤ أو بسبب الخلافات بينهم، حققوا دعاء المتظاهرين، وتدرجت التنازلات إلى أن سلم بوتفليقة استقالته إلى رئيس المجلس الدستوري. لكن آلاف المحتجين المبتهجين، يدركون بحكم تجارب من سبقهم من جيرانهم، أنهم لا يزالون في أول النفق وأن ليلهم طويل ومشاورهم لن يكون سهلاً.

الجزائريين من الواقع ثانية في دوامة العنف. لكن بسود أن التجربة اختمرت، وأن الجزائريين فهموا درس، واستخلصوا العبر. أدركوا أنهم ليسوا بحاجة إلى «ياسمين» أو «ربيع» أو أي من الفصول، أو الألفاظ الحماسية من «ثورة» و«انتفاضة» للوصول إلى مطالبهم. اكتفوا بكلمة «حرال» على تواضعها وفي الحركة بركة. رجال السلطة هم أيضاً استفادوا من التجارب العربية العلمية. بالتواطؤ أو بسبب الخلافات بينهم، حققوا دعاء المتظاهرين، وتدرجت التنازلات إلى أن سلم بوتفليقة استقالته إلى رئيس المجلس الدستوري. لكن آلاف المحتجين المبتهجين، يدركون بحكم تجارب من سبقهم من جيرانهم، أنهم لا يزالون في أول النفق وأن ليلهم طويل ومشاورهم لن يكون سهلاً.

الجزائريين من الواقع ثانية في دوامة العنف. لكن بسود أن التجربة اختمرت، وأن الجزائريين فهموا درس، واستخلصوا العبر. أدركوا أنهم ليسوا بحاجة إلى «ياسمين» أو «ربيع» أو أي من الفصول، أو الألفاظ الحماسية من «ثورة» و«انتفاضة» للوصول إلى مطالبهم. اكتفوا بكلمة «حرال» على تواضعها وفي الحركة بركة. رجال السلطة هم أيضاً استفادوا من التجارب العربية العلمية. بالتواطؤ أو بسبب الخلافات بينهم، حققوا دعاء المتظاهرين، وتدرجت التنازلات إلى أن سلم بوتفليقة استقالته إلى رئيس المجلس الدستوري. لكن آلاف المحتجين المبتهجين، يدركون بحكم تجارب من سبقهم من جيرانهم، أنهم لا يزالون في أول النفق وأن ليلهم طويل ومشاورهم لن يكون سهلاً.

الجزائريين من الواقع ثانية في دوامة العنف. لكن بسود أن التجربة اختمرت، وأن الجزائريين فهموا درس، واستخلصوا العبر. أدركوا أنهم ليسوا بحاجة إلى «ياسمين» أو «ربيع» أو أي من الفصول، أو الألفاظ الحماسية من «ثورة» و«انتفاضة» للوصول إلى مطالبهم. اكتفوا بكلمة «حرال» على تواضعها وفي الحركة بركة. رجال السلطة هم أيضاً استفادوا من التجارب العربية العلمية. بالتواطؤ أو بسبب الخلافات بينهم، حققوا دعاء المتظاهرين، وتدرجت التنازلات إلى أن سلم بوتفليقة استقالته إلى رئيس المجلس الدستوري. لكن آلاف المحتجين المبتهجين، يدركون بحكم تجارب من سبقهم من جيرانهم، أنهم لا يزالون في أول النفق وأن ليلهم طويل ومشاورهم لن يكون سهلاً.

الجزائريين من الواقع ثانية في دوامة العنف. لكن بسود أن التجربة اختمرت، وأن الجزائريين فهموا درس، واستخلصوا العبر. أدركوا أنهم ليسوا بحاجة إلى «ياسمين» أو «ربيع» أو أي من الفصول، أو الألفاظ الحماسية من «ثورة» و«انتفاضة» للوصول إلى مطالبهم. اكتفوا بكلمة «حرال» على تواضعها وفي الحركة بركة. رجال السلطة هم أيضاً استفادوا من التجارب العربية العلمية. بالتواطؤ أو بسبب الخلافات بينهم، حققوا دعاء المتظاهرين، وتدرجت التنازلات إلى أن سلم بوتفليقة استقالته إلى رئيس المجلس الدستوري. لكن آلاف المحتجين المبتهجين، يدركون بحكم تجارب من سبقهم من جيرانهم، أنهم لا يزالون في أول النفق وأن ليلهم طويل ومشاورهم لن يكون سهلاً.

## نيوزيلندا... الدرس المهم



حمد الماجد

النيوزيلنديات بالحجاب وعلى رأسهن زعيمة نيوزيلندا، وارتفع صوت الأذان من الإذاعة والتلفزة النيوزيلندية في مشهد تضامني رائع.

فهل هذه الأغلبية التي أعلنت تضامنها ووقوفها مع الأقلية يصح عليها وصف «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى يتبع ملتهم»؟ لقد كان رضاهم في طمأننة الأقلية المسلمة برعهم شعار «نتم نحن، ونحن أنتم»، وأهل نيوزيلندا لم يطلوا أن يتبع المسلمون ملتهم، بل الذي حصل العكس، فمن خلال التواصل التضامني بين شرائح من الشعب النيوزيلندي والمراكز الإسلامية، اتبع عدد من النيوزيلنديين ملة المسلمين فأشبهوا إسلامهم كما يقول عدد من المصادر، وهذا لا يتعارض مع الحقيقة القرآنية «حتى تبعوا ملتهم» مطلقاً، فوجود الوف المؤسسات التبشيرية لتخصير المسلمين في آسيا وأفريقيا يؤكد هذه الحقيقة القرآنية.

الحقيقة الأخرى أن عموم الشعوب الغربية استنخفت عن اتباع المسيحية وأهملت لها هجرت كنائسها، فإذا كان هذا موقفها من المسيحية، فكيف تصور عقلاً أن تكون لهم رغبة في أن يتبع المسلمون ملتهم؟ هذا التتبع في نسج المجتمعات الغربية تسنده الآية الكريمة الأخرى التي تتحدث عن المسيحيين واليهود «ليسوا سواء».

هذه الشريحة بالذات التي تشكل السواد الأعظم من الشعوب الغربية، هي التي يجب أن تقوى الأقليات المسلمة علاقتها معها، وهي التي وقع الخلط في فهم حقيقتها وانتماءاتها واختلافها الكبير عن الأقلية المتشددة واليمينية والإرهابية والعنصرية عندهم.

النيوزيلنديات بالحجاب وعلى رأسهن زعيمة نيوزيلندا، وارتفع صوت الأذان من الإذاعة والتلفزة النيوزيلندية في مشهد تضامني رائع.

فهل هذه الأغلبية التي أعلنت تضامنها ووقوفها مع الأقلية يصح عليها وصف «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى يتبع ملتهم»؟ لقد كان رضاهم في طمأننة الأقلية المسلمة برعهم شعار «نتم نحن، ونحن أنتم»، وأهل نيوزيلندا لم يطلوا أن يتبع المسلمون ملتهم، بل الذي حصل العكس، فمن خلال التواصل التضامني بين شرائح من الشعب النيوزيلندي والمراكز الإسلامية، اتبع عدد من النيوزيلنديين ملة المسلمين فأشبهوا إسلامهم كما يقول عدد من المصادر، وهذا لا يتعارض مع الحقيقة القرآنية «حتى تبعوا ملتهم» مطلقاً، فوجود الوف المؤسسات التبشيرية لتخصير المسلمين في آسيا وأفريقيا يؤكد هذه الحقيقة القرآنية.

الحقيقة الأخرى أن عموم الشعوب الغربية استنخفت عن اتباع المسيحية وأهملت لها هجرت كنائسها، فإذا كان هذا موقفها من المسيحية، فكيف تصور عقلاً أن تكون لهم رغبة في أن يتبع المسلمون ملتهم؟ هذا التتبع في نسج المجتمعات الغربية تسنده الآية الكريمة الأخرى التي تتحدث عن المسيحيين واليهود «ليسوا سواء».

هذه الشريحة بالذات التي تشكل السواد الأعظم من الشعوب الغربية، هي التي يجب أن تقوى الأقليات المسلمة علاقتها معها، وهي التي وقع الخلط في فهم حقيقتها وانتماءاتها واختلافها الكبير عن الأقلية المتشددة واليمينية والإرهابية والعنصرية عندهم.

**وكيل التوزيع**

شركة التوزيع العربية للبريد الإلكتروني

ARAB MEDIA COMPANY

مركز دبي: 11495 22304 الرضحي 966112128000  
هاتف: 966112128000 فاكس: 966112128000  
بريد إلكتروني: info@arabmedia.com

مركز الرياض: 11495 22304 الرضحي 966112128000  
هاتف: 966112128000 فاكس: 966112128000  
بريد إلكتروني: info@arabmedia.com

مركز القاهرة: 11495 22304 الرضحي 966112128000  
هاتف: 966112128000 فاكس: 966112128000  
بريد إلكتروني: info@arabmedia.com

مركز لندن: 11495 22304 الرضحي 966112128000  
هاتف: 966112128000 فاكس: 966112128000  
بريد إلكتروني: info@arabmedia.com

**وكيل الإعلانات**

شركة التوزيع العربية للبريد الإلكتروني

AL-KHALEEJAH

للإعلان والعلاقات العامة

مركز دبي: 11495 22304 الرضحي 966112128000  
هاتف: 966112128000 فاكس: 966112128000  
بريد إلكتروني: info@alkhaleejah.com

مركز الرياض: 11495 22304 الرضحي 966112128000  
هاتف: 966112128000 فاكس: 966112128000  
بريد إلكتروني: info@alkhaleejah.com

مركز القاهرة: 11495 22304 الرضحي 966112128000  
هاتف: 966112128000 فاكس: 966112128000  
بريد إلكتروني: info@alkhaleejah.com

مركز لندن: 11495 22304 الرضحي 966112128000  
هاتف: 966112128000 فاكس: 966112128000  
بريد إلكتروني: info@alkhaleejah.com

**المقر الرئيسي**

التلفزيون الأوسط

جريدة العرب الدولية

10th Floor Building 7  
Chiswick Business Park  
566 Chiswick High Road  
London W4 5YQ  
United Kingdom  
Tel: +4420 7831 8181  
Fax: +4420 7831 2310

www.aawsat.com  
editorial@asharqalawsat.com





المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق  
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط  
جريدة الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير

غسان شريل

Ghassan Charbel

Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير

عبدروس عبد العزيز

زيد فيصل بن كمي

Assistants Editor-in-Chief

Aidroos Abdulaziz

Zaid Bin Kami



رضوان السيد

في العباد، وإلى ذلك كله يأتي خطاب العاهل المغربي الرابع باللغات الأربع، وخطاب البابا بمنع التبشير. إن العرب وبعد عقد بل عقدين من الانتحان بالغزو والحصار والتهام الاعتذارات والإسلاموفوبيا، وفي العالم الإسلامي، ومبادرة الملك عبد الله، ومنندى تعزيز السلم، ووزارة الأوقاف المغربية والرابطة المحمدية للعلماء، يجتمعون فيما بينهم، أو مع القادة من الديانات الأخرى للحملة على التطرف والإرهاب؛ أما في الأعوام الأخيرة، فقد تطورت مؤسسات لتتاهل والتأهيل، وهناك إعلانات مشتركة عن شركات مع الآخر العالمي على قدم المساواة ونسب في المشتريات. وهنا هي القوى الدولية تعود لتتصنع مع العرب البدائل وليس عن الغزاة الإسلاميين ونشري الخراب والقتل والتجهيز.

لا تستطيع التدخلات الأميركية والروسية والإيرانية والتركيبات الإسرائيلية أن تصنع الحلول بعد أن تسيبت في المشتريات. وهنا هي القوى الدولية تعود لتتصنع مع العرب البدائل وليس عن الغزاة الإسلاميين ونشري الخراب والقتل والتجهيز. كما تجلّى في قمة تونس، وفي لقاء العاهل المغربي بالبابا، هو بداية نهوض وهو نهوض ثقيل التبعات بعد انتكاسات وتخليلات عن المسؤوليات من جهة، وعلّة للقوة القاهرة من جهة ثانية. إن ثقافة الحق ثقافة محمودة إذا اقتربت بالعمل على استحقاق الحق. يقال لنا منذ عقود: إنكم لا تملكون مشروعاً؛ فما هو المشروع إذا لم يكن حماية الأرض والكرامة، والأنصاف في إنجاز ذلك مهما بلغت مقدمات.

شأن تصحيح العلاقة بالعالم، فتمتثلان في العبور من استنكار التطرف والإرهاب، والاستمرار في العمل على مواجهتهما، إلى طرح البدائل. كان القادة الدينيون في الأزهر ومجلس الحكماء، وفي رابطة العالم الإسلامي، ومبادرة الملك عبد الله، ومنندى تعزيز السلم، ووزارة الأوقاف المغربية والرابطة المحمدية للعلماء، يجتمعون فيما بينهم، أو مع القادة من الديانات الأخرى للحملة على التطرف والإرهاب؛ أما في الأعوام الأخيرة، فقد تطورت مؤسسات لتتاهل والتأهيل، وهناك إعلانات مشتركة عن شركات مع الآخر العالمي على قدم المساواة ونسب في المشتريات. وهنا هي القوى الدولية تعود لتتصنع مع العرب البدائل وليس عن الغزاة الإسلاميين ونشري الخراب والقتل والتجهيز.

في قمة تونس الأخيرة وإعلانها، فقد حضر قمة تونس معظم الرؤساء العرب، وذكر إعلانها كل المشكلات التي يصمم الجميع على التصدي لها بل وقد بدأوا ذلك: الإجراءات الأميركية والإسرائيلية في فلسطين، وتجاه الجولان، والتدخلات الإيرانية والتركيبات، ومكافحة التطرف في سوريا، والانتحار للشريعة في اليمن، والوقوف مع السلطة الفلسطينية في وقتها، وفي الوقت الذي كانت فيه هذه الظواهر المفزعة تنتشر وتتهدد كل شيء؛ انصرف المشكوك واليائسون إلى رفع مزاعم الخضوع من جانب الأنظمة والمجتمعات للهوامات الأميركية والصهيونية، وإعطاء ميزات الأمانة والثقة للإيرانيين والأتراك وغيرهم من الشيعيين باعتبارهم الأكثر دافعاً عن القدس وبصيرة للفلسطينيين، وباعتبار أنّ العرب ما عاد عندهم هم غير الهمة الإيرانية والتركي؛ وبالطبع فإنه لا يجوز التقليل من خطورة التدخلات والتخريبات الإيرانية والتركيبات، والتي تهدد الدول وسيادتها، والمجتمعات ووحدةها. كما أنه لا يجوز التقليل من خطورة انكسار الثورة السورية، ومن خطورة ظاهرة «داعش» وأخواته.

لكنّ يكون علينا أن ننسى أنّ المبادرة العربية إلى مواجهة هذه الأخطار المحدقة ما عادت متأخرة، وفي الدولة كما في الدين. فمنذ عام 2015 ظهرت مقولة المبادرة ذات الثلاث شعب: استنقاذ الدولة الوطنية، واستعادة السكينة في الدين، وتصحيح العلاقات بالعالم. قبل سنتين قام الملك سلمان بن عبد العزيز بعقد «قمة القدس» في الظهران، وأما الخطوة مساراً، ظهرت نتائجه

وفي الوقت الذي كانت فيه هذه الظواهر المفزعة تنتشر وتتهدد كل شيء؛ انصرف المشكوك واليائسون إلى رفع مزاعم الخضوع من جانب الأنظمة والمجتمعات للهوامات الأميركية والصهيونية، وإعطاء ميزات الأمانة والثقة للإيرانيين والأتراك وغيرهم من الشيعيين باعتبارهم الأكثر دافعاً عن القدس وبصيرة للفلسطينيين، وباعتبار أنّ العرب ما عاد عندهم هم غير الهمة الإيرانية والتركي؛ وبالطبع فإنه لا يجوز التقليل من خطورة التدخلات والتخريبات الإيرانية والتركيبات، والتي تهدد الدول وسيادتها، والمجتمعات ووحدةها. كما أنه لا يجوز التقليل من خطورة انكسار الثورة السورية، ومن خطورة ظاهرة «داعش» وأخواته.

لكنّ يكون علينا أن ننسى أنّ المبادرة العربية إلى مواجهة هذه الأخطار المحدقة ما عادت متأخرة، وفي الدولة كما في الدين. فمنذ عام 2015 ظهرت مقولة المبادرة ذات الثلاث شعب: استنقاذ الدولة الوطنية، واستعادة السكينة في الدين، وتصحيح العلاقات بالعالم. قبل سنتين قام الملك سلمان بن عبد العزيز بعقد «قمة القدس» في الظهران، وأما الخطوة مساراً، ظهرت نتائجه

وفي وقتها، وفي الوقت الذي كانت فيه هذه الظواهر المفزعة تنتشر وتتهدد كل شيء؛ انصرف المشكوك واليائسون إلى رفع مزاعم الخضوع من جانب الأنظمة والمجتمعات للهوامات الأميركية والصهيونية، وإعطاء ميزات الأمانة والثقة للإيرانيين والأتراك وغيرهم من الشيعيين باعتبارهم الأكثر دافعاً عن القدس وبصيرة للفلسطينيين، وباعتبار أنّ العرب ما عاد عندهم هم غير الهمة الإيرانية والتركي؛ وبالطبع فإنه لا يجوز التقليل من خطورة التدخلات والتخريبات الإيرانية والتركيبات، والتي تهدد الدول وسيادتها، والمجتمعات ووحدةها. كما أنه لا يجوز التقليل من خطورة انكسار الثورة السورية، ومن خطورة ظاهرة «داعش» وأخواته.

لكنّ يكون علينا أن ننسى أنّ المبادرة العربية إلى مواجهة هذه الأخطار المحدقة ما عادت متأخرة، وفي الدولة كما في الدين. فمنذ عام 2015 ظهرت مقولة المبادرة ذات الثلاث شعب: استنقاذ الدولة الوطنية، واستعادة السكينة في الدين، وتصحيح العلاقات بالعالم. قبل سنتين قام الملك سلمان بن عبد العزيز بعقد «قمة القدس» في الظهران، وأما الخطوة مساراً، ظهرت نتائجه

وفي وقتها، وفي الوقت الذي كانت فيه هذه الظواهر المفزعة تنتشر وتتهدد كل شيء؛ انصرف المشكوك واليائسون إلى رفع مزاعم الخضوع من جانب الأنظمة والمجتمعات للهوامات الأميركية والصهيونية، وإعطاء ميزات الأمانة والثقة للإيرانيين والأتراك وغيرهم من الشيعيين باعتبارهم الأكثر دافعاً عن القدس وبصيرة للفلسطينيين، وباعتبار أنّ العرب ما عاد عندهم هم غير الهمة الإيرانية والتركي؛ وبالطبع فإنه لا يجوز التقليل من خطورة التدخلات والتخريبات الإيرانية والتركيبات، والتي تهدد الدول وسيادتها، والمجتمعات ووحدةها. كما أنه لا يجوز التقليل من خطورة انكسار الثورة السورية، ومن خطورة ظاهرة «داعش» وأخواته.

لكنّ يكون علينا أن ننسى أنّ المبادرة العربية إلى مواجهة هذه الأخطار المحدقة ما عادت متأخرة، وفي الدولة كما في الدين. فمنذ عام 2015 ظهرت مقولة المبادرة ذات الثلاث شعب: استنقاذ الدولة الوطنية، واستعادة السكينة في الدين، وتصحيح العلاقات بالعالم. قبل سنتين قام الملك سلمان بن عبد العزيز بعقد «قمة القدس» في الظهران، وأما الخطوة مساراً، ظهرت نتائجه

وفي وقتها، وفي الوقت الذي كانت فيه هذه الظواهر المفزعة تنتشر وتتهدد كل شيء؛ انصرف المشكوك واليائسون إلى رفع مزاعم الخضوع من جانب الأنظمة والمجتمعات للهوامات الأميركية والصهيونية، وإعطاء ميزات الأمانة والثقة للإيرانيين والأتراك وغيرهم من الشيعيين باعتبارهم الأكثر دافعاً عن القدس وبصيرة للفلسطينيين، وباعتبار أنّ العرب ما عاد عندهم هم غير الهمة الإيرانية والتركي؛ وبالطبع فإنه لا يجوز التقليل من خطورة التدخلات والتخريبات الإيرانية والتركيبات، والتي تهدد الدول وسيادتها، والمجتمعات ووحدةها. كما أنه لا يجوز التقليل من خطورة انكسار الثورة السورية، ومن خطورة ظاهرة «داعش» وأخواته.

ربما يستغرق الأمر أسابيع، إن لم يكن شهوراً، قبل أن تتكشف كامل الحقائق بخصوص الفيضانات التي تجتاح مختلف أرجاء إيران. ومع هذا، فإننا نعلم بالفعل أنّ الفيضانات الحالية تشكل واحدة من كبرى الكوارث الطبيعية التي عانتها إيران على امتداد نصف قرن.

وتبعاً للبيانات الأولية الصادرة عن منظمة الصليب الأحمر، ضربت الفيضانات ما يزيد على 300 مدينة داخل 22 محافظة من إجمالي 31 محافظة إيرانية، ما تسبب في تضرر 18,5 مليون شخص يمثلون قرابة ربع إجمالي السكان. وأصبح 1,2 مليون شخص مشردين، على الأقل بصورة مؤقتة.

ولا تقل الأضرار التي أصابت البنية التحتية للبلاد فداحة، ذلك أنّ حالة من الفيضان تسود 141 نهراً ووقعت 500 حالة إنزلاق أرضي على امتداد مساحة 3,000 كيلومتر من الطرق العادية والسريعة تربط آلاف القرى. إضافة إلى تعرض 78 مدينة متوسطة أو كبيرة الحجم لتدمير جزئي أو كلي.

كما تشمل قائمة الأضرار 87 جسراً و160 سداً وما يزيد على 1000 كيلومتر من خطوط السكك الحديدية. أيضاً، تسببت الفيضانات في تعطيل أكثر من 18 ألف مصنع وورشنة، بينما تصف التقديرات الأضرار التي أصابت قطاع الزراعة بأنها «لا تقدر بثمن». ومن منظور أوسع، ربما كشفت هذه الكارثة الطبيعية النقاب عن بعض أوجه الضعف الجوهري في نظام يعاني خلالاً وظليفاً، وكربس الجزء الأساسي من موارده وكثيراً من طاقته للترويج لايدولوجيا غريبة، ويبدو عاجزاً عن

شهدت الأعوام الخمسة الأخيرة هجمة شرسة إقليمية ودولية على العرب في الدولة والدين. في الدولة شهدنا النتائج المفجعة لحالة الفراغ أو الخواء الاستراتيجي. وقد ظهر ذلك في شيوع الاضطراب والتفكك في عدة دول عربية بالشرق والمغرب، فاقم منها التدخل الأجنبي الإقليمي والدولي في العراق وسوريا وليبنان واليمن. وفاقم منها الإصرار من جانب الولايات المتحدة وإسرائيل على إنعاش القضية الفلسطينية بضم القدس، وخنق السلطة الفلسطينية، وتخليد الاحتلال الإسرائيلي للجولان السوري في العراق ميليشيات «الحشد الشعبي» الموالية لإيران، وفي لبنان ميليشيا «حزب الله» إحدى أدوات إيران في المنطقة، وفي سوريا إلى الروس والإيرانيين والأتراك هناك ميليشيات إيرانية وغير إيرانية، وفي اليمن إلى الميليشيات الحوثية، أسلحة ومدربون إيرانيون.

أما في الدين، فقد صعدت باسم الدين، متطرفة وإرهابية باسم الدين، قتلته وهجرت، واتاحت للأميركيين والروس والإيرانيين وميليشياتهم التدخل في كل مكان باسم مكافحة الإرهاب، ونشر الممارسات الطائفية، وتهجير الملايين، والأهـ من هذا وذاك اضطرار الدول والمجتمعات إلى الانصراف الكلي للدفاع عن النفس والدين والأوطان، والسوئان في العالم معززين مما جتته الميليشيات الإرهابية عليهم وعلى العالم.

د. جبريل العبيدي

## بوتفليقة والخروج الآمن

استقالة الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، التي كانت بين التتمين والرفض، وضعت حداً للتكهنات حول استمرار حكم الرئيس، وسجل تفعيل المادة 102 حول ثبوت حالة الشغور النهائي لرئاسة الجمهورية.

بوتفليقة اختار الوطن على السياسة، هكذا يمكن قراءة استقالته، فترجل عندما عرف أن بلاده ستدخل النفق للجرائم بحبر تنظيم «الإخوان» وغيرهم، ممن يدفعون الجزائر نحو الفوضى، وهذا ما ظهر في كلام القيادي بحزب «العدالة والتنمية» لخضر بن خلاف الذي قال إن «استقالة الرئيس ثمرة أولى من ثمرات الهيئة الشعبية» في تكرار نفس التعبيرات التي يستخدمها التنظيم الضال، لسطو وتسلق ظهور أي حراك شعبي، يوجهه في مسار الفوضى فيما بعد كما فعلها في ثورات ما سمي «الربيع العربي». الرئيس بوتفليقة واجه التلويح من قبل قائد الجيش بتفعيل المادة 102 من الدستور الجزائري، والتي تنص على أنه «إذا استحال عن رئيس الجمهورية أن يمارس مهامه بسبب مرض خطير ومزمع، يجتمع المجلس الدستوري وجوباً، وبعد أن يتثبت من حقيقة هذا المانع بكل الوسائل المألوفة، يقترح بالإجماع على البرلمان التصريح بثبوت المانع...».

ولكن الرئيس بوتفليقة قبل نهاية ولايته الدستورية بأسابيع معدودة قرر الاستقالة والخروج الآمن، وتجنب تفعيل المادة 102 بحق تاريخه السياسي الطويل بخطاب وداع لخصه في القول: «اتخاذ هذا القرار إيماناً واحتراماً، هو الإسهام في تهدئة نفوس مواطني وعقولهم، لكي يتأتى لهم الانتقاء جماعياً بالجزائر إلى المستقبل الأفضل الذي يطمحون إليه طموحاً مشرعاً».

أخيراً ترحل الفارس عن فرسه، بعد تاريخ طويل حافل بالإنجازات الوطنية في بلاده، ومواقف عربية ودولية، جعلت منه سياسياً غير عادي، بل وكان نجم بوتفليقة يعلو ويبرق منذ توليه حقيبة الخارجية كصغير وزير عربي في حينها، إلى قيادته خريطة الطريق من العشرية السوداء في بلاده.

والآن ماذا بعد الاستقالة التي كان يطلبها الشباب المتظاهر، في شوارع وميادين الجزائر؟ هل الجيش قادر على ضمان الحياد في عملية الانتقال الديمقراطي المنشود، خصوصاً في ظل تخوف مستمر من الجيش الذي يتهم منذ زمن طويل بأنه الدولة العميقة في الجزائر، والحاكم الفعلي طيلة السنوات الماضية؟ طبعاً الحالة الجزائرية تختلف عن المصرية، إذ إن تدخل الجيش في الحالة المصرية جاء بناءً على أمر الشارع، حيث إنقاذ الجيش البلاد من الإنزلاق نحو الفوضى، وأيضاً عن الحالة الليبية التي استعاد فيها الجيش، ولو متأخراً، زمام المبادرة في ليبيا.

استقالة بوتفليقة فتحت الأبواب أمام تكهنات بسيناريوهات متعددة تخيم عليها سحابة الفوضى، والسجال بين دعوة الجيش لحماية الدستور ورفضها من قبل الحزب الاشتراكي، أقدم الأحزاب الجزائرية الذي اعتبرها بدعة، حيث قال عبد الملك بوشافة إن «اصل المعضلة الجزائرية هو الانقلاب الذي نفذه عسكريون على شرعية الحكومة المؤقتة في عام 1962، أي بعد استقلال الجزائر مباشرة عن فرنسا الاستعمارية»، في ظل اتهامات بأن الجيش يسعى إلى تكريس حكمه، وما مطالبة رئيس الأركان الفريق قايد صالح، بتفعيل المادة 102 من الدستور الجزائري، إلا من هذا الباب، وفق آراء بعض النخب السياسية، التي طالبت بأن يبقى الجيش في حدود مهمته الرئيسية وهي حماية البلاد والحدود، وعدم الانجرار وراء المواقف السياسية، والألا يكون طرفاً في معسكر سياسي، حتى لا يصبح جزءاً من المشكلة، وعليه - أي الجيش - أن يقف على مسافة واحدة من الجميع وفق الدستور الجزائري.

ولكن رغم جميع الآراء والتحليلات يبقى الجيش هو صمام الأمان، خصوصاً في محيط عربي وتغيرات إقليمية تستخدم فيها الإرهاب بصورة المتعددة، «داعش» و«القاعدة» و«الإخوان»، كقاعدة خلفية لتدمير البلدان العربية، والجزائر ليست محضنة من سيناريو الفوضى الخلاقة، المسماة زوراً «الربيع العربي»، وحتى لا تعود الجزائر إلى العشرية السوداء لا يُنصح بالصدام مع الجيش ومحاولة إسقاطه، فالنخبة الليبية لا تزال درساً قاسياً لإسقاط جيش وطني، استقل شغوره «داعش» وأخواته، ولو أن هذا مستبعد، لأن «الأطلسي» لا يقوى على الضلوع في مثل هذه الحالة. ولكن حذر من التنظيم الشرس، فهو يتأهب لاعتلاء السلطة بشراسة.

## العرب والمبادرات الجديدة في الدولة والدين

وفي وقتها، وفي الوقت الذي كانت فيه هذه الظواهر المفزعة تنتشر وتتهدد كل شيء؛ انصرف المشكوك واليائسون إلى رفع مزاعم الخضوع من جانب الأنظمة والمجتمعات للهوامات الأميركية والصهيونية، وإعطاء ميزات الأمانة والثقة للإيرانيين والأتراك وغيرهم من الشيعيين باعتبارهم الأكثر دافعاً عن القدس وبصيرة للفلسطينيين، وباعتبار أنّ العرب ما عاد عندهم هم غير الهمة الإيرانية والتركي؛ وبالطبع فإنه لا يجوز التقليل من خطورة التدخلات والتخريبات الإيرانية والتركيبات، والتي تهدد الدول وسيادتها، والمجتمعات ووحدةها. كما أنه لا يجوز التقليل من خطورة انكسار الثورة السورية، ومن خطورة ظاهرة «داعش» وأخواته.

لكنّ يكون علينا أن ننسى أنّ المبادرة العربية إلى مواجهة هذه الأخطار المحدقة ما عادت متأخرة، وفي الدولة كما في الدين. فمنذ عام 2015 ظهرت مقولة المبادرة ذات الثلاث شعب: استنقاذ الدولة الوطنية، واستعادة السكينة في الدين، وتصحيح العلاقات بالعالم. قبل سنتين قام الملك سلمان بن عبد العزيز بعقد «قمة القدس» في الظهران، وأما الخطوة مساراً، ظهرت نتائجه

وفي وقتها، وفي الوقت الذي كانت فيه هذه الظواهر المفزعة تنتشر وتتهدد كل شيء؛ انصرف المشكوك واليائسون إلى رفع مزاعم الخضوع من جانب الأنظمة والمجتمعات للهوامات الأميركية والصهيونية، وإعطاء ميزات الأمانة والثقة للإيرانيين والأتراك وغيرهم من الشيعيين باعتبارهم الأكثر دافعاً عن القدس وبصيرة للفلسطينيين، وباعتبار أنّ العرب ما عاد عندهم هم غير الهمة الإيرانية والتركي؛ وبالطبع فإنه لا يجوز التقليل من خطورة التدخلات والتخريبات الإيرانية والتركيبات، والتي تهدد الدول وسيادتها، والمجتمعات ووحدةها. كما أنه لا يجوز التقليل من خطورة انكسار الثورة السورية، ومن خطورة ظاهرة «داعش» وأخواته.

لكنّ يكون علينا أن ننسى أنّ المبادرة العربية إلى مواجهة هذه الأخطار المحدقة ما عادت متأخرة، وفي الدولة كما في الدين. فمنذ عام 2015 ظهرت مقولة المبادرة ذات الثلاث شعب: استنقاذ الدولة الوطنية، واستعادة السكينة في الدين، وتصحيح العلاقات بالعالم. قبل سنتين قام الملك سلمان بن عبد العزيز بعقد «قمة القدس» في الظهران، وأما الخطوة مساراً، ظهرت نتائجه

وفي وقتها، وفي الوقت الذي كانت فيه هذه الظواهر المفزعة تنتشر وتتهدد كل شيء؛ انصرف المشكوك واليائسون إلى رفع مزاعم الخضوع من جانب الأنظمة والمجتمعات للهوامات الأميركية والصهيونية، وإعطاء ميزات الأمانة والثقة للإيرانيين والأتراك وغيرهم من الشيعيين باعتبارهم الأكثر دافعاً عن القدس وبصيرة للفلسطينيين، وباعتبار أنّ العرب ما عاد عندهم هم غير الهمة الإيرانية والتركي؛ وبالطبع فإنه لا يجوز التقليل من خطورة التدخلات والتخريبات الإيرانية والتركيبات، والتي تهدد الدول وسيادتها، والمجتمعات ووحدةها. كما أنه لا يجوز التقليل من خطورة انكسار الثورة السورية، ومن خطورة ظاهرة «داعش» وأخواته.

لكنّ يكون علينا أن ننسى أنّ المبادرة العربية إلى مواجهة هذه الأخطار المحدقة ما عادت متأخرة، وفي الدولة كما في الدين. فمنذ عام 2015 ظهرت مقولة المبادرة ذات الثلاث شعب: استنقاذ الدولة الوطنية، واستعادة السكينة في الدين، وتصحيح العلاقات بالعالم. قبل سنتين قام الملك سلمان بن عبد العزيز بعقد «قمة القدس» في الظهران، وأما الخطوة مساراً، ظهرت نتائجه

وفي وقتها، وفي الوقت الذي كانت فيه هذه الظواهر المفزعة تنتشر وتتهدد كل شيء؛ انصرف المشكوك واليائسون إلى رفع مزاعم الخضوع من جانب الأنظمة والمجتمعات للهوامات الأميركية والصهيونية، وإعطاء ميزات الأمانة والثقة للإيرانيين والأتراك وغيرهم من الشيعيين باعتبارهم الأكثر دافعاً عن القدس وبصيرة للفلسطينيين، وباعتبار أنّ العرب ما عاد عندهم هم غير الهمة الإيرانية والتركي؛ وبالطبع فإنه لا يجوز التقليل من خطورة التدخلات والتخريبات الإيرانية والتركيبات، والتي تهدد الدول وسيادتها، والمجتمعات ووحدةها. كما أنه لا يجوز التقليل من خطورة انكسار الثورة السورية، ومن خطورة ظاهرة «داعش» وأخواته.

وفي وقتها، وفي الوقت الذي كانت فيه هذه الظواهر المفزعة تنتشر وتتهدد كل شيء؛ انصرف المشكوك واليائسون إلى رفع مزاعم الخضوع من جانب الأنظمة والمجتمعات للهوامات الأميركية والصهيونية، وإعطاء ميزات الأمانة والثقة للإيرانيين والأتراك وغيرهم من الشيعيين باعتبارهم الأكثر دافعاً عن القدس وبصيرة للفلسطينيين، وباعتبار أنّ العرب ما عاد عندهم هم غير الهمة الإيرانية والتركي؛ وبالطبع فإنه لا يجوز التقليل من خطورة التدخلات والتخريبات الإيرانية والتركيبات، والتي تهدد الدول وسيادتها، والمجتمعات ووحدةها. كما أنه لا يجوز التقليل من خطورة انكسار الثورة السورية، ومن خطورة ظاهرة «داعش» وأخواته.

## الفيضانات والملاي وسندريلا

وتبعاً للبيانات الأولية الصادرة عن منظمة الصليب الأحمر، ضربت الفيضانات ما يزيد على 300 مدينة داخل 22 محافظة من إجمالي 31 محافظة إيرانية، ما تسبب في تضرر 18,5 مليون شخص يمثلون قرابة ربع إجمالي السكان. وأصبح 1,2 مليون شخص مشردين، على الأقل بصورة مؤقتة.

ولا تقل الأضرار التي أصابت البنية التحتية للبلاد فداحة، ذلك أنّ حالة من الفيضان تسود 141 نهراً ووقعت 500 حالة إنزلاق أرضي على امتداد مساحة 3,000 كيلومتر من الطرق العادية والسريعة تربط آلاف القرى. إضافة إلى تعرض 78 مدينة متوسطة أو كبيرة الحجم لتدمير جزئي أو كلي.

كما تشمل قائمة الأضرار 87 جسراً و160 سداً وما يزيد على 1000 كيلومتر من خطوط السكك الحديدية. أيضاً، تسببت الفيضانات في تعطيل أكثر من 18 ألف مصنع وورشنة، بينما تصف التقديرات الأضرار التي أصابت قطاع الزراعة بأنها «لا تقدر بثمن». ومن منظور أوسع، ربما كشفت هذه الكارثة الطبيعية النقاب عن بعض أوجه الضعف الجوهري في نظام يعاني خلالاً وظليفاً، وكربس الجزء الأساسي من موارده وكثيراً من طاقته للترويج لايدولوجيا غريبة، ويبدو عاجزاً عن

ربما يستغرق الأمر أسابيع، إن لم يكن شهوراً، قبل أن تتكشف كامل الحقائق بخصوص الفيضانات التي تجتاح مختلف أرجاء إيران. ومع هذا، فإننا نعلم بالفعل أنّ الفيضانات الحالية تشكل واحدة من كبرى الكوارث الطبيعية التي عانتها إيران على امتداد نصف قرن.

وتبعاً للبيانات الأولية الصادرة عن منظمة الصليب الأحمر، ضربت الفيضانات ما يزيد على 300 مدينة داخل 22 محافظة من إجمالي 31 محافظة إيرانية، ما تسبب في تضرر 18,5 مليون شخص يمثلون قرابة ربع إجمالي السكان. وأصبح 1,2 مليون شخص مشردين، على الأقل بصورة مؤقتة.

وتبعاً للبيانات الأولية الصادرة عن منظمة الصليب الأحمر، ضربت الفيضانات ما يزيد على 300 مدينة داخل 22 محافظة من إجمالي 31 محافظة إيرانية، ما تسبب في تضرر 18,5 مليون شخص يمثلون قرابة ربع إجمالي السكان. وأصبح 1,2 مليون شخص مشردين، على الأقل بصورة مؤقتة.

ولا تقل الأضرار التي أصابت البنية التحتية للبلاد فداحة، ذلك أنّ حالة من الفيضان تسود 141 نهراً ووقعت 500 حالة إنزلاق أرضي على امتداد مساحة 3,000 كيلومتر من الطرق العادية والسريعة تربط آلاف القرى. إضافة إلى تعرض 78 مدينة متوسطة أو كبيرة الحجم لتدمير جزئي أو كلي.

كما تشمل قائمة الأضرار 87 جسراً و160 سداً وما يزيد على 1000 كيلومتر من خطوط السكك الحديدية. أيضاً، تسببت الفيضانات في تعطيل أكثر من 18 ألف مصنع وورشنة، بينما تصف التقديرات الأضرار التي أصابت قطاع الزراعة بأنها «لا تقدر بثمن». ومن منظور أوسع، ربما كشفت هذه الكارثة الطبيعية النقاب عن بعض أوجه الضعف الجوهري في نظام يعاني خلالاً وظليفاً، وكربس الجزء الأساسي من موارده وكثيراً من طاقته للترويج لايدولوجيا غريبة، ويبدو عاجزاً عن

ربما يستغرق الأمر أسابيع، إن لم يكن شهوراً، قبل أن تتكشف كامل الحقائق بخصوص الفيضانات التي تجتاح مختلف أرجاء إيران. ومع هذا، فإننا نعلم بالفعل أنّ الفيضانات الحالية تشكل واحدة من كبرى الكوارث الطبيعية التي عانتها إيران على امتداد نصف قرن.

وتبعاً للبيانات الأولية الصادرة عن منظمة الصليب الأحمر، ضربت الفيضانات ما يزيد على 300 مدينة داخل 22 محافظة من إجمالي 31 محافظة إيرانية، ما تسبب في تضرر 18,5 مليون شخص يمثلون قرابة ربع إجمالي السكان. وأصبح 1,2 مليون شخص مشردين، على الأقل بصورة مؤقتة.

أمير طاهري

وإعادة فتح الطرق، بل والشروع في إصلاح بعض المنشآت المتضررة. وشجع وجود وحدات من الجيش النظامي الأف المظومين على التدخل على المناطق المتكوبة للمعاونة في التصدي للكارثة. ويصف الكثيرون بمختلف أرجاء البلاد روح التضامن التي أبدتها المواطنين العاديون بأنها شكّلت «نموذجاً يُضرب به المثل»، في إشارة ضمنية إلى أن إيران تستحق حكومة أفضل.

من جهته، استجاب «الحرس الثوري» لذلك عبر نشر العشرات من «الملاحين» الذين يلقون أناشيد دينية ويعتبرون خامنئي الأب الروحي لهم. وقرّر «الملاحون» في مياه الفيضانات وهم يتشدون «المعانة تجعلنا أقباء» و«لا نخشى الموت»، بينما بضرربون صدورهم بايديهم مثلما يفعلون لدى إحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين في شهر محرم.

وفي بعض الأماكن، رافقتهم سيدات من إشارات في جملات العزاء في محرم، ويخترطن في الذب والبكاء. علاوة على ذلك، دخلت الحكومات المتوازنة في جدال حول ما إذا كان ينبغي طلب مساعدة أجنبية. وفي الوقت الذي انتظرت وزارة الخارجية التعليمات فيما يخص التواصل مع منظمة «الصليب الأحمر» ووكالات الإغاثة الأخرى، قررت مقرها في مكتب خامنئي أن «من يعرفون كيفية إظهار الخداد على الحسين» ليسوا بحاجة إلى إذلال أنفسهم عبر التسول من «عبدة الصليب والصهيانية».

جدير بالذكر أنه في خضمّ كارثة

وإعادة فتح الطرق، بل والشروع في إصلاح بعض المنشآت المتضررة. وشجع وجود وحدات من الجيش النظامي الأف المظومين على التدخل على المناطق المتكوبة للمعاونة في التصدي للكارثة. ويصف الكثيرون بمختلف أرجاء البلاد روح التضامن التي أبدتها المواطنين العاديون بأنها شكّلت «نموذجاً يُضرب به المثل»، في إشارة ضمنية إلى أن إيران تستحق حكومة أفضل.

من جهته، استجاب «الحرس الثوري» لذلك عبر نشر العشرات من «الملاحين» الذين يلقون أناشيد دينية ويعتبرون خامنئي الأب الروحي لهم. وقرّر «الملاحون» في مياه الفيضانات وهم يتشدون «المعانة تجعلنا أقباء» و«لا نخشى الموت»، بينما بضرربون صدورهم بايديهم مثلما يفعلون لدى إحياء ذكرى استشهاد الإمام الحسين في شهر محرم.

وفي بعض الأماكن، رافقتهم سيدات من إشارات في جملات العزاء في محرم، ويخترطن في الذب والبكاء. علاوة على ذلك، دخلت الحكومات المتوازنة في جدال حول ما إذا كان ينبغي طلب مساعدة أجنبية. وفي الوقت الذي انتظرت وزارة الخارجية التعليمات فيما يخص التواصل مع منظمة «الصليب الأحمر» ووكالات الإغاثة الأخرى، قررت مقرها في مكتب خامنئي أن «من يعرفون كيفية إظهار الخداد على الحسين» ليسوا بحاجة إلى إذلال أنفسهم عبر التسول من «عبدة الصليب والصهيانية».

جدير بالذكر أنه في خضمّ كارثة







العملة	البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. أردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي	\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	17,32	9,65	1507	3,02
ج. استرليني	£	4,91	4,76	0,50	4,80	0,49	0,39	0,92	22,86	12,63	1973	3,95
يورو	€	4,20	4,08	0,43	4,11	0,42	0,34	0,79	19,43	10,82	1690	3,38

نائب كبير الاقتصاديين لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في البنك الدولي دانيال ليدرمان، في محاولة لمعرفة الأسس التي بنى عليها البنك الدولي نظرتة إلى اقتصادات دول المنطقة ومستقبل العمالة فيها في ظل زيادة الاعتماد على الذكاء الاصطناعي. وإلى نص الحوار...

كبير، خصوصاً فيما يتعلق بدول مثل العراق واليمن، ودول أخرى صغيرة مثل جيبوتي. وعلى قدر وفرة المعلومات التي قدمها التقرير، على قدر ما أثار من أسئلة تتعلق بكيفية تحقيق هذه التنبؤات الإيجابية، وأهم التحديات التي تواجه دول المنطقة. «الشرق الأوسط» تحدثت إلى

في الوقت الذي تبدو فيه منطقة الشرق الأوسط تعاني من صعوبات اقتصادية لأسباب متعددة، يتعلق بعضها بالوضع السياسي، والبعض الآخر بسبب فشل السياسات الحكومية في بعض الدول، أصدر البنك الدولي تقريره السنوي عن آفاق الاقتصاد في هذه المنطقة. وتضمن التقرير توقعات تبدو متفائلة إلى حد

## ليدرمان أكد لـ «التنسيق الاقتصادي» الاستعداد للمساهمة في إعادة إعمار اليمن

# نائب كبير الاقتصاديين بالبنك الدولي: «استراتيجية 2030» ساهمت في تنوع مصادر دخل السعودية

الدخل للمواطنين في دول المنطقة؟  
- نحن نقيس معدل عدم المساواة في الدخل بناءً على معيار المساواة في الاستهلاك. وطبقاً للمعايير الحالية فإن معدل عدم المساواة في الدخل في مصر وباقي دول المنطقة قليل نسبياً. كما أن أحد الأسباب الرئيسية وراء عدم المساواة هو التنوع الجغرافي داخل كل دولة.  
● هل يخلق البنك الدولي على مستقبل العمالة في المنطقة في ظل التقدم الهائل في الذكاء الاصطناعي؟  
- نحن متفائلون بحذر بشأن تأثير الذكاء الاصطناعي على العمالة في المنطقة لسببين، أولاً أننا لدينا نمو متواصل في عدد السكان في سن صغيرة، وننوع أن يتم خلق 300 مليون وظيفة للشباب بحلول عام 2050. ثانياً، نحن نرى أن منطقة الشرق الأوسط بها أكبر تطوير للتقنية التعليمية، وما نراه هو عمالة متعلمة وماهرة بشكل كبير نسبياً. ولتأمين مستقبل العمالة في هذه المنطقة، يجب البدء في تطبيق إصلاحات هيكلية في الاقتصاد وبدء تعديل أنظمة العمل، حيث إن مستقبل الاقتصاد في هذه المنطقة من العالم سوف يختلف عن الاقتصاد الذي شهدته في الماضي.  
● إلى أي مدى يمكن أن يؤثر التباطؤ الاقتصادي في الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على اقتصاد المنطقة، وما الذي يجب فعله لتجنب هذه الآثار؟  
- بلا شك هناك تأثير كبير على اقتصاد دول المنطقة بسبب التباطؤ الاقتصادي في كل من الصين والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، ويعد قطاع التصدير في منطقة الشرق الأوسط هو الخاسر الأكبر من ذلك. ولهذا يجب على جميع دول المنطقة أن تركز على الجزء الأكبر من مصادر دخلها من الصادرات يجب أن يأتي من داخل المنطقة من خلال زيادة التجارة البينية، حتى تستطيع تقليل اعتمادها على الأسواق الكبرى في حالة وقوع أزمات اقتصادية.



نائب كبير الاقتصاديين لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في البنك الدولي دانيال ليدرمان (الشرق الأوسط)

في هذه المرحلة هو غرس بذور الإصلاح الاقتصادي الذي يسمح للاستفادة من فرص السلام في حالة وقوعه. على الجانب الآخر، فإننا نحذرون في توقعاتنا بشأن الاعتماد عليها، وهي اللجوء إلى المساعدات والقروض من مؤسسات التمويل الدولية، مثل البنك الدولي والمترعين الدوليين.  
● هل تعتقد أن الإصلاحات الحالية في مصر كافية لتحقيق نمو احتوائي يستفيد منه جميع المواطنين؟  
- حسناً، الإصلاحات الحالية واسعة وشاملة، واعتقد أن الحكومة المصرية عليها الآن الانتقال من مرحلة وضع الإصلاحات إلى مرحلة زيادة الشفافية مع الجمهور. وعلى الرغم من أن هذه الخطوات تبدو صغيرة في الوقت الحالي فإنها ستعمل للمساعدة في إعادة الصراخ في هذه المنطقة. ولأننا مستعدون للمساعدة في إعادة الإعمار الذي لليمن، فإننا نشعر بالتفاؤل بشأن ما يمكن تحقيقه للاقتصاد اليمني في حالة تحقق السلام.  
● عندما تذكر التعافي السريع لليمن، هل تعني تعافياً خلال عام أم شهر؟  
- تحقيق تعافي للاقتصاد يحتاج إلى تحقيق ثلاثة شروط: رخاء، توفير بيئة تحفز فرص عمل متساوية. ويسعى البنك بشكل كبير للعمل على هذه العوامل الثلاثة في الوقت نفسه. فيما يتعلق بتحقيق السلام، فهذا ليس زراً يمكن للبنك الدولي الصلح عليه حتى يتحقق. لكن بالنسبة إلى هؤلاء الذين يديهم هذا الأمر، فليعلم إدراك أن تحقيق السلام سيفتح باباً واسعاً من

بات من الصعب على الدول المصدرة للبتروال أن تضع ميزانيات دقيقة. كيف يتعامل البنك مع هذه المسألة فيما يتعلق بتوقعات أسعار النفط؟  
- حسناً، من الصعب على أي مؤسسة مالية أن تضع توقعات دقيقة بشأن الفترة الزمنية التي تستقر فيها أسعار برميل النفط، نظراً إلى الأسباب التي ذكرتها وغيرها. وإذا لاحظنا مدى التباين في أسعار النفط خلال عام 2018، خصوصاً في آخر ثلاثة أشهر، نجد أن التوقعات بشأن أسعار النفط دائماً تنقسم بعدم الاستقرار، نظراً إلى حساسية هذا المنتج بالنسبة إلى الاقتصاد العالمي. ولذلك فإن البنك الدولي يكون حذراً في وضع توقعاته بشأن أسعار النفط خلال الأعوام المقبلة. ولكن بشكل عام، يمكننا القول إن الديناميكية التي تعمل بها سوق النفط حالياً ترتبط بشكل وثيق بقياس مدى الارتفاع في أسعار البرميل، بحيث لا تتعدى سقفاً معيناً. ولذلك من الصعب في الوقت الحالي أن نشهد قفزات في أسعار النفط.  
● يتوقع البنك الدولي أن يصبح العراق من النجوم البازغة في النمو في المنطقة. على أي أساس بنيت هذا التوقع؟  
- نحن نتوقع بشكل كبير أن يحقق العراق نمواً اقتصادياً ملحوظاً خلال الفترة المقبلة، ولكن ذلك مرهون بكفاءة الإصلاحات الاقتصادية التي تقوم بها الحكومة العراقية، والوقت المستغرق لتطبيق تلك الإصلاحات. ونحن نرى أن الحكومة الجديدة تمثل فرصة لإعطاء دفعة قوية لإعادة هيكلة الاقتصاد العراقي، بما يمكنه من تحقيق معدل نمو يصل إلى 8%، ونتوقع أن يحدث ذلك في عام 2020. وبطبيعة الحال، سوف

## حوار اقتصادي

واشنطن، هبة القدسي  
وعاطف عبد اللطيف

● كيف ترى مستقبل السعودية فيما يتعلق بالإصلاحات الاقتصادية الملكية 2030؟  
- أولاً، يجب إدراك أن «الاستراتيجية 2030» هي وثيقة طموحة ومعقدة في الوقت نفسه، لأنها تغطي تقريباً كل جوانب الاقتصاد السعودي. وما نعرفه حتى الآن أن الإصلاحات التي تم تبنيها ويتم تطبيقها من قبل الحكومة السعودية، في إطار هذه الاستراتيجية، ساهمت بشكل كبير في تنوع مصادر الدخل في الاقتصاد السعودي. وأهم هذه الإصلاحات على الإطلاق هو تقليل الاعتماد على قطاع النفط كمصدر أساسي للدخل، خصوصاً أن هذا القطاع ينقسم بعدم الاستقرار نظراً إلى التقلبات المستمرة في أسعار برميل النفط. على جانب آخر، فإن التغيرات الهيكلية التي يتم تطبيقها في اقتصاد المملكة، وبما في ذلك مجلس التعاون الخليجي، والتي تهدف بشكل أساسي إلى تقليل الاعتماد على النفط كمصدر أساسي للدخل، أدت إلى تراجع حصة هذه الدول من صادرات النفط العالمية، وهو ما جعل الولايات المتحدة المنتج الأكبر للنفط على مستوى العالم، متخطية بذلك السعودية. وأدى ذلك أيضاً إلى تراجع سيطرة الدول المصدرة للنفط على الأسعار. وطبقاً لتوقعات البنك الدولي، فمن المرجح أن تتراوح أسعار برميل النفط ما بين 55 و60 دولاراً في المتوسط خلال السنوات الثلاث المقبلة. وعلى الرغم من اختلاف التوقعات بشأن أسعار النفط، فإنه يمكننا القول إن فترة الـ 100 دولار للبرميل قد انتهت.  
● هل ظل العقوبات الأميركية على إيران وما يحدث حالياً في فنزويلا،

## زيادة الدين العام التحدي الأكبر أمام لبنان وترجع الفائدة العالمية يخفف الأعباء

الصراعات التي مرت بها؟  
- هذا سؤال جيد، على الرغم من أن جيبوتي دولة صغيرة واقتصادها صغير نسبياً، فإن الكفاءة التي تتبعها الحكومة في تطبيق الإصلاحات جعلها توتي بنماز كبيرة في وقت قليل. كما أنها زادت من عوائد الاقتصاد المحلي ورفعت من كفاءته، ويتوقع البنك أن يصل معدل النمو في جيبوتي إلى 8%.  
● كيف ترى معدل المساواة في

دعنا ننقل إلى اليمن، حيث يتوقع البنك الدولي أن يحقق تعافياً اقتصادياً سريعاً. كيف يمكن أن يحدث ذلك؟  
- اعتقد أننا يمكننا الاتفاق على أن الصراعات موجودة في جميع أنحاء العالم، ومنطقة الشرق الأوسط لا تحترق إيواء هذه الصراعات، ولكنها موجودة بشكل مكثف بعض الشيء. كما أننا يجب أن نتفق على أن العوائد الاقتصادية من السلام في اليمن

## تعافي الاقتصاد العراقي مرهون بكفاءة الإصلاحات التي يتم تطبيقها

المساعدات الخارجية. وتجب ملاحظة أن عملية إعادة إعمار العراق لن تعني تجديداً قطاعات الاقتصاد التي كانت موجودة قبل 2003، بل إنها ستخلق اقتصاداً جديداً قائماً على معايير جديدة. ورغم أن هذه الإصلاحات معقدة، فإن اقتصادات المنطقة، بما في ذلك العراق، لديها فرص ومقومات كبيرة، تتمثل في توافر العنصر البشري والعمالة الماهرة من الجنسين. ودور الحكومة العراقية

## تمويلات المجموعة خلال 2018 ناهزت 21,7 مليار دولار

# البنك الإسلامي للتنمية يوقع 91 اتفاقية تمويل مع الدول الأعضاء في مراكش

الجديدة، كصندوق التحول لتمويل المشاريع الصغيرة والمتوسطة، وصندوق البنيت التحتية الموجه لأفريقيا، وصندوق التمكين الاقتصادي لفلسطين، وصندوق التضامن والاستثمار. كما أولى البنك اهتماماً خاصاً لمواضيع الابتكار والعلوم والتقنية، ودعم الشباب في تحقيق طموحاتهم. وفي هذا السياق أطلق البنك برنامجاً خاصاً للمخ الناشئة لطلبة البلدان الأعضاء، التي تقدم لها 180 طالباً خلال المرحلة الأولى لإطلاقها. من جانبه، أشار محمد بنشعوب وزير المالية المغربي ورئيس مجلس محافظي البنك الإسلامي للتنمية، إلى أن هذه هي المرة الثانية التي يرض فيها البنك الإسلامي للتنمية اجتماعاته في المغرب خلال 30 سنة. وأضاف بنشعوب أن هذه الدورة لاجتماعات البنك تتزامن مع بداية استراتيجيته الجديدة المرتكزة على دعم إدماج اقتصادات الدول الأعضاء في «سلاسل القيمة العالمية»، وضماً أن المغرب، من خلال مخططة لإنتاج الصناعي، الذي تمحور حول تنمية مجموعة من المهن العالمية، يشكل تجربة نموذجية في هذا المجال.



بندر حجار رئيس البنك الإسلامي للتنمية ومحمد بنشعوب وزير المالية والاقتصاد المغربي في انطلاق الاجتماعات السنوية للبنك في مراكش (الشرق الأوسط)

سبل مواجهة التحديات الجديدة التي يعرفها العالم. ونحن نعتقد هذه الاجتماعات تحت شعار «عالم سريع التغيير: الطريق إلى أهداف التنمية المستدامة». وأشار حجار إلى أن تمويلات البنك الإسلامي للتنمية فاقت 44 دولة الأعضاء منذ إنشائه قبل 44 سنة

مراكش، ليحسن مقنع أعلنت مجموعة البنك الإسلامي للتنمية أن التمويلات التي وافقت عليها جميع الفروع التابعة لها ناهزت 21,7 مليار دولار خلال سنة 2018. وأعلن بندر حجار، رئيس البنك الإسلامي للتنمية، خلال مؤتمر صحفي بمناسبة إطلاق التقرير السنوي 2018 للبنك الإسلامي للتنمية، أمس، بمناسبة انعقاد الاجتماعات السنوية للمجموعة بمراكش، أن هذه التمويلات توزعت بين البنك الإسلامي للتنمية، بنحو 7 مليارات دولار، والمؤسسة الإسلامية لتأمين الاستثمار واقتصادات بنحو 9 مليارات درهم، والمؤسسة الدولية الإسلامية لتمويل التجارة بنحو 5,2 مليار درهم، والمؤسسة الإسلامية لتنمية القطاع الخاص بقيمة 483 مليون دولار، وصندوق الاستثمار في ممتلكات الأوقاف بقيمة 45 مليون دولار، بالإضافة إلى مساهمات هيئات أخرى تابعة للمجموعة كالمعهد الإسلامي للبحث والتدريب، وبرنامج تبادل الخبرات بين الدول الأعضاء، ومشاريع المساعدة الفنية. وأعلن حجار عن توقيع المجموعة 91 اتفاقية تمويل جديدة بمراكش مع الدول الأعضاء، ضمنها اتفاقية إطار التعاون مع المغرب تغطي الفترة من 2019 إلى 2022. وأشار إلى أن الاجتماعات البنك الإسلامي للتنمية، التي يشارك فيها ممثلون عن 57 دولة إسلامية، ضمهم وزراء المالية ومسؤولون كبار من القطاعات الحكومية والقطاع الخاص، بالإضافة إلى أكاديميين وخبراء وشركاء دوليين، تشكل فرصة لبحث

## أكدت انتهاك حكومتها للحقوق الحصرية لموائى دبي العالمية

# محكمة لندن للتحكيم الدولي تقضي بدفع جيبوتي 385 مليون دولار لـ «محطة دوراليه للحاويات»

دبي، «الشرق الأوسط» قالت دبي أمس إن حكماً جديداً أصدرته المحكمة لندن للتحكيم الدولي، يضمن انتهاك حكومة جيبوتي للحقوق الحصرية لشركة «محطة دوراليه للحاويات إس إيه» (دي سي سي) التي تقوم بتشغيل ميناء جيبوتي، والمملوكة بنسبة 33,34 في المائة من قبل «موائى دبي العالمية»، ونسبة 66,66 في المائة من قبل «بورت دي جيبوتي إس إيه» التابعة لجيبوتي. وقضت المحكمة بقيام جيبوتي بدفع مبلغ 385 مليون دولار إلى شركة «دي سي سي» بالإضافة إلى الفوائد، بسبب انتهاك الحقوق الحصرية للشركة من خلال إنشاء مرافق للحاويات في محطة دوراليه متعددة الأغراض، مع إمكانية وقوع أضرار إضافية في حال خططت جيبوتي لإقامة «محطة دوراليه الحصرية للحاويات» مع أي مشغل موائى آخر بدون موافقة «موائى دبي العالمية». وخلصت المحكمة في الدعوى القضائية التي رفعها شركة «دي سي سي» ضد محكمة لندن للتحكيم الدولي عام حكومة جيبوتي، إلى أن الحكومة انتهكت اتفاق الامتياز الموقع في العام 2006 والذي ينص على إقامة محطة لحاويات في دوراليه في جيبوتي، وخاصة الحق الحصري على جميع مرافق مناولة الحاويات في منطقة جيبوتي. وتوصلت المحكمة إلى أنه عبر



أكد أن بلاده استقبلت أكثر من 50 ألف سائح سعودي العام الماضي

## مسؤول جورجي: نتطلع لشراكات استراتيجية مع السعودية في مجالات الطيران والطاقة والكهرباء

الرياض، فتح الرحمن يوسف

نتطلع جورجيا إطلاق شراكات استراتيجية مع السعودية في مجالات الطيران والطاقة المتجددة والكهرباء وغيرها؛ إذ كشف أكابي سايجراشيفلي، نائب وزير الاقتصاد والتنمية المستدامة الجورجي، عن أن الاتفاقية التي تم توقيعها أخيراً في الرياض بين البلدين في مجالات الخدمات الجوية، ستزيد الاستثمارات والنجارة البيئية، مشيراً إلى أن بلاده استقبلت العام الماضي أكثر من 50 ألف سائح سعودي.

وأشار إلى أن من الجيد جداً إطلاق شراكات للتعاون بين السعودية وجورجيا في مختلف المجالات، ولا سيما مجالات الطاقة والطاقة المتجددة ومجال قطاع الطيران والخدمات الجوية واللوجيستية، فضلاً عن التعدين والغذاء والزراعة والرعاية الصحية والسياحة.

ودعا المستثمرين السعوديين إلى الاستفادة من الميزات التي تتمتع بها بلاده؛ ما لها من بيئة تتسم بتشريعات وإجراءات سهلة للاستثمار والنجارة مع تخفيضات الضرائب؛ ما جعلها إحدى أكثر بيئات العام جذاباً للمستثمرين. وأضاف سايجراشيفلي أنه وقع اتفاقية مع وزير النقل السعودي على هامش مؤتمر الطيران المدني الدولي بالرياض الذي اختتم أعماله أخيراً، تهدف إلى تعزيز التعاون بين البلدين في الخدمات الجوية واللوجيستية، مؤكداً أنها اتفاقية في غاية الأهمية؛ لأنها تفتح باباً هاماً لمقومات نجاح التعاون الاقتصادي والتجاري



أكابي سايجراشيفلي نائب وزير الاقتصاد والتنمية المستدامة في جورجيا (الشرق الأوسط)

في تطوير العلاقات السعودية الجورجية على أوسع نطاق في مختلف المجالات.

وتابع: «نتطلع إلى إيجاد فرص في البلدين لاستكشاف الفرص ذات القيمة الإضافية لكلا الجانبين، بجانب تعزيز قطاع الأعمال في البلدين لإطلاق شراكات استثمارية وتجارية تعود بالنفع الاقتصادي للبلدين، مشيراً إلى أن

والسياحة، والطاقة، والطاقة المتجددة، وقطاع الطيران، والقطاعات الصناعية والزراعية والغذائية والبنى التحتية، منوهاً بأنها ستكون مجال انطلاق شراكات كبيرة بين السعودية وجورجيا.

وقال سايجراشيفلي: «أحد أهم القطاعات جذاباً للاستثمار وأكثرها استقبالية للزائرين في جورجيا هو قطاع السياحة؛ إذ استقبلنا العام الماضي 50 ألف سائح سعودي، ونتوقع زيادة عدد هذا العام؛ الأمر الذي يعكس مدى الاهتمام السعودي بجورجيا كجهة سياحية مهمة وتجارية مفرحة، وستؤثر إيجابياً على التعاون الاقتصادي والتجاري وزيادة الأعمال في البلدين».

وتحدث عن وجود اتفاقيات مع الاتحاد الأوروبي في قطاع الطيران وخدمات كبيرة في هذا المجال كمنظومة جاذبة لتقديم أفضل أنواع الخدمات وتعزيز التعاون بشكل أكثر اتساعاً وشمولية. ولفت نائب وزير الاقتصاد والتنمية المستدامة في

جورجيا، إلى أن مطارات جورجيا الرئيسية تستقبل مئات الآلاف السائحين بشكل مستمر؛ ما تتميز به من مناطق سياحية.

ونوه بان جورجيا شرعت في عملية إصلاح هيكلية رئيسية، للتحول إلى اقتصاد السوق الحرة، حيث تضمنت تطورات إيجابية واضحة في الاقتصاد؛ ما جعلها واحدة من أسرع اقتصادات شرق أوروبا نمواً؛ إذ يصنف البنك الدولي جورجيا على أنها الرقم واحد في الإصلاح الاقتصادي في العالم؛ لأن ترتيبها قفز في سنة واحدة من المرتبة الـ112 إلى الـ18 من حيث سهولة ممارسة الأعمال. وأكد أن جورجيا قطعت شوطاً في الاندماج بصورة متزايدة في شبكة التجارة العالمية، في ظل إنجاز سلسلة من الإصلاحات الرامية إلى تحسين حصول الضرائب. وفي وقت تحوّل فيه جورجيا حالياً إلى معبر دولي من خلال ميناء باتومي وبونتي، مع إطلاق أنابيب النفط، إلى جانب أنه عزز مشاركة جورجيا في التجارة مع الكثير من البلاد

## تقرير عن تعيين العريان مستشاراً لأرامكو قبل جولة ترويجية لطرح سندات دولية

الدمام، الشرق الأوسط

نقلت وكالة «رويترز» لالأبناء أسس، عن مصدرين لم تسهما قولهما إن شركة أرامكو السعودية أكبر منتج للنفط في العالم، اختارت محمد العريان، كبير المستشارين الاقتصاديين في «البنزين»، كمستشار غير رسمي قبل الجولة الترويجية لطرح سندات دولية هو الأولى للشركة.

وتطلق أرامكو جولتها الترويجية العالمية هذا الأسبوع لطرح مرتقب للسندات من المتوقع أن يبلغ حجمه عشرة مليارات دولار على الأقل. وتجتمع الشركة مع المستثمرين في أوروبا وآسيا والولايات المتحدة في مدار الأسبوع. وامتعت أرامكو عن التعقيب عند سؤالها بشأن دور العريان. يأتي أول طرح سندات دولية لأرامكو وسط جهود تقوم بها السعودية لتنوع مصادر اقتصادها المعتمد على إيرادات النفط. وحققت أرامكو ربحاً أساسياً بلغ 224 مليار دولار العام الماضي، بحسب إفصاحاتها المالية، بما يعادل تقريباً ثلاثة أمثال ربح أبل، الشركة الأعلى قيمة بين الشركات الأميركية المدرجة.

وعينت أرامكو بنك الاستثمار لازارد كمستشار مالي بشأن بيع السندات. وما زالت أرامكو تعزز بيع أسهم عبر طرح عام أولي في 2021. بعدما ألغت طرحاً عاماً منزعماً العام الماضي. وقال أحد المصدرين إن العريان، أحد أبرز خبراء الاقتصاد والاستثمار في العالم، شارك في مناقشات مع مصرفي بنوك استثمار بشأن طرح السندات الخاص بأرامكو.

## للمنافسة على فرص استثمارية تقدر بـ16 مليار دولار

## «أرامكو» و«منشآت» توقعان اتفاقية لتعزيز فرص الشركات المتوسطة والصغيرة

الدمام، الشرق الأوسط

في خطوة جديدة لتحقيق برنامج «اكتفاء» الذي تعتمده شركة «أرامكو السعودية» مع موزدي الخدمات لتوطين الصناعات والتقنية، وقّعت «أرامكو» أمس مع الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة (منشآت)، دورية، قال محمد الشمري: «إن الاتفاقية تهدف إلى تعزيز التعاون مع الهيئة في تمكين المنشآت الصغيرة والمتوسطة في المملكة من خلال تحسين البيئة الاستثمارية، وتوفير الفرص الاستثمارية المناسبة لهذا القطاع، وذات الصلة بالنفط والغاز».

وأوضحت «أرامكو»، أنها تنفق نحو 45,9 مليار دولار (170 مليار ريال) على المشاريع والتمويل للشركات الصغيرة والمتوسطة وتسهيل أداء افتتاح ملحق «بيبان الشرقية» التي انطلقت فعالياته الأربعاء، وتستمر 4 أيام في مركز معارض الظهران الدولية.

وقّع الاتفاقية من جانب «أرامكو»، المهندس محمد الشمري، نائب الرئيس للشعريات وإدارة سلسلة التوريد، والمهندس صالح الرشيد، محافظ هيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة. وحضر توقيع الاتفاقية الأمير سعود بن نايف بن عبد العزيز، أمير المنطقة الشرقية، والأمير أحمد بن



توقيع اتفاقية بين «أرامكو» و«منشآت» بحضور أمير المنطقة الشرقية ونائبه ووزير التجارة والاستثمار السعودي (الشرق الأوسط)

الكبير في تأسيس محتوى محلي يتعلق بقطاع الطاقة؛ إذ يتطلب ذلك قدرات تنافسية على مستوى عالمي، ومن خلال برامج «اكتفاء»، وما يمكن أن تستكشفه من فرص في هذا المجال، فإن ذلك يقودنا إلى تطوير القوى العاملة ونقل التقنية والبحث والتطوير؛ ما يجعلنا نخضع طريقاً نحو محتوى محلي أكثر فاعلية في تحقيق تطورات

(اكتفاء)، حيث يعزز البرنامج سعي «أرامكو السعودية» لتطوير منظومة إمداد وتوريد عالمية، يمكن الوصول إليها والتعامل معها محلياً، وتتميز بدرجة عالية من الموثوقية، وبمستوى متقدم من الابتكار، لتحقيق هدفها الاستراتيجي لأن تصبح الشركة العالمية الرائدة والمتكاملة في الطاقة والبتروكيماويات.

وكانت «أرامكو السعودية» قد وقّعت خلال فعاليات منتدى «اكتفاء» في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، عدداً من مذكرات التفاهم والاتفاقيات مع الموزعين بنحو 26,6 مليار دولار (100 مليار ريال) تشمل 31 تعاوناً تجارياً.

وسيكون للكثير منها تأثير مباشر على برنامج «اكتفاء»، وتخصص «أرامكو السعودية» حالياً 51 في المائة من إنفاقها على المواد والخدمات محلياً. وتعد المشاركة في برنامج «اكتفاء» الرامية لجمع موزدي الإفصاح بيان أثرها في الوضع المالي للشركة، وذلك من خلال علاقات تعاون تعود بالفهم على جميع الأطراف، وقال: «من جانبنا، فإن «أرامكو السعودية» تخصص نحو 45,9 مليار دولار (170 مليار

ريال) سنوياً للإنفاق على السلع والخدمات؛ ما يعمل على تفعيل التوريد المحلي وتوطين تقنياته، وخدمة المحتوى المحلي وإثرائه بمنظومة إمداد أكثر استدامة واستجابة لمتطلبات الشركة والسوق المحلية». ويعد قطاع المنشآت الصغيرة والمتوسطة أحد أهم القطاعات المساعدة لتحقيق أهداف برنامج

الاقتصاد الشامل والمستدام». وأشار إلى أن برنامج تعزيز القيمة المضافة الإجمالية لقطاع التوريد في السعودية (اكتفاء) يستهدف تعزيز الاستثمارات المحلية والأجنبية، وذلك من خلال علاقات تعاون تعود بالفهم على جميع الأطراف، وقال: «من جانبنا، فإن «أرامكو السعودية» تخصص نحو 45,9 مليار دولار (170 مليار

## السوق المالية السعودية تعلن إجراءات طلب إعادة التنظيم المالي وفقاً لـ «نظام الإفلاس»

الرياض، الشرق الأوسط

العلاقة. ويستمر تعليق التداول عند رفض المحكمة افتتاح إجراء إعادة التنظيم المالي للمصدر بموجب نظام الإفلاس، وذلك إلى حين انتهاء المدد النظامية الواردة في المادة الخمسين بعد المائة من نظام الشركات أو انقضاء نسبة الخسائر إلى ما دون نصف رأس المال المدفوع قبل ذلك. ويُبلغ إدراج الأوراق المالية المدرجة للمصدر في حال صدور حكم المحكمة بإنهاء إجراء إعادة التنظيم المالي وإفئاح إجراء التصفية أو التصفية الإدارية للمصدر بموجب نظام الإفلاس.

التنظيم المالي للمصدر بموجب نظام الإفلاس، أو إنهائه وافتتاح إجراء التصفية أو التصفية الإدارية للمصدر بموجب نظام الإفلاس، على أن يشمل الإفصاح بيان أثرها في الوضع المالي للمصدر أو المسار العام لأعماله. والزيم قرار مجلس الهيئة أصدره بالتنظيم المالي للتقارير التي يقدمها في إجراء إعادة التنظيم المالي للمصدر بموجب نظام الإفلاس ما لم يقرر الأمين أو لجنة الإفلاس أو الجهة المختصة أنها سرية بناءً على الفقرة (1) من المادة العاشرة من اللائحة

أكثر استقراراً، وبناءً على نظام السوق المالية الصادر بالمرسوم الملكي رقم (م) 30، وتاريخ 2-6-1424هـ ولوائحه التنفيذية». وأوجب القرار على المصدر المدرجة أوراقه المالية في السوق أن يوضح لهيئة والمهمل فوراً ومن دون تأخير بإعلان مستقل عن أي من التطورات التي تشمل صدور قرار صاحب الصلاحي لدى المصدر بالتقدم إلى المحكمة بطلب افتتاح إجراء إعادة التنظيم المالي للمصدر بموجب نظام الإفلاس، أو تلقي المصدر تبليغاً من المحكمة بتقدم الغير بطلب افتتاح إجراء إعادة

الرياض، الشرق الأوسط

وأكدت الشركة أهمية هذا الاستحواذ من الناحية الاستراتيجية، إذ يأتي في سياق تطلعاتها إلى التوسع عالمياً في أسواق جديدة، وبما يحقق استراتيجيتها لتعزيز الأمن الغذائي بالسعودية، مشيرة إلى أن الاستثمار في أستراليا يعتبر وجوداً هاماً للشركة في دولة ذات ميزة نسبية في قطاع الزراعة والغذاء.

وأعلنت الشركة السعودية للاستثمار الزراعي والإنتاج الحيواني (سالك) أن وحدتها التابعة (سالك المملكة المتحدة) ومن خلال ذراعها (سالك أستراليا)، استحوذت على شركة (بالادجي) (Baladje Pty Ltd) التي تمتلك وتدير مزارع غرب أستراليا تبلغ مساحتها أكثر من 200 ألف هكتار، وتحتوي على 40 ألف رأس غنم.

وأكّدت الشركة أهمية هذا الاستحواذ من الناحية الاستراتيجية، إذ يأتي في سياق تطلعاتها إلى التوسع عالمياً في أسواق جديدة، وبما يحقق استراتيجيتها لتعزيز الأمن الغذائي بالسعودية، مشيرة إلى أن الاستثمار في أستراليا يعتبر وجوداً هاماً للشركة في دولة ذات ميزة نسبية في قطاع الزراعة والغذاء.

وكانت شركة «سالك» بدأت أعمالها عام 2012، وهي شركة مساهمة سعودية مملوكة لصندوق الاستثمارات العامة، وتهدف إلى الاستثمار في المجال الزراعي والإنتاج الحيواني في الدول التي تتمتع بمزايا نسبية، للإسهام في تحقيق الأمن الغذائي للسعودية، وتوفير السلع الغذائية واستقرار أسعارها.

التضخم التونسي يتراجع في مارس إلى 7,1%

اجتماع مجلس صندوق النقد. وفي السياق ذاته، قال عن الدين سيدان الخبير الاقتصادي والمالي التونسي إن الصندوق غير راضٍ بالكامل عن السياسة الاقتصادية والمالية التي تعتمدها تونس، ولكنه يراعي صفة ضمنية المقارنة الكبرى بين برنامج الحكومة وطلبات الشارع التونسي. وأضاف سيدان أن صندوق النقد يدافع عن مصالحه ويضغط من أجل ضمان استرجاع أموال القروض خلال السنوات المقبلة وهذا لن يتم إلا من خلال نجاح برنامج الإصلاح الاقتصادي، على حد تعبيره.

وكان صندوق النقد قد اتفق مع تونس سنة 2016 لمخها قرضاً في حدود 2,9 مليار دولار على أقساط تمتد إلى سنة 2020 واشترط لذلك تنفيذ برنامج إصلاح اقتصادي يركز على دعم الإنتاج ودعم الصادرات وخلق الثروة وزيادة معدلات النمو الاقتصادي السنوية.

وكانت بعثة صندوق النقد قد وصلت إلى تونس يوم الأربعاء 27 مارس (آذار) في زيارة تتواصل لمدة أسبوعين بهدف مواصلة التفاوض حول القسط السادس من القرض التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها، وكذلك إثر

التي تم الاتفاق حولها



## تميز بمواضيع كثيرة ومستويات متباينة موجة أفلام المرأة بين الارتفاع بها والهبوط



من «بلا موطن»



مشهد من «على كف عفريت»

قبود على المرأة التي تحبل دون زواج، فإن بطلة الفيلم (صوفيا)، دافعت عن هذا الحق بذكاء، وخرقت القيود، وساهمت في تغيير قوانين مرعية، كما يدعي الفيلم، لا يهتم إذا ما كانت وسائلها في ذلك تعتمد على الكذب وإيذاء أبرياء، ابتسامتها في نهاية الفيلم هي ابتسامته شريرة، قصد بها أن تكون ابتسامته انتصار.

ويرمي المخرج الجديد خليل زعرور في «نور» لدراما عاطفية، تقع في بيئة مسيحية، وتتجسس حول فتاة اسمها نور (عايدة صبرا) التي ترغم على الزواج ممن لا تحب. طبعاً الموضوع على هذا الشكل مطروق منذ مئات السنين؛ لكن الشيء الوحيد الجديد هنا هو أن الأحداث تقع في كنف قرية مسيحية، بينما اعتدنا في أفلام عربية شتى، مشاهدة أعمال ذات حكايات مشابهة في أفلام مغربية أو جزائرية أو تونسية أو مصرية. ولا يفوت المخرج التعرض للتركيبة الاقتصادية والطبقية أيضاً.

السينما المصرية ما زالت توفر الجزء الأكبر من الأفلام التي تتعرض لمواضيع وشؤون المرأة، كما نرى في «بلاش توبسني» لأحمد عامر، و«الخرافة» لأحمد مجدي، و«رود سمومية» لأحمد فوزي صالح، و«أخضر يابس» لمحمد حامد.

في نتاجها الكلي هي أفلام اجتماعية مطلوبة، وبطبيعة الحال تتفاوت في المستوى، وتلقي في الحديث عن المرأة التي هي نصف المجتمع والأكثر تحملاً لأعبائه.

في عهد منفتح جديد. من هذه الأفلام «صوت» لرهف إبراهيم، و«قضية هند» لدينا ناجي، و«أغنية البجعة» لهناء العمير، من بين أخرى. هذه النماذج الثلاثة، وهناك أخرى، هي لمخرجات، وهي نتيجة أخرى موازية للطروحات النسائية التي نجدها في الأفلام السعودية الجديدة.

بعض الأفلام التي تدور حول المرأة وواقعها، لا يخلو من المغالطات، ففي مقابل «على كف عفريت» لكوتر بن هنية، الذي يتناول واقعة اغتصاب حقيقية لفتاة تبحث عن رجل الشرطة الذين قاما بهذه الجريمة، نجد (صوفيا) للمخرجة المغربية مريم بن مبارك، يستلهم من حادثة واقعية أخرى موضوعه.

على عكس الفيلم التونسي، يخفق في إيصالها إلى حيث يجب أن تصل. ففي «صوفيا» رسالة مغالطة تشي بأنه في وجود

موضعها الجديد معلقة بين ذكريات الأمس وواقع الحاضر. الفيلم المصري «زهرة الصبار» لهالة القوصي، ينتقل إلى المدينة (غالب الوقت) ثم ينسل إلى الريف. من العين التي ترقب سكنات الإنسان وتستمتع إلى لهات حياته، إلى التصالح مع الأرض والقبول برحابة الريف وحرية.

### مخرجات سعوديات

في دورته الخامسة، كشف مهرجان «أفلام من السعودية» عن عدد كبير من الأفلام التي طرحت موضوع المرأة، طبعاً قبلها احتل فيلم «وجد» لهيئة المتصور مكانه في هذا الخصوص، كما فعل فيلم محمود الصباغ الثاني «عمرة والعرس الثاني»؛ لكن هناك نشاطاً مكثفاً لأفلام تسلط الضوء إيجابياً على المرأة السعودية، وما هو منظر منها

عاشت في الجزائر وأنجبت هناك، ثم وجدت نفسها تواجه مصائر مختلفة، وكلها غير إنسانية؛ لكن إذ توّظف هذه الخلفية لتقديم حكاية تقع على بعد عقود من ذلك القرار، تنتقل من المساة العامة إلى الخاصة، متحدة عن هانبا (غالبية بن زاوية) التي فقدت والديها صغيرة، والذتها غابت عنها والداها بقي في الجزائر، وهي ترعرت في بيت امرأة طيبة. من هنا وصاعداً هو ترتيب تراكمات من المصاعب والمآزق التي يتابعها المرء بنصف رغبة. وفي ذلك الريف البعيد، تقع أحداث «إلى آخر الزمان» لياسمين شويخ، المخرجة الجزائرية تحسن سرد دراما عاطفية، حول امرأة تصل إلى قرية سيدي بوقويو مدفوعة برغبة تأمين مدفن لها بالقرب من قبر شقيقتها. لديها فرصة أن تقع في الحب؛ لكنها تمتنع من دون مسبر، فتبقى في

بصوتها أو أن تتبادل الحديث مع شخصية أخرى، وذلك بهدف الكشف عن مزيد من الأفكار المطروحة. الفيلم يبدأ ببطلته وهي تشارك في المظاهرات ضد حسني مبارك، وتعرض للتعنيف من قبل رجال البوليس، وينتهي بها وهي تقر أن تنضم للشرطة. كما ينتقل بها الفيلم من متحررة إلى محببة، وينتهي بها بين الحالتين، ما يكاد يطيح بقيمة الموضوع. في الدائرة الاجتماعية الواسعة التي تنتمي إليها معظم الأفلام العربية التي تتحدث عن المرأة، نجد «بلا موطن» للنجس النور (المغرب) التي توفر موضوعاً يؤثر الاهتمام، ناتجاً عن قيام السلطات الجزائرية بترحيل المغريات المتزوجات من جزائريين من الجزائر. بذلك فرضت شتمت نحو 40 ألف عائلة، حسب الفيلم، كانت

بطبيعة الحال تتنوع المواضيع ومصادرها وأساليب مخرجيها، كما تختلف «الفورمات» التي استخدمها المخرجون للتعبير عما يريدون إيصاله. هناك الروائي وهناك التسجيلي. هناك الفيلم الطويل والفيلم القصير؛ لكن الثابت هو التباين في النجاح من فيلم لأخر. «أمل»، على سبيل المثال، فيلم لبناني التمثيل، مصري الموضوع والإخراج (لمحمد صيام) نال جوائز عدة، بينها جائزة أفضل فيلم تسجيلي (الجملة) قبل وخلال وبعد ثورة 2011. أسوأ ما فيه هو أن نسجته كمادة تسجيلية ووثائقية مركب على نحو بات تقليدياً بين كثير من الأفلام غير الدرامية، وهو الطلب من الشخصية الرئيسية أن تعلق

بالم سبرينغز، محمد رضا

من السهل النظر إلى قضايا المرأة وتقديمها على الشاشة، مهزومة. هي بالفعل لديها حقوق جرفتها التقاليد، وأنت عليها المفاهيم، وأخفقت قوانين المجتمع والسلطات في معاملة المرأة ككيان شريك متكامل وحيوي في الحياة الاجتماعية. لكن هناك حقوقاً مهزومة في شتى جوانب الحياة الأخرى. الأطفال لديهم حقوق مهزومة، الرجال لديهم حقوق مهزومة، الشجر الذي يموت واقفاً أو يتم قطعه لبناء عمارة سكنية، له حقوق مهزومة. كذلك الماء التي يهدر له حقوق مهزومة. بالتالي المسألة ليست حقوق امرأة؛ بل حقوق حياة.

هذا لا يعني أن على السينما، وكافة الإبداعات التعبيرية الأخرى، تمنح موضوع المرأة نصيباً أكبر من الحاجة أو أعلى تقدراً مما يجب. على العكس، ومن يتابع أفلامنا العربية يدرك أن هناك عدداً كبيراً من الأفلام يسد النقص السابق في إثارة قضايا نسائية عادلة ومحقة. المشكلة كانت دائماً في الكيفية. لا توجد رسالة يمكن أن تصل إلى من توجهه إليهم إلا إذا كانت مصححة بالمعالجة الفنية؛ لأن هذا من شروط صنع الفيلم. في الوقت ذاته، على تلك الرسالة أن تستوفي شروطاً بالغة الأهمية، من بينها الحقيقة.

### على بعد عقود

في السنوات الثلاث الأخيرة، شاهدنا مزيداً من الأفلام العربية التي تتحدث عن المرأة، في مطلق الظروف التي تمر بها. في معظمها تسرد حالات محقة، سواء أكانت مستوحاة من أحداث حقيقية أو من كتابات خيالية. كان هناك مثلاً «عمرة والعرس الثاني» لمحمود صباغ، و«على كف عفريت» لكوتر بن هنية (تونس)، و«غدوة خير» (تونس) للطفلي عاشور، و«نور» لخليل زعرور (لبنان)، و«قماشتي المفضلة» لغايا جيجي (موضوع سوري) بإنتاج ألماني - فرنسي، و«صباوين الحرية» لنزيهة عربي (ليبيا)، و«فوضى» لسارة فتاحي (النمسا)، و«صوفيا» (فرنسا، وبلجيكا)، و«زهرة الصبار» لهالة القوصي، و«زهرة حلب» لرضا الباهي... والتعداد يطول.

## عروض جديدة

### \*\*\* Missing Link

• أنميشتن مع أصوات هيو جاكمان وزو سالدانا وإيما تومسون، حول مخلوق نائه يحاول العودة إلى جنسه الذي يعيش في جبال النيت. موجه للصغار أساساً.

### \*\* Curiosa

• دراما عاطفية فرنسية. شابان واقعان في حب فتاة واحدة، وأحدهما يفوز بها. الآخر يهاجر، ويلقي بسواها، ويعود ليجد الفتاة الأولى ما زالت تحبه. لا جديد تحت الشمس!

### \*\* The Haunting of Sharon Tate

• تشويق. أحداث الفيلم مبنية على واقعة المذبحة التي قام بها تشارلز مانسون، وزهدت الممثلة شارون تابت ضحية لها قبل 26 سنة. لا يجيد الفيلم الدفاع عن الضحية.



من فيلم «كوريوسا»

## سنوات السينما

### Persona

(1966)

نموذج برغماني كامل في فيلم واحد

لسنوات طويلة حاول النقاد فتح هذه العدة المغلقة على نفسها، التي اسمها إنغمار برغمان، بنجاح متفاوت. هذا لأنه إذا ما كانت سينما برغمان من النوع الصعب تفسيره، فإن ذلك لا يجب أن يعني أنها مائة متفوتحة على تفسيرات عدة (كما يعتبر البعض هرباً من دقة الوصف). ففي حقيقته هو فنان حدد توجهاته ومواضيعه وضبط عالمه على إيقاع موهبته، ولو أنه تناول شؤوناً تبدو محتلفة.

كان برغمان واحداً من أكثر المخرجين العالميين إغراقاً في الدخول والخروج إلى ومن شخصياته، دون قواصل تقليدية أو سياق سرد تعريفي. حين يقطع مشهداً ليبدأ آخر، لا يمكن التكهّن بالتسلسل بين مفادتها المتعددة. بصورة البية كان لا بد له من الاستعانة بالمثلثين الثلاثة الذين ظهروا في الجزئين السابقين، وهذا قد يساعد على إنعاش الذاكرة؛ لكن هذا لا يضمن المستوى من الانحدار، مجرد إيجاد مبررات لبدائية جديدة أو عودة إلى الأصول؛ لكن هذه العودة تكشف عن شيء معاكس ما هو مقترح، وهو أن شيامالان بعد أكثر من عشرين سنة من العمل، ما زال في محله. ليس بالنظر إلى مواضعه وتكرار ما سبق لها، وإن بحثت فيه، بقدر ما يفرضه النظر إلى قدراته الفنية التي هي أقل إنجازاً من طموحاته العالية.

فيلم «برسون» نموذجي في كل ذلك. كان الفيلم الثاني عشر للمخرج السويدي الأشهر، وكان أيضاً التعاون الكامل السادس بينه وبين مدير التصوير سفن نيكفست. وهو من «الصعب» الأفلام تحليلاً من بين ما حققه المخرج، ويعمل على عدة مستويات، فهناك مستوى العلاقة الخاصة بين بطليته (الممثلة المريضة نبوية صمت ليف أولمن) والممرضة بيبي أندرسن، ومستوى ما يعنيه



ويليس وماكفوي وجاكسون في «غلاس»

قصة واحدة. يضخم أحداثه ويمنح كلاً منها وجوداً على حساب أخرى. لديه كثير مما يريد طرحه، ولا يتوقف وتحضيراً طباعياً كما سيلي. في «غلاس» (اسم إحدى الشخصيات) حكاية يراد منها أن تلي ما سبق، ولو أنها تستطع، وبفاعلية أفضل، أن تطرح منفردة. ثلاث شخصيات هي، من دون ترتيب، كفن (جيمس ماكفوي) ذو القدرات الخارقة، وديفيد (بروس ويليس) الباحث عن طريقة لاحتوائها، وغلان (جاكسون) الذي يبدو كما لو أنه قادر على إدارة مهمة ديفيد وواقع كفن في لعبة متوالية. تجمع ما بين الخيال الجانح والتشويق وكثير من عدم الإقناع.

الخيال الرابض بين هذه الشخصيات الثلاث، هو قدراتها غير الطبيعية، والخط الأثخن الرابط بين تلك الأفلام الثلاثة هو البحث عما يكون «سوبرهيرو» مختلف عن حكايات الكوميكس، وهو بحث مدفوع باتجاه فلسفة «السوبرهيرو» وتحليله بعيداً - قدر الإمكان - عن الفانتازيا السهلة. لكن هذه الطموحات تصطدم بعراقيل شتى، من بينها وأهمها، أن المخرج يريد أن يطرح أكثر من حكاية في

جمال الأجزاء هي في أن تعرض متقاربة قدر الإمكان؛ بحيث ينجح كل جزء متابعة لتقائمه لما تقدم، وتحضيراً طباعياً كما سيلي. في «غلاس» (اسم إحدى الشخصيات) حكاية يراد منها أن تلي ما سبق، ولو أنها تستطع، وبفاعلية أفضل، أن تطرح منفردة. ثلاث شخصيات هي، من دون ترتيب، كفن (جيمس ماكفوي) ذو القدرات الخارقة، وديفيد (بروس ويليس) الباحث عن طريقة لاحتوائها، وغلان (جاكسون) الذي يبدو كما لو أنه قادر على إدارة مهمة ديفيد وواقع كفن في لعبة متوالية. تجمع ما بين الخيال الجانح والتشويق وكثير من عدم الإقناع.

جيد \*\*\*\*\* ممتاز \*\*\*\*\*  
تخفة

## تنتابته الناقد

Glass

### • إخراج: م. نايت شيامالان

### • تقييم: \*\*

شيامالان ما زال في مكانه هناك ثلاثية قام بتحقيقها المخرج م. نايت شيامالان، قبل تسع عشرة سنة. عندما أنجز فيلماً من بطولة سامويل ل. جاكسون، عنوانه «غير قابل للكسر» (Unbreakable). بعد سبع سنوات استكمل الحكاية بفيلم آخر هو «انقسام» (Split)، وما هو الآن يكمل الحكاية في جزء ثالث بعنوان «زجاج»، أي بعد مرور 13 سنة على ذلك الجزء الثاني.

ما زال بالإمكان العودة إلى الفيلمين السابقين، كما فعلت أنا، ومشاهدتهما لأجل الربط فعلياً بين الحكايات الواردة، واستذكار ما مر من أحداث سابقة تؤدي إلى ما يمر في «زجاج»، ولاكتشاف الربط (المفترض به أن يكون عضواً) بين هذه الأفلام الثلاثة؛ لكن السؤال الكبير هو: لماذا علينا أن نفعل ذلك؟



ليف أولمن (إلى اليمين) وبيبي أندرسن

بين امرأتين. برغم أن فتح الاحتمال بأن يكون وضع إليزابيث من الخصومية، تعش هذه الحياة. في الوقت ذاته، يعرض للمراتين معاً، ولأحداث لا يمكن لواحدة أن تقدم عليها من دون أن يكون هناك المرأة الأخرى تستقبل ذلك الحدث أو تتعرض إليه. حين تنطق إليزابيث بعبارة: «الأفضل لي أن أذهب إلى السرير وإلا نمت على الطاولة» لا ندري إذا ما تكلمت فعلاً (بعد طول صمت) أو أن صوتها نابع من خيال ألما. بقرن سوى مثال صغير على ذلك المزج الفردي بين الواقع والخيال والذوات جميعاً، تجلي أكثر عندما نرى برغمان ومدير تصويره في أحد المشاهد. ما هو معقد صار أكثر تعقيداً.

قيمة تاريخية \*\*\*\*\*  
قيمة فنية: \*\*\*\*\*







## استشارات

د. حسن محمد صندقي

استشاري باطنية وقلب - مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض



## ألم الحلق

\* لماذا يحصل ألم الحلق؟

سعيد أ. - الرياض

● هذا ملخص أسئلتك عن ألم الحلق وأسبابه المحتملة وكيفية التعامل معه. ألم الحلق من الاضطرابات الصحية الشائعة، وثمة عدة أسباب محتملة له، تختلف طرق معالجتها. وأساس فهم هذه الأسباب، وبالتالي كيفية معالجتها، هو معرفة التركيب التشريحي للحلق. ومن الناحية التشريحية فإن الحلق هو منطقة في رقبة الجسم، وليس عضواً محمداً. وهو عبارة عن تجويف كبير يبدأ من المنطقة الخلفية للأنف والفم، وينتهي عند بدء فتحتي المريء والقصبة الهوائية. وتضم منطقة الحلق كل من البلعوم والحنجرة، كما توجد في الحلق اللوزتان ولحمية الأنف واللهاة ولسان المزمار. وهذه المنطقة تحيط بها جدران مكونة من طبقات عضلية المخاطية ذات الأسطح الرطبة بشكل دائم.

أما عن العلاج فيقول د. الحمود: «أولاً، يجب التعرف على التاريخ المرضي بالتفصيل، ويعد هذه الخطوة يمكن إجراء التحاليل المخبرية وصور الأشعة التي تساعد الطبيب على التشخيص السليم، ومن ثم الشروع في العلاج. ويقال إن بعضاً من عامة الناس لديهم تحاليل إيجابية (أي مؤكدة للإصابة) وليسوا بمرضى، وإن آخرين مصابون بمرض ولكن تحاليلهم سلبية (غير مؤكدة)، وهذا أمر صحيح، فمثلاً مع مرض الروماتويد فإن ما يقارب من 15 إلى 20 في المائة من المرضى قد تكون تحاليلهم سلبية وهم مصابون بالمرض، بينما في الطرف الآخر قد يكون تحليل الروماتويد إيجابياً لعدة أسباب، فمثلاً التهاب الكبد الوبائي والتقدم في السن قد يعطيان نتيجة إيجابية عند التحليل وينسب ضئيلة، ولذلك لا يعتمد الطبيب فقط على التحاليل قبل التعرف على التاريخ المرضي، وأحياناً تترك التحاليل الطبيب غير المختص.

ويؤكد د. الحمود على التشخيص المبكر، وأنه أمر في غاية الأهمية من كونه يفيد في تعاطي العلاج مبكراً، ومن هنا ينصح بالكشف المبكر لتفادي تفاقم المضاعفات بإذن الله. وأن على كل إنسان يعاني من الألم فترات معينة بعضها يحتاج لشهر وبعضها إلى 3 شهور كي تتخلص المرأة من آثارها وتكون قادرة على الحمل. أيضاً هناك أدوية ممنوعة أثناء الرضاعة ويجب إخبار المريضة والتحدث إليها في هذا الخصوص، وبالمثل فإن هناك أدوية آمنة عند الحمل والرضاعة، لذا فمن الأهمية بمكان تكبير المريضة بعدم إيقاف هذه الأدوية أثناء الحمل والرضاعة لكونها آمنة ولكون إيقافها قد يؤدي إلى زيادة نشاط المرض.

## تطورات كبرى في العقاقير المناعية والبيولوجية

## أبحاث جديدة لعلاج الروماتيزم والسيطرة عليه



الرياض،

د. عبد الحفيظ يحيى خوجة\*

الذي اختتم أعماله مساء الأحد الماضي، أوضحت أنه تمت مناقشة آخر المستجدات في أمراض الروماتيزم من خلال مناقشة أكثر من 40 بحثاً وورقة عمل وإقامة 19 ورشة عمل للأطباء والمختصين. وبهذا فإن هذا المؤتمر السداس للجمعية تعتبر أكبر المؤتمرات خلال التسع سنوات الماضية من إنشاء الجمعية، وجمع 4 مؤتمرات في مؤتمر واحد.

## الأمراض الروماتيزمية

تحدث إلى «صحتك» الدكتور إبراهيم عبد الرزاق الحمود، استشاري أمراض باطنية وروماتيزم رئيس برنامج طب الباطنة وطب الروماتيزم في مدينة الملك فهد الطبية بالرياض وأحد المشاركين في المؤتمر، فأوضح أن الأمراض الروماتيزمية تتميز بمجموعة من الأعراض المشتركة، وهذا ما يصعب من عملية التشخيص أحياناً ويشكل تحدياً للطبيب في بعض الأحيان.

● ألام المفاصل. وتشترك أغلب الأمراض الروماتيزمية في الشعور بالألم بالمفاصل وتيبسات صباحية، كما أن بعض أمراض الروماتيزم يصاحبها طفح جلدي وتقرحات بالفم والمناطق التناسلية وتساقط في الشعر. وقد تكون الأسباب متعددة وذات علاقة بالأمراض الروماتيزمية والتهابات أن تعود بسبب تناول أدوية يعينها استخدمها الشخص في السابق، وهنا يبرز دور الطبيب في التعرف على التاريخ المرضي للمريض وتأثيراته، ويعتبر الأقل في التشخيص السليمة ومن ثم فحص المريض، ثم القيام ببعض التحاليل والأشعة وصولاً إلى نتائج تشخيصية متكاملة.

● أمراض ليست وراثية. أمراض الروماتيزم ليست في طبيعتها أمراضاً وراثية، بحيث إننا لا نعرف الجين المسؤول

على ضوء ما نوقش في المؤتمر الدولي السادس للجمعية السعودية للأمراض الروماتيزمية، فهناك كثير من المستجدات في هذا الخصوص، يقول:

● أولاً: أدوية متطورة. يقول إبراهيم الحمود إن هناك مجموعة كبيرة من الأدوية البيولوجية والأدوية الجديدة التي تؤخذ عن طريق الفم، وهذه الأدوية قد غيرت تماماً من طبيعة الأمراض الروماتيزمية وليس لها كثير من المضاعفات، بل نادراً ما نشاهد تشوهات بالمفاصل. وتشكل الأدوية البيولوجية فعلاً ثورة في طب الروماتيزم، كما أن أنواعها ومجموعاتها متعددة ومختلفة وجميعها متوافرة بالملكة. وتختلف الأدوية البيولوجية من حيث آلية العمل ومن حيث تأثيرها على المريض، وبما أن لكل مريض طبيعة معينة فإن الطبيب المعالج هو من يقرر ومن يحدد ويختار العلاج المناسب

مع الحالة. ومن أحدث هذه العقاقير عقار سيكوكينوماب (Secukinumab)، وهو عبارة عن أجسام مضادة أحادية النسيلة بشرية بالكامل، ويرتبط بشكل انتقائي بـ IL-17A ويمنع تأثيراته، ويعتبر الأقل في الآثار الجانبية والأكثر فاعلية في علاج التهاب الفقار اللاصق (Ankylosing Spondylitis (AS والتهاب المفاصل الصدفي (Psoriatic Arthritis (PsA) وهما جزء من مرض التهاب المفاصل الفقري (J Am Acad Dermatol. Jan 2017)

● ثانياً: إمكانية إيقاف العلاج. تحدثت إلى «صحتك» الدكتورة أدبية الحزن، استشارية أمراض الروماتيزم رئيسة الرابطة الكويتية للروماتيزم أحد المتحدثين في المؤتمر السادس للجمعية السعودية للأمراض الروماتيزمية، مؤكدة أن الأمراض الروماتيزمية هي

فعلياً عن الإصابة بالمرض، ولكن يمكن القول إن نسبة حدوث الإصابة بالمرض عالية حين يكون من بين أفراد العائلة شخص مصاب بالمرض نفسه، وهذا يعني احتمالية إصابة بقية أفراد العائلة، لكن العامل الوراثي غير وارد هنا.

● لا ترتبط بفترة عمرية محددة. بكل أسف تنتشر فكرة خاطئة مفادها أن الأمراض الروماتيزمية تصيب كبار السن فقط، وهذه المعلومة غير صحيحة، فالذئبة الحمراء مثلاً تصيب النساء أكثر من الرجال، وغالباً ما تكون الإصابة للمرأة في عمر الحمل والولادة، أي غالباً ما تكون بين 20 و45 و48 عاماً، كما أن مرض الروماتويد يبدأ في الشبوع من سن 30 إلى 55 عاماً، وتختلف أيضاً، وهي تتشكل من عدة أمراض بعضها يصيب الصغار وبعضها يصيب كبار السن.

● لا تعيق الزواج والحمل والإرضاع. يؤكد د. الحمود أنه على العكس من ذلك، فإن مرض الروماتيزم باستطاعته أن يتزوج، كما أن باستطاعة المرأة أن تحمل وتُرضع وتسافر، ولكن الأهم من ذلك المتابعة مع الطبيب والالتزام بنصائحه.

نعم إن هناك أدوية يجب التوقف عنها عند الحمل، وهذا يتطلب الإعداد والتخطيط المبكرين قبل الحمل، لأن هناك أدوية ممنوعة استخدامها أثناء الحمل وهي كثيرة، بحيث يوقفها الطبيب، كما أن هناك

● لا تعيق الزواج والحمل والإرضاع. يؤكد د. الحمود أنه على العكس من ذلك، فإن مرض الروماتيزم باستطاعته أن يتزوج، كما أن باستطاعة المرأة أن تحمل وتُرضع وتسافر، ولكن الأهم من ذلك المتابعة مع الطبيب والالتزام بنصائحه.

نعم إن هناك أدوية يجب التوقف عنها عند الحمل، وهذا يتطلب الإعداد والتخطيط المبكرين قبل الحمل، لأن هناك أدوية ممنوعة استخدامها أثناء الحمل وهي كثيرة، بحيث يوقفها الطبيب، كما أن هناك

● لا تعيق الزواج والحمل والإرضاع. يؤكد د. الحمود أنه على العكس من ذلك، فإن مرض الروماتيزم باستطاعته أن يتزوج، كما أن باستطاعة المرأة أن تحمل وتُرضع وتسافر، ولكن الأهم من ذلك المتابعة مع الطبيب والالتزام بنصائحه.

نعم إن هناك أدوية يجب التوقف عنها عند الحمل، وهذا يتطلب الإعداد والتخطيط المبكرين قبل الحمل، لأن هناك أدوية ممنوعة استخدامها أثناء الحمل وهي كثيرة، بحيث يوقفها الطبيب، كما أن هناك

● لا تعيق الزواج والحمل والإرضاع. يؤكد د. الحمود أنه على العكس من ذلك، فإن مرض الروماتيزم باستطاعته أن يتزوج، كما أن باستطاعة المرأة أن تحمل وتُرضع وتسافر، ولكن الأهم من ذلك المتابعة مع الطبيب والالتزام بنصائحه.

نعم إن هناك أدوية يجب التوقف عنها عند الحمل، وهذا يتطلب الإعداد والتخطيط المبكرين قبل الحمل، لأن هناك أدوية ممنوعة استخدامها أثناء الحمل وهي كثيرة، بحيث يوقفها الطبيب، كما أن هناك

فترات معينة بعضها يحتاج لشهر وبعضها إلى 3 شهور كي تتخلص المرأة من آثارها وتكون قادرة على الحمل. أيضاً هناك أدوية ممنوعة أثناء الرضاعة ويجب إخبار المريضة والتحدث إليها في هذا الخصوص، وبالمثل فإن هناك أدوية آمنة عند الحمل والرضاعة، لذا فمن الأهمية بمكان تكبير المريضة بعدم إيقاف هذه الأدوية أثناء الحمل والرضاعة لكونها آمنة ولكون إيقافها قد يؤدي إلى زيادة نشاط المرض.

ويؤكد د. الحمود على التشخيص المبكر، وأنه أمر في غاية الأهمية من كونه يفيد في تعاطي العلاج مبكراً، ومن هنا ينصح بالكشف المبكر لتفادي تفاقم المضاعفات بإذن الله. وأن على كل إنسان يعاني من الألم

فترات معينة بعضها يحتاج لشهر وبعضها إلى 3 شهور كي تتخلص المرأة من آثارها وتكون قادرة على الحمل. أيضاً هناك أدوية ممنوعة أثناء الرضاعة ويجب إخبار المريضة والتحدث إليها في هذا الخصوص، وبالمثل فإن هناك أدوية آمنة عند الحمل والرضاعة، لذا فمن الأهمية بمكان تكبير المريضة بعدم إيقاف هذه الأدوية أثناء الحمل والرضاعة لكونها آمنة ولكون إيقافها قد يؤدي إلى زيادة نشاط المرض.

ويؤكد د. الحمود على التشخيص المبكر، وأنه أمر في غاية الأهمية من كونه يفيد في تعاطي العلاج مبكراً، ومن هنا ينصح بالكشف المبكر لتفادي تفاقم المضاعفات بإذن الله. وأن على كل إنسان يعاني من الألم

فترات معينة بعضها يحتاج لشهر وبعضها إلى 3 شهور كي تتخلص المرأة من آثارها وتكون قادرة على الحمل. أيضاً هناك أدوية ممنوعة أثناء الرضاعة ويجب إخبار المريضة والتحدث إليها في هذا الخصوص، وبالمثل فإن هناك أدوية آمنة عند الحمل والرضاعة، لذا فمن الأهمية بمكان تكبير المريضة بعدم إيقاف هذه الأدوية أثناء الحمل والرضاعة لكونها آمنة ولكون إيقافها قد يؤدي إلى زيادة نشاط المرض.

ويؤكد د. الحمود على التشخيص المبكر، وأنه أمر في غاية الأهمية من كونه يفيد في تعاطي العلاج مبكراً، ومن هنا ينصح بالكشف المبكر لتفادي تفاقم المضاعفات بإذن الله. وأن على كل إنسان يعاني من الألم

فترات معينة بعضها يحتاج لشهر وبعضها إلى 3 شهور كي تتخلص المرأة من آثارها وتكون قادرة على الحمل. أيضاً هناك أدوية ممنوعة أثناء الرضاعة ويجب إخبار المريضة والتحدث إليها في هذا الخصوص، وبالمثل فإن هناك أدوية آمنة عند الحمل والرضاعة، لذا فمن الأهمية بمكان تكبير المريضة بعدم إيقاف هذه الأدوية أثناء الحمل والرضاعة لكونها آمنة ولكون إيقافها قد يؤدي إلى زيادة نشاط المرض.

ويؤكد د. الحمود على التشخيص المبكر، وأنه أمر في غاية الأهمية من كونه يفيد في تعاطي العلاج مبكراً، ومن هنا ينصح بالكشف المبكر لتفادي تفاقم المضاعفات بإذن الله. وأن على كل إنسان يعاني من الألم

فترات معينة بعضها يحتاج لشهر وبعضها إلى 3 شهور كي تتخلص المرأة من آثارها وتكون قادرة على الحمل. أيضاً هناك أدوية ممنوعة أثناء الرضاعة ويجب إخبار المريضة والتحدث إليها في هذا الخصوص، وبالمثل فإن هناك أدوية آمنة عند الحمل والرضاعة، لذا فمن الأهمية بمكان تكبير المريضة بعدم إيقاف هذه الأدوية أثناء الحمل والرضاعة لكونها آمنة ولكون إيقافها قد يؤدي إلى زيادة نشاط المرض.

فترات معينة بعضها يحتاج لشهر وبعضها إلى 3 شهور كي تتخلص المرأة من آثارها وتكون قادرة على الحمل. أيضاً هناك أدوية ممنوعة أثناء الرضاعة ويجب إخبار المريضة والتحدث إليها في هذا الخصوص، وبالمثل فإن هناك أدوية آمنة عند الحمل والرضاعة، لذا فمن الأهمية بمكان تكبير المريضة بعدم إيقاف هذه الأدوية أثناء الحمل والرضاعة لكونها آمنة ولكون إيقافها قد يؤدي إلى زيادة نشاط المرض.

ويؤكد د. الحمود على التشخيص المبكر، وأنه أمر في غاية الأهمية من كونه يفيد في تعاطي العلاج مبكراً، ومن هنا ينصح بالكشف المبكر لتفادي تفاقم المضاعفات بإذن الله. وأن على كل إنسان يعاني من الألم

فترات معينة بعضها يحتاج لشهر وبعضها إلى 3 شهور كي تتخلص المرأة من آثارها وتكون قادرة على الحمل. أيضاً هناك أدوية ممنوعة أثناء الرضاعة ويجب إخبار المريضة والتحدث إليها في هذا الخصوص، وبالمثل فإن هناك أدوية آمنة عند الحمل والرضاعة، لذا فمن الأهمية بمكان تكبير المريضة بعدم إيقاف هذه الأدوية أثناء الحمل والرضاعة لكونها آمنة ولكون إيقافها قد يؤدي إلى زيادة نشاط المرض.

ويؤكد د. الحمود على التشخيص المبكر، وأنه أمر في غاية الأهمية من كونه يفيد في تعاطي العلاج مبكراً، ومن هنا ينصح بالكشف المبكر لتفادي تفاقم المضاعفات بإذن الله. وأن على كل إنسان يعاني من الألم

فترات معينة بعضها يحتاج لشهر وبعضها إلى 3 شهور كي تتخلص المرأة من آثارها وتكون قادرة على الحمل. أيضاً هناك أدوية ممنوعة أثناء الرضاعة ويجب إخبار المريضة والتحدث إليها في هذا الخصوص، وبالمثل فإن هناك أدوية آمنة عند الحمل والرضاعة، لذا فمن الأهمية بمكان تكبير المريضة بعدم إيقاف هذه الأدوية أثناء الحمل والرضاعة لكونها آمنة ولكون إيقافها قد يؤدي إلى زيادة نشاط المرض.

ويؤكد د. الحمود على التشخيص المبكر، وأنه أمر في غاية الأهمية من كونه يفيد في تعاطي العلاج مبكراً، ومن هنا ينصح بالكشف المبكر لتفادي تفاقم المضاعفات بإذن الله. وأن على كل إنسان يعاني من الألم

فترات معينة بعضها يحتاج لشهر وبعضها إلى 3 شهور كي تتخلص المرأة من آثارها وتكون قادرة على الحمل. أيضاً هناك أدوية ممنوعة أثناء الرضاعة ويجب إخبار المريضة والتحدث إليها في هذا الخصوص، وبالمثل فإن هناك أدوية آمنة عند الحمل والرضاعة، لذا فمن الأهمية بمكان تكبير المريضة بعدم إيقاف هذه الأدوية أثناء الحمل والرضاعة لكونها آمنة ولكون إيقافها قد يؤدي إلى زيادة نشاط المرض.

ويؤكد د. الحمود على التشخيص المبكر، وأنه أمر في غاية الأهمية من كونه يفيد في تعاطي العلاج مبكراً، ومن هنا ينصح بالكشف المبكر لتفادي تفاقم المضاعفات بإذن الله. وأن على كل إنسان يعاني من الألم

فترات معينة بعضها يحتاج لشهر وبعضها إلى 3 شهور كي تتخلص المرأة من آثارها وتكون قادرة على الحمل. أيضاً هناك أدوية ممنوعة أثناء الرضاعة ويجب إخبار المريضة والتحدث إليها في هذا الخصوص، وبالمثل فإن هناك أدوية آمنة عند الحمل والرضاعة، لذا فمن الأهمية بمكان تكبير المريضة بعدم إيقاف هذه الأدوية أثناء الحمل والرضاعة لكونها آمنة ولكون إيقافها قد يؤدي إلى زيادة نشاط المرض.

## تناول الملح



\* كيف أقل من تناول الملح؟

محمد أمين - القاهرة

● هذا ملخص أسئلتك المتعددة عن تناول الملح وكيفية تقليل ذلك. ولاحظ بداية أن النصيحة الطبية تتحدث عن تقليل تناول عنصر الصوديوم، الذي يُوجد في «ملح الطعام». و«ملح الطعام»، أي كلوريد الصوديوم، ليس المصدر الغذائي الوحيد لدخول عنصر الصوديوم إلى الجسم، بل هناك عدة مصادر أخرى تفوق في الأهمية الصحية تناول «ملح الطعام». المصادر الطبية متفقة على أن هناك تأثيرات صحية سلبية عند الإكثار من تناول الصوديوم من قبل عموم الأصحاء ومن قبل مرضى القلب ومرض ارتفاع ضغط الدم ومرض ضعف الكلى وغيرهم. وفي حين لا يزال الكثيرون يعتقدون أن تقليل تناول الصوديوم، يعني تلقائياً تقليل تناول ملح الطعام أو تقليل استخدام الملاحه أثناء تناول الطعام، فإن الدراسات الطبية تؤكد أن ما يضيفه المرء من ملح الطعام باستخدام الملاحه لا يمثل سوى 20 في المائة من كمية الصوديوم التي يتناولها المرء خلال اليوم، وأن مصدر الـ 80 في المائة الأخرى من عنصر الصوديوم التي تدخل أجسامنا مع الأكل، هو مما تضيفه صناعات الأغذية لكميات من المركبات الكيميائية المحتوية على الصوديوم، التي هي مركبات ليس بالضرورة أن يكون طعمها مالحة.

ولذا فإن نتائج الدراسات الإحصائية العالمية تفيد بأن 90 في المائة من الناس يتناولون كميات من الصوديوم تفوق أعلى حد لتناوله بشكل يومي. وكثير من الأطعمة التي تحتوي على كميات عالية من الصوديوم طعمها ليس مالحة، ولذا فإن عالمية الصوديوم الذي يدخل الأجسام يأتي من أنواع الأطعمة التي لا يتنبه لها البعض، مثل الخبز واللحوم الباردة المصنعة والهمبورغر والبيتزا والشوربات سريعة التحضير والساندوتشات والجبن والمخللات وأطباق المعكرونة وأطباق اللحوم والوجبات الخفيفة كشرايح البطاطا والمقرمشات الأخرى. وتوضح النصائح الطبية أن كمية الصوديوم التي يحتاجها الجسم هي 2300 مليغرام للشخص البالغ المتوسط في العمر والخالي من الأمراض المزمنة ذات العلاقة بالقلب والأوعية الدموية. وتقل هذه الكمية إلى 1500 مليغرام لمن تزيد أعمارهم على 50 عاماً، ومن يعانون من ارتفاع في ضغط الدم أو لديهم ضعف في القلب أو فشل في الكلى. ويحتوي كل غرام من ملح الطعام على 0,4 (صفر فاصلة أربعة) غرام من الصوديوم. وبشكل تقريبي تحتوي ملعقة الشاي الصغيرة، التي تحمل من ملح الطعام عند ملئها ما يزن نحو 4 غرامات، على نحو 2,4 (اثنان فاصلة أربعة) غرام من الصوديوم الصافي.

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني الجديد،  
istisharat@aawsat.com

## مستجدات علاج أمراض الروماتيزم



شعار المؤتمر الدولي السادس للجمعية السعودية لأمراض الروماتيزم

والآن أصبحت هناك مبررات لإيقاف العلاج؛ أن يكون قد تم علاج المرض منذ البداية بالعلاج المناسب والصحيح، وأن يكون المرض تحت السيطرة ولم يعد ثابته لفترات طويلة، والأهم من ذلك هو طاعة المريض شديدة على العلاج، وعندما يتوقفون عن العلاج، وبالطبع هذه النقطة مهمة جداً لأننا حين نعطي العلاج للمريض يكون حينها معرضاً للإصابة بأعراض جانبية مهما كان نوع العلاج الذي يتناوله. وهذه الطريقة توفر على المريض المعاناة من الأعراض الجانبية التي قد تصيبه وتؤثر على صحته، وفي الوقت نفسه تقلل من العبء المادي على المريض وعلى وزارة الصحة والدولة. - ضرورة اللقاء بين الطبيب ومريضه لمناقشة إيجابيات الموضوع وسلبياته وعرض كل الوسائل والخيارات الموجودة، ومن ثم الاتفاق على خطة وقرار واحد مشترك يتم بموافقة المريض.



الديوان أكد أن الملك سلمان أعاد الحياة للرياضة العراقية... ومسعود قال إن وقفات السعودية ليست جديدة

## «قلب بغداد» يحتضن هدية خادم الحرمين الشريفين



الرياضة العراقية تتربق بشغف اكتمال بناء مدينة رياضية بدعم سعودي خالص

من جانبه، قال رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم عبد الخالق مسعود، إن المكرمة السعودية بإنشاء مدينة رياضية للعراق هدية تيمنية غير مستغربة على الأشقاء في المملكة العربية السعودية، حيث إن الدعم للعراق ليس وليد اليوم، بل إنه متواصل منذ عقود طويلة.

وأضاف مسعود: «لن ننسى الفضل السعودي الكبير على العراق وعلى الرياضة تحديداً، فالجميع شهد اللقاء الذي جمع المنتخب السعودي بالمنتخب العراقي على ملعب البصرة والذي كان يهدف إلى كسر الحظر الذي كان مفروضاً على الملاعب العراقية، حيث ساهمت تلك المباراة في إزالة كثير من المخاوف من عدم قدرة العراقيين على تنظيم المباريات الدولية التي تشهد حضور منتخبات كبيرة».

س تكون «جوهره رياضية في العراق» حيث سيتم استضافة أهم المناسبات التي تقام في العاصمة بغداد، وهذا الشيء يعني كثيرا للعراقيين لكونه رياضية في المنطقة العربية وكذلك يتم الاستفادة من المساحات المتبقية لإنشاء ملاعب أخرى ومساح وغيرها من الأمور أنفة الذكر».

وحوّل اسم المدينة الرياضية والوقت المتوقع لانتهاء منها قال الديوان: «سيكون اسم المدينة الرياضية مدينة الملك سلمان بن عبد العزيز».

وأضاف: «كانت هناك كثير من الخيارات امامنا وقد تم مناقشتها وزيارتها مع الوفد السعودي المكلف برئاسة عبد الرحمن الحرمان، ومن بين المواقع التي تمت دراسة جدوى إقامة المدينة الرياضية فيه، أحد أهم المواقع التي تقع بالقرب من مدينة الكرخ، ويعتبر موقعا تاريخيا مهما وكان تحديدا مخصصا لسباقات الخيول، وكان هذا الموقع حيويا جدا ولكن في نهاية الأمر تم الاستقرار عند الموقع الذي يقع في الطريق السريع إلى البصرة والأردن لكونه منطقة قريبة من قلب بغداد ومطابها».

بعد فترة من الجمود تعود أكثر قوة من سابقها.

وأعلن وكيل وزير الشباب والرياضة العراقي، عصام الديوان، أن المكرمة السعودية الكريمة المختصة تحديدا في التكفل ببناء مدينة رياضية سيكون لها أثر كبير في إحداث نقلة كبيرة ليس لكرة القدم العراقية فحسب، بل على مستوى الشباب والرياضة والعراقية بشكل عام، حيث إن المخطط أن تكون مدينة رياضية متكاملة تحوي مساح ومصالات وملاعب رياضية بأحجام متنوعة وتمارس فيها جميع الألعاب.

وأضاف الديوان في تصريح خاص لـ«الشرق الأوسط» أن هذه المدينة سيكون دورها كبيرا في أن يحتضن العراق دورات أولمبية محلية وإقليمية وقارية ودولية بعد أن يتم احتمال هذا الصرح الشامخ والكبير والذي سيكون من أهم الرموز الرياضية والثقافية بالعراق، بل إن المدينة ستشمل مواقع تظهر الإرث العراقي والسعودي المشترك على مدى العقود الماضية، حيث إن العلاقات بين العراق والسعودية لم تكن وليدة اليوم ولكن

وأشار إلى أن هناك كثيرا من الخطط لدى اتحاد اللعبة لإنشاء ملعب على مستويات مميزة في كثير من محافظات العراق سواء في النصف أو البصرة أو كربلاء أو أربيل وجميع محافظات العراق، حيث إن هناك منشآت تحت قيد الإنشاء وأخرى سلمت فعليا ويجري استخدامها، مبدئا تفأؤله بمستقبل أكثر إشهارا لكرة العراقية بشكل خاص والرياضة العراقية بشكل عام.

وأشار إلى أن هناك كثيرا من الخطط لدى اتحاد اللعبة لإنشاء ملعب على مستويات مميزة في كثير من محافظات العراق سواء في النصف أو البصرة أو كربلاء أو أربيل وجميع محافظات العراق، حيث إن هناك منشآت تحت قيد الإنشاء وأخرى سلمت فعليا ويجري استخدامها، مبدئا تفأؤله بمستقبل أكثر إشهارا لكرة العراقية بشكل خاص والرياضة العراقية بشكل عام.

لكن تم التوصل في نهاية الأمر على أن يكون استادا رياضيا يكون الأكبر في العراق، ومن أكبر الاستادات الرياضية في المنطقة العربية وكذلك يتم الاستفادة من المساحات المتبقية لإنشاء ملاعب أخرى ومساح وغيرها من الأمور أنفة الذكر».

وأضاف: «كانت هناك أفكار أخرى أن يكون ملعب كرة قدم يصل عدد المدرجات فيه إلى 120 ألف مقعد ليكون الأكبر على مستوى الشرق الأوسط

وأضاف: «كانت هناك كثير من الخيارات امامنا وقد تم مناقشتها وزيارتها مع الوفد السعودي المكلف برئاسة عبد الرحمن الحرمان، ومن بين المواقع التي تمت دراسة جدوى إقامة المدينة الرياضية فيه، أحد أهم المواقع التي تقع بالقرب من مدينة الكرخ، ويعتبر موقعا تاريخيا مهما وكان تحديدا مخصصا لسباقات الخيول، وكان هذا الموقع حيويا جدا ولكن في نهاية الأمر تم الاستقرار عند الموقع الذي يقع في الطريق السريع إلى البصرة والأردن لكونه منطقة قريبة من قلب بغداد ومطابها».

وأضاف: «كانت هناك كثير من الخيارات امامنا وقد تم مناقشتها وزيارتها مع الوفد السعودي المكلف برئاسة عبد الرحمن الحرمان، ومن بين المواقع التي تمت دراسة جدوى إقامة المدينة الرياضية فيه، أحد أهم المواقع التي تقع بالقرب من مدينة الكرخ، ويعتبر موقعا تاريخيا مهما وكان تحديدا مخصصا لسباقات الخيول، وكان هذا الموقع حيويا جدا ولكن في نهاية الأمر تم الاستقرار عند الموقع الذي يقع في الطريق السريع إلى البصرة والأردن لكونه منطقة قريبة من قلب بغداد ومطابها».

## الشباب والأهلي في «كلاسيكو» ساخن اليوم للبحث عن البطاقة الآسيوية

### النصر يسحق الرائد بخماسية... والهلال يلاحقه بثلاثية مثيرة في الحزم

ويحتدم الصراع في لقاء القادسية وضيفه أحد لابلتعداد عن شمع الهبوط.

ويحتدم الصراع في لقاء القادسية وضيفه أحد لابلتعداد عن شمع الهبوط.

ويحتدم الصراع في لقاء القادسية وضيفه أحد لابلتعداد عن شمع الهبوط.

ويحتدم الصراع في لقاء القادسية وضيفه أحد لابلتعداد عن شمع الهبوط.

ويحتدم الصراع في لقاء القادسية وضيفه أحد لابلتعداد عن شمع الهبوط.

ويحتدم الصراع في لقاء القادسية وضيفه أحد لابلتعداد عن شمع الهبوط.

ويحتدم الصراع في لقاء القادسية وضيفه أحد لابلتعداد عن شمع الهبوط.

وفي جدة، يطمح الاتحاد في تأمين موقعه على سلم الترتيب وتعويض خسارته الأخيرة من الفصلي التي أعادته لدوامه الصراع على في مناطق المؤرخة وتوقف رصيده عند النقطة 22 في المركز الثالث.

وفي جدة، يطمح الاتحاد في تأمين موقعه على سلم الترتيب وتعويض خسارته الأخيرة من الفصلي التي أعادته لدوامه الصراع على في مناطق المؤرخة وتوقف رصيده عند النقطة 22 في المركز الثالث.

وفي جدة، يطمح الاتحاد في تأمين موقعه على سلم الترتيب وتعويض خسارته الأخيرة من الفصلي التي أعادته لدوامه الصراع على في مناطق المؤرخة وتوقف رصيده عند النقطة 22 في المركز الثالث.

وفي جدة، يطمح الاتحاد في تأمين موقعه على سلم الترتيب وتعويض خسارته الأخيرة من الفصلي التي أعادته لدوامه الصراع على في مناطق المؤرخة وتوقف رصيده عند النقطة 22 في المركز الثالث.

وفي جدة، يطمح الاتحاد في تأمين موقعه على سلم الترتيب وتعويض خسارته الأخيرة من الفصلي التي أعادته لدوامه الصراع على في مناطق المؤرخة وتوقف رصيده عند النقطة 22 في المركز الثالث.

وفي جدة، يطمح الاتحاد في تأمين موقعه على سلم الترتيب وتعويض خسارته الأخيرة من الفصلي التي أعادته لدوامه الصراع على في مناطق المؤرخة وتوقف رصيده عند النقطة 22 في المركز الثالث.

وفي جدة، يطمح الاتحاد في تأمين موقعه على سلم الترتيب وتعويض خسارته الأخيرة من الفصلي التي أعادته لدوامه الصراع على في مناطق المؤرخة وتوقف رصيده عند النقطة 22 في المركز الثالث.

وفي جدة، يطمح الاتحاد في تأمين موقعه على سلم الترتيب وتعويض خسارته الأخيرة من الفصلي التي أعادته لدوامه الصراع على في مناطق المؤرخة وتوقف رصيده عند النقطة 22 في المركز الثالث.

وفي جدة، يطمح الاتحاد في تأمين موقعه على سلم الترتيب وتعويض خسارته الأخيرة من الفصلي التي أعادته لدوامه الصراع على في مناطق المؤرخة وتوقف رصيده عند النقطة 22 في المركز الثالث.

وفي جدة، يطمح الاتحاد في تأمين موقعه على سلم الترتيب وتعويض خسارته الأخيرة من الفصلي التي أعادته لدوامه الصراع على في مناطق المؤرخة وتوقف رصيده عند النقطة 22 في المركز الثالث.

وفي جدة، يطمح الاتحاد في تأمين موقعه على سلم الترتيب وتعويض خسارته الأخيرة من الفصلي التي أعادته لدوامه الصراع على في مناطق المؤرخة وتوقف رصيده عند النقطة 22 في المركز الثالث.

وفي جدة، يطمح الاتحاد في تأمين موقعه على سلم الترتيب وتعويض خسارته الأخيرة من الفصلي التي أعادته لدوامه الصراع على في مناطق المؤرخة وتوقف رصيده عند النقطة 22 في المركز الثالث.

وفي جدة، يطمح الاتحاد في تأمين موقعه على سلم الترتيب وتعويض خسارته الأخيرة من الفصلي التي أعادته لدوامه الصراع على في مناطق المؤرخة وتوقف رصيده عند النقطة 22 في المركز الثالث.

وفي جدة، يطمح الاتحاد في تأمين موقعه على سلم الترتيب وتعويض خسارته الأخيرة من الفصلي التي أعادته لدوامه الصراع على في مناطق المؤرخة وتوقف رصيده عند النقطة 22 في المركز الثالث.

وفي جدة، يطمح الاتحاد في تأمين موقعه على سلم الترتيب وتعويض خسارته الأخيرة من الفصلي التي أعادته لدوامه الصراع على في مناطق المؤرخة وتوقف رصيده عند النقطة 22 في المركز الثالث.

وفي جدة، يطمح الاتحاد في تأمين موقعه على سلم الترتيب وتعويض خسارته الأخيرة من الفصلي التي أعادته لدوامه الصراع على في مناطق المؤرخة وتوقف رصيده عند النقطة 22 في المركز الثالث.

وفي جدة، يطمح الاتحاد في تأمين موقعه على سلم الترتيب وتعويض خسارته الأخيرة من الفصلي التي أعادته لدوامه الصراع على في مناطق المؤرخة وتوقف رصيده عند النقطة 22 في المركز الثالث.

وفي جدة، يطمح الاتحاد في تأمين موقعه على سلم الترتيب وتعويض خسارته الأخيرة من الفصلي التي أعادته لدوامه الصراع على في مناطق المؤرخة وتوقف رصيده عند النقطة 22 في المركز الثالث.

وفي جدة، يطمح الاتحاد في تأمين موقعه على سلم الترتيب وتعويض خسارته الأخيرة من الفصلي التي أعادته لدوامه الصراع على في مناطق المؤرخة وتوقف رصيده عند النقطة 22 في المركز الثالث.

وفي جدة، يطمح الاتحاد في تأمين موقعه على سلم الترتيب وتعويض خسارته الأخيرة من الفصلي التي أعادته لدوامه الصراع على في مناطق المؤرخة وتوقف رصيده عند النقطة 22 في المركز الثالث.

وفي جدة، يطمح الاتحاد في تأمين موقعه على سلم الترتيب وتعويض خسارته الأخيرة من الفصلي التي أعادته لدوامه الصراع على في مناطق المؤرخة وتوقف رصيده عند النقطة 22 في المركز الثالث.

عبد العزيز المسعد أمين عام اللجنة السعودية للرقابة على المنشطات (الشرق الأوسط)

عبد العزيز المسعد أمين عام اللجنة السعودية للرقابة على المنشطات (الشرق الأوسط)

عبد العزيز المسعد أمين عام اللجنة السعودية للرقابة على المنشطات (الشرق الأوسط)

عبد العزيز المسعد أمين عام اللجنة السعودية للرقابة على المنشطات (الشرق الأوسط)

عبد العزيز المسعد أمين عام اللجنة السعودية للرقابة على المنشطات (الشرق الأوسط)

عبد العزيز المسعد أمين عام اللجنة السعودية للرقابة على المنشطات (الشرق الأوسط)

عبد العزيز المسعد أمين عام اللجنة السعودية للرقابة على المنشطات (الشرق الأوسط)

تم استهداف اللاعبين داخل وخارج المنافسات... و48 عينة في كأس الملك

## لجنة الرقابة على المنشطات؛ فحصنا 320 لاعبا في دوري المحترفين



السورير فقد تم جمع عدد 4 عينات داخل المنافسة (6 مباريات لكل فريق) و128 عينة خارج المنافسة (8 لاعبين من كل فريق ضمن الفحص المستهدف من خلال زيارتهم لمقرات التدريب).

وأشارت اللجنة إلى أنها مستمرة لتنفيذ البرنامج السعودي للكشف عن المنشطات حتى نهاية الموسم، موضحة أنها ستقوم بإصدار بيانات تفصيلية لكل رياضة تحوي أسماء الرياضيين الذين جرى فحصهم مع نتائج الفحوصات وتواريخ الفحص.

وأشار البيان إلى أن لعبة كرة القدم على وجه التحديد جرى فيها فحص 320 عينة، وذلك وفق برنامج خاص بالتنسيق مع الاتحاد السعودي لكرة القدم لتنفيذ الفحص في منافسات دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين ودوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى وكأس الملك وكأس السوبر، حيث يُعتبر هذا الموسم الأعلى من حيث عدد الحالات التي تم فحصها.

وأشار البيان إلى أن لعبة كرة القدم على وجه التحديد جرى فيها فحص 320 عينة، وذلك وفق برنامج خاص بالتنسيق مع الاتحاد السعودي لكرة القدم لتنفيذ الفحص في منافسات دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين ودوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى وكأس الملك وكأس السوبر، حيث يُعتبر هذا الموسم الأعلى من حيث عدد الحالات التي تم فحصها.

وأشار البيان إلى أن لعبة كرة القدم على وجه التحديد جرى فيها فحص 320 عينة، وذلك وفق برنامج خاص بالتنسيق مع الاتحاد السعودي لكرة القدم لتنفيذ الفحص في منافسات دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين ودوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى وكأس الملك وكأس السوبر، حيث يُعتبر هذا الموسم الأعلى من حيث عدد الحالات التي تم فحصها.

وأشار البيان إلى أن لعبة كرة القدم على وجه التحديد جرى فيها فحص 320 عينة، وذلك وفق برنامج خاص بالتنسيق مع الاتحاد السعودي لكرة القدم لتنفيذ الفحص في منافسات دوري الأمير محمد بن سلمان للمحترفين ودوري الأمير محمد بن سلمان لأندية الدرجة الأولى وكأس الملك وكأس السوبر، حيث يُعتبر هذا الموسم الأعلى من حيث عدد الحالات التي تم فحصها.

عبد العزيز المسعد أمين عام اللجنة السعودية للرقابة على المنشطات (الشرق الأوسط)

عبد العزيز المسعد أمين عام اللجنة السعودية للرقابة على المنشطات (الشرق الأوسط)

عبد العزيز المسعد أمين عام اللجنة السعودية للرقابة على المنشطات (الشرق الأوسط)

عبد العزيز المسعد أمين عام اللجنة السعودية للرقابة على المنشطات (الشرق الأوسط)

عبد العزيز المسعد أمين عام اللجنة السعودية للرقابة على المنشطات (الشرق الأوسط)

عبد العزيز المسعد أمين عام اللجنة السعودية للرقابة على المنشطات (الشرق الأوسط)

عبد العزيز المسعد أمين عام اللجنة السعودية للرقابة على المنشطات (الشرق الأوسط)



## اتحاد الكرة السعودي لم يكشف بعد عن المدرب الجديد للمرحلة المقبلة الأخضر يتراجع إلى المرتبة الـ72 في التصنيف العالمي



منتخب السعودية تراجع كثيراً بعد كأس العالم 2018 (الشرق الأوسط)

المرتبة الـ28، يليها المغرب (45)، ثم قطر (55)، ثم مصر (57)، تليها الإمارات (67)، ثم الجزائر (70)، وحلت السعودية سابعة في المرتبة الـ72، ثم العراق (76)، ثم سوريا (83)، ثم لبنان (86). وحتى أمس لم يعلن اتحاد الكرة السعودي عن خليفة المدير الفني الأرجنتيني بيتزي الذي انتهى عقده فور نهاية كأس أمم آسيا التي خرج الأخضر فيها من دور الستة عشر على يد منتخب اليابان، ولا يزال المسؤولون السعوديون في اتحاد الكرة غير واضحين على صعيد الخطة الاستراتيجية التي سيسير عليها الأخضر في الفترة المقبلة التي تسبق انطلاق كأس العالم 2022 المقررة في نوفمبر (تشرين الثاني) من العام نفسه.

الثامنة، ويستضيف خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل نهائيات كأس أمم أفريقيا، ثم جاء منتخب بوركينا فاسو تاسعاً، ثم مالي عاشراً. وتصدر منتخب البرازيل تصنيف أميركا الجنوبية، يليه منتخب أوروغواي، ثم منتخب الأرجنتين، ثم كولومبيا في المركز الرابع، وتشيلي في المركز الخامس. وفي تصنيف كونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والكاريبي) حلت المكسيك في الصدارة، ثم الولايات المتحدة في المركز الثاني، وكوستاريكا في المركز الثالث، وجامايكا في المركز الرابع، وهندوراس في المركز الخامس. وعلى الصعيد العربي، تصدرت تونس لائحة المنتخبات العربية الأفضل في تصنيف الفيفا باحتمالها

واقتصد منتخب إنجلترا المركز الرابع من كرواتيا التي تراجعت إلى المركز الخامس، كما تراجع منتخب البرتغال إلى المركز السابع، في الوقت الذي تقدم فيه منتخب أوروغواي إلى المركز السادس. وجاء منتخب سويسرا في المركز الثامن، يليه منتخب إسبانيا في المركز التاسع، ثم الدنمارك في المركز العاشر، وتراجع منتخب ألمانيا ثلاثة مراكز محتلاً المركز الثالث عشر. وعلى مستوى قارة أفريقيا، تصدر منتخب السنغال التصنيف تليه منتخبات تونس، ثم نيجيريا، ثم المغرب، ثم الكونغو الديمقراطية، تليها غانا التي جاءت سادسة، ثم الكاميرون التي حلت سابعة، ثم مصر الذي حل منتخب بلدها في المرتبة

على منتخب غينيا الاستوائية، وكان ذلك تحت قيادة مدرب مؤقت هو السعودي يوسف عنبر الذي اختار تشكيلة لا علاقة لها بالدوليين السعوديين، إذ لم يكن حاضراً فيها أي لاعب شارك في كأس آسيا الأخيرة التي جرت في الإمارات خلال شهر يناير (كانون الثاني) الماضي. واحتفظ منتخب بلجيكا بصدارة التصنيف العالمي، وحقق منتخب إنجلترا طفرة كبرى بدخوله ضمن قائمة أول أربع منتخبات في تصنيف الفيفا. ويمتلك منتخب بلجيكا 1737 نقطة في الصدارة بفارق ثلاث نقاط فقط عن منتخب فرنسا صاحب المركز الثاني والذي يمتلك 1734 نقطة. ويأتي المنتخب البرازيلي في المركز الثالث برصيد 1676 نقطة.

زيوريج، الشرق الأوسط،

تراجع المنتخب السعودي لكرة القدم إلى المرتبة الـ72 عالمياً، حسب تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم الصادر، أمس (الخميس)، ورغم ذلك احتفظ بوجوده سابعاً على صعيد المنتخبات الآسيوية التي تصدرتها إيران بـ1516 نقطة، تاركة الوصافة لليابان. وحلت كوريا الجنوبية ثالثة، وأستراليا رابعة، وقطر خامسة، والإمارات سادسة، والسعودية سابعة، والصين ثامنة، والعراق تاسعة، وسوريا عاشر. وخاض الأخضر مباراتين وديتين دوليتين في أيام الفيفا التي جرت قبل أسبوعين، إذ خسر الأولى من الإمارات بهدفين مقابل هدف، فيما فاز بثلاثية

## نقل مباراة الأهلي والمقاصة إلى «بتروسبورت»... وإقامة «المصري والزمالك» على ملعب الجيش «كأس أفريقيا» تترك برنامج مباريات الدوري المصري

غرة جماهير الأهلي وسعيها الدائم لمساندة اللاعبين ودفعهم لتحقيق أفضل النتائج؛ من أجل مواصلة مشوار حصد البطولات المحلية». في المقابل، أكد التونسي علي معلول، ظهير أيسر النادي الأهلي المصري، صعوبة مواجهة صن داوونز الجنوب أفريقي، غداً (السبت)، في ذهاب دور الثمانية لدوري أبطال أفريقيا. وقال معلول، في تصريحات صحافية، أمس (الخميس): «نحترم فريق صن داوونز الذي يمتلك إمكانات جيدة منحتة فرصة الوجود بشكل دائم في الأدوار النهائية في دوري الأبطال الأفريقي في نسخته الأخيرة». وأضاف أن الأهلي المصري يمتلك من الإمكانيات الفنية والتاريخية ما يدفعه لتحقيق نتائج إيجابية في مباراة الذهاب في جوهانسبيرغ؛ من أجل تسهيل مهمتنا في لقاء العودة يوم 13 أبريل (نيسان) الحالي.

ما لدينا لإسعاد جماهيرنا، بهدف تحقيق البطولات التي لا غنى عنها داخل النادي الأهلي. وقال: إن أغلب لاعبي الأهلي في الجيل الحالي يتطلعون لتحقيق البطولات وصناعة تاريخ مشرف مع النادي، ومن ثم نقاتل جميعاً لبلوغ هذا الهدف. وأضاف: «الأمر داخل الأهلي لا يتوقف عند حاجز تحقيق الانتصار في مباراة أو أكثر من الأمر يستلزم السعي نحو مواصلة الانتصارات والتعامل مع جميع الضغوط التي تتعرض لها، وعلينا فقط تحقيق البطولات». وأوضح: «الأهلي يلعب دائماً على الوصول للمركز الأول، خاصة أن البقاء في المركز الثاني بالنسبة لنا لا يختلف كثيراً عن المركز الأخير، بما أن الأهلي هو نادي البطولات». وأضاف: «أتقبل الانتقادات الإيجابية بصدر رحب، وأسعى دائماً للاستفادة منها، وأعلم جيداً

الأساسي الذي حضرنا إلى جنوب أفريقيا من أجله». وأضاف: أتمنى أن يحالفنا التوفيق في مواجهة بطل جنوب أفريقيا التي ستكون في أجواء صعبة للغاية؛ نظراً لخوض مباراة كل 3 أيام، وهو الأمر الذي يبقى بمثابة ضغط نفسي وجسدي كبير على لاعبي الفريق. وأوضح: «جميعنا داخل الأهلي نسعى لتقديم أفضل ما لدينا، سواء من يشارك أساسياً ومن يشارك احتياطياً، كما حدث في مباراة الاتحاد السكندري الأخيرة التي شهدت تالق الثنائي رمضان صبحي وصالح جمعة، بعد مشاركتهما في الشوط الثاني». وتابع ناصر ماهر أن قدر الأهلي المصري دائماً أن تستمر الضغوط، وأن نخوض المباريات وسط ظروف صعبة ومتغيرات مستمرة، ومن جانبنا نسعى جاهدين للاستعداد وتقديم أفضل

مختار، المدير الفني للإنتاج الحربي، مباراة وتغريمه 15 ألف جنيه، لما بدر منه تجاه الحكم في مباراة فريضة أمام إنبي. وقررت اللجنة أيضاً إيقاف محمد طعيمة، إداري فريق الإنتاج الحربي 4 مباريات للسلك غير الرياضي تجاه الحكم، وإيقاف مجدي الشننكي مدلك الفريق 8 مباريات للسلك غير الرياضي وسب الحكم ونزوله الملعب رغم عدم قيده في قائمة الفريق. من ناحيته، أكد ناصر ماهر، لاعب النادي الأهلي المصري، صعوبة مواجهة صن داوونز في ذهاب دور الثمانية لدوري أبطال أفريقيا غداً السبت. وقال ناصر ماهر: «مواجهة صن داوونز في جنوب أفريقيا لن تكون سهلة على الإطلاق، خاصة أننا سنكون على موعد مع منافس قوي، ولكننا جاهزون للظهور بقوة وتحقيق الفوز الذي يبقى الهدف

والزمالك على ملعب السويس بعد أن تلقت موافقة أمنية بإقامة المباراة ونقلها من ملعب برج العرب. وبدخل فريق المصري تلك المباراة، وفي جعبته 42 نقطة يحتل بها المركز الرابع في جدول مسابقة الدوري المصري لكرة القدم، بينما يحتل الزمالك صدارة جدول الترتيب برصيد 57 نقطة. وقررت لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم، توقيع غرامة مالية على ناديي الاتحاد السكندري والأهلي، قدرها 40 ألف جنيه، لما بدر من الجمهور والفريقين من مظهر غير رياضي بعد انتهاء مبارياتهما. كما قررت اللجنة، حسب بيان رسمي، صدر أمس (الخميس)، قمر، لاعبي الاتحاد، وعلي معلول، وجيرالدو، لاعبي الأهلي، مباراة لحصولهم على الإنذار الثالث. كما قررت اللجنة إيقاف مختار

القاهرة، الشرق الأوسط، قررت لجنة المسابقات بالاتحاد المصري لكرة القدم، إقامة مباراة الأهلي مع مصر المقاصة، ضمن الجولة 28 لمسابقة الدوري المصري الممتاز، يوم الأربعاء المقبل، على استاد بتروسبورت بدلاً من ستاد السلام. وذكرت لجنة المسابقات، في بيان رسمي، أن قرار نقل تلك المباراة يرجع إلى عدم جاهزية ستاد السلام الذي تقام عليه مواجهات الأهلي وإعداده لاستضافة مواجهات بطولة كأس أمم أفريقيا. واستقرت لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم المصري، على إقامة مباراة المصري والزمالك، بالجولة الـ28 من بطولة الدوري المصري الممتاز، على ملعب الجيش بالسويس. وذكرت لجنة المسابقات في بيان رسمي، أمس (الخميس)، أنه تم الاستقرار على إقامة مباراة المصري



لا يزال السباق بين الأهلي والزمالك حامياً على صدارة الدوري المصري (الشرق الأوسط)

# TOP 100

SAUDI COMPANIES

الاقتصادية

بدء التسجيل

في قائمة الاقتصادية

لأكبر 100 شركة سعودية

2019



للتسجيل عبر الرابط التالي:

<http://landing.argaam.com/aleqt-top100>

الشريك الفني

أرقام  
argaam



إصدار الاقتصادية السنوي



## المراكز الأوروبية تلهب الدوري الإنجليزي... والصراع على اللقب يزداد شراسة الخطأ ممنوع على ليفربول اليوم في ضيافة ساوثهامبتون

لا تعتمد على أهداف (مو)، حتى لو أنه في حالة جيدة جدا مقارنة مع بقية اللاعبين. لقد سجل 17 هدفا في الدوري، وهو رقم جيد، وتنتظرنا مباريات عدة».

وقال صلاح هدف لليفربول: «كل المباريات صعبة في الوقت الحالي، الضغط تزداد». وأضاف: «علينا فقط أن نبقي على أنفسنا في الصراع وبالتالي نحن في حاجة للفوز». وأشار إلى أن «ساوثهامبتون يسعى لنقاط المباراة من أجل البقاء في الدوري الممتاز، سيصارع الفريق بكل ما أوتي من قوة، علينا أن نفوز في كل المباريات».

وفاز ساوثهامبتون ثلاث مرات في أربع مباريات بالدوري الإنجليزي تحت قيادة رالف هازنهاتل، وبماثل الفريق أن يسير على نفس النهج أمام لليفربول. وقال هازنهاتل: «اعتقد أن الجماهير ستحب هذه المباراة، ونحن أيضا». وأضاف: «نطلع لهذه المباراة، ستكون أمسية رائعة يوم الجمعة».

وبعيدا عن صراع اللقب بين سيتي وليفربول، يامل أرسنال وتشيلسي في الاستفادة من غياب جارهما اللذين توتنتهم من هذه المرحلة لانشغال منافسه برابيتون ببقاء نصف نهائي الكأس السبت، لإزاحته عن المركز الثالث الذي استعاده الأربعة من «المفاجعة» بعد فوزه بمباراته

المؤجلة مع جاره الآخر كريستال بالاس 2 - 0. ويقدّم توتنتهم بفارق نقطة على كل من أرسنال وتشيلسي الذي فاز الأربعاء بمباراته المؤجلة مع برابيتون 3 - 0.

لكن فريق المدرب الأرجنتيني ماوريسيو بوكيتينو قد يجد نفسه خاسرا في حال حقق أرسنال فوزه الثالث على التوالي والسادس في المراحل السبع الأخيرة حين يحل الأحد ضيفا على إيفرتون، وحسم تشيلسي مواجهة الإثنين مع الجار اللندني الآخر وستهام في «ستامفورد بريدج». ويلعب غدا أيضا نيوكاسل مع كريستال بالاس، وهيدرسفيلد مع ليدستر سيتي، وبورنموث مع بيرنلي.



فرحة لليفربول بتخطي توتنتهم في الثواني الأخيرة (أ.غ.ب)

والأولى ضد الغريم الشمالي، والثانية ضد ضيفهم توتنتهم هومستيسر في المرحلة الخامسة والثلاثين. وعلى لليفربول تفادي تكرار سيناريو مباراته الأخيرة الأحد على أرضه ضد توتنتهم حين كان في طريقه إلى تعادل مكلف لو لم يقف الحظ إلى جانبه في الحظرة الأخيرة، عندما أخطأ الحارس الفرنسي هوغو لوريس في التقاط كرة راسية من المصري محمد صلاح، فأفلتت منه وارتدت من قدم مدافعه البلجيكي توبي ديرفيلد بالخطأ إلى مرماه. وأكد كلوب عدم اكرثائه بكيفية حصول فريقه على النقاط الثلاث، بل الأهم «أنه (الفوز) أمر إيجابي. قلت سابقا إن ثمة 500 طريقة لتحقيق الفوز في مباراة لكرة القدم واليوم (الأحد) كان الفوز بشعا. لكن من يكرث؟». واعتبر أنه «من دون قليل من الحظ، لا يمكن أن تكون في الموقف الذي نحن فيه، فهذا غير ممكن. لقد عمل الصعبة بجد واعتقد أنهم يستحقون بعض الحظرة أخرى اليوم (الأحد). لذا فأبني سعيد للغاية بالنتيجة». وعما إذا كان يشعر بأن الحظ في صف لليفربول هذا الموسم، شرسا يصارع من أجل تجنب الهبوط كونه يحتل حاليا المركز السادس عشر بفارق 5 نقاط عن كارديف الثامن عشر. وفاز ساوثهامبتون بمباراته

ولغرفهامبتون. لكن حتى إن نجح فريق كلوب في الخروج منتصرا من المراحل الست الأخيرة، لن يكون حسم اللقب مرتبسطا به وحده، في ظل المباراة المؤجلة لسيتي ضد جاره يونائيد، لكنه لاعبي غوارديولا على الأقل في إحدى مباراتين صعبتين

الاستعداد لآخر مواجهاتهم في الدوري المحلي ضد «الكبار» ببقاء ضيفه تشيلسي الأحد الذي يليه، إذ إن مبارياته الأربع المتبقية بعدها ستكون في متناوله أقله على الورق، ضد كارديف وهيدرسفيلد ونيوكاسل

مانشستر سيتي.

ويسعى فريق المدرب الألماني يورغن كلوب لاستعادة الصدارة مجددا من سيتي الذي عاد إلى المركز الأول الأربعاء، بتحقيق فوزه الثامن على التوالي في الدوري بتغلبه على كارديف سيتي 2 - 0. وبيات فريق الإسباني جوسيب غوارديولا مناصرا بفارق نقطة عن «الحمر» مع مباراة مؤجلة مع جعبته في كوخها في 16 من الشهر المقبل على أرض جاره اللدود مانشستر يونائيد. وخاض سيتي مباراته الأربعاء لانشغاله السبت بقاء الدور نصف النهائي لمسابقة الكأس ضد برابيتون، حيث يامل في مواصلة المشوار نحو إحراز الثلاثة المحلية (توج حتى الآن بطلا لكأس الرابطة) وربما رباعية تاريخية في حال تتويجه بطلا لمسابقة دوري أبطال أوروبا للمرة الأولى.

وبدوره، يلعب لليفربول مباراته اليوم تحضيريا للقاء ضيفه بورتو البرتغالي في ذهاب دور التمهات لمسابقة دوري الأبطال الثلاثاء، أي في اليوم ذاته لحلول سيتي ضيفا على مواطنه توتنتهم في ذهاب الدور القاري. وبعد استضافتهم بورتو في «أنفيلد»، سيكون على لاعبي كلوب

هازنهاتل مدرب ساوثهامبتون يحتاج لكل نقطة لتجنب الهبوط (رويترز)

### بوكيتينو «الفخور» يطالب لاعبيه بالارتقاء لمستوى الملعب الجديد

## غوارديولا: لن يحرز سيتي لقب الدوري الإنجليزي إذا فقد أي نقطة

لندن، الشرق الأوسط



إحدى الفرص الكثيرة الضائعة من سيتي... كرة الناشئ فودين تصطدم بالقدم (أ.ب.أ)

في الدقيقة 66 في أول مشاركة أساسية لاعب سيتي الشاب في الدوري الإنجليزي الممتاز. وفي الدقائق الخمس التالية، أنقذ الحارس الفلبيني سديدة قوية من رياض ليئسدي لتسديدة من ساني ثم تعامل بصورة ممتازة مع محاولة من فودن (18 عاما) الذي سد أيضا في القائم. ونادرا ما مهد كارديف دفاع سيتي لكنه اقترب من تقليص الفارق من هجمة مرتدة في الدقيقة 74 عندما أنزل كاييل ووكر لكن عمر نياسي فشل في إنهاء من مرماه ليئسدي له. وأصبح كارديف صاحب المركز 18 على بعد خمس نقاط من منطقة الأمان برصيد 28 نقطة. ويمك كل من بيرنلي وساوثهامبتون وبرابيتون 33 نقطة بينما هبط بالفعل فولهام وهيدرسفيلد تاوان.

وقال نيل وارنوك مدرب كارديف «نحاول أن نجعل الأمر مثيرا للاهتمام ولم نقلل على الإطلاق من توقعاتنا، ما زلنا نتمسك بالأمل. اعتقد أن علينا الفوز بما لا يقل عن ثلاث مباريات والتعادل في مباراة، ومن يدي ماذا سيحدث؟». من جهة أخرى وصف ماوريسيو بوكيتينو مدرب توتنتهم هومستيسر افتتاح

سيعتقد مانشستر سيتي متصدرا مبارياته الست المتبقية وبعد انتصاره في ثمان مباريات على التوالي وفي 20 من آخر 22 بجميع المسابقات، فإن الاحتمالات تشير أنه قادر على إنهاء الموسم بهذه الطريقة. وفي هذا الصدد قال المدير الفني للفريق جوسيب غوارديولا «يساورنا شعور باننا إذا فقدنا أي نقطة فإننا لن نحرز اللقب». وأضاف المدرب الإسباني «بالنظر للفرص التي صنعناها، فإننا كان يجب أن نسجل المزيد من الأهداف، هذا ما نندم عليه».

تصريحات غوارديولا جاءت بعد أن أخذ مانشستر سيتي زمام المبادرة في سباق لقب صدارة الدوري الإنجليزي الممتاز بفوزه 2 - 0. صفر على كارديف سيتي ليتقدم فريق لليفربول بنقطة واحدة على لليفربول مع تبقي ست مباريات على نهاية الموسم. وبعد مباراة كان يمكن لسيتي الفوز بها بنتيجة أكبر، بات صير اللقب بين يديه بعد أن لعب كل فريق 32 مباراة وبمكس سيتي 80 نقطة مقابل 79 لفريق المدرب يورغن كلوب.

وهيمن سيتي منذ البداية وتقدم في الدقيقة السادسة عندما تلقى كيفن دي بروين تمريرة ذكية من إيمريك لابورت ليسد في شبك نيل إيثريديج حارس كارديف من زاوية صعبة. وأقر لاعب الوسط البلجيكي بعد المباراة بأنه كان يقصد إرسال

كرة عرضية لكن إيثريديج سيشعر بخيبة أمل بسبب تركه للزاوية القريبة مفتوحة. وواصل سيتي تمرير الكرة بالسهولة التي اعتاد عليها لكنه انتظر حتى الدقيقة قبل الأخيرة في الشوط الأول ليحل ليروي ساني النتيجة 2 - 0 صفر بتسديدة جيدة بقدمه اليسرى بعد أن هبها له غابرييل جيموس الكرة بصدده. لكن بطريقة ما لم ينجح سيتي في زيادة النتيجة في الشوط الثاني وتصدى إيثريديج بشكل جيد لسلسلة من الفرص بعد موجات هجومية من فريق غوارديولا على مرى كارديف. وانفذ حارس كارديف ضربة رأس من لاورت بعد كرة عرضية من فيل فون

### الأولى منذ عودته إلى الريال

## زيدان: الهزيمة أمام فالنسيا مؤلمة

مدريد، الشرق الأوسط



زين الدين زيدان

أعرب الفرنسي زين الدين زيدان المدير الفني لفريق ريال مدريد الإسباني لكرة القدم، عن حزنه الشديد لهزيمة فريقه أمام فالنسيا 1 - 2 في المرحلة الثلاثين من الدوري الإسباني. وقال زيدان، بعد الهزيمة في هذه المباراة: «الهزيمة تؤلم دائما»، وذلك على الرغم من ضياع فرصة الفريق من قبل منطقيا في المنافسة على لقب الدوري في ظل فارق النقاط الكبير الذي يفصله عن برشلونة المتصدر.

وقال زيدان: «بدانا المباراة بشكل رائع واستحوطنا على الكرة وضغطنا على المنافس، ولكننا أهدرنا فرصة التقدم بهدف ولم نترجم هذه البداية الجيدة إلى أي شيء في الشوط الأول. وكانت هذه هي المشكلة».

وأضاف: «خضنا المباراة أمام فريق جيد. كانت المباراة متعاقفة وهو ما ندل عليه النتيجة بشكل ما. الهزيمة تؤلم دائما».

وتابع: «طالبت اللاعبين بتقديم المزيد خصوصا في الأمصار الأخيرة أمام مرمرى المنافس لأننا كنا بحاجة إلى تقديم أداء أكثر شراسة في نصف ملعب المنافس وبالقرب من مرمرى المنافس. إنها فترة معقدة لأنه موسم صعب». ورفض زيدان الحديث عن سبب الهزيمة في المباراة المقبلة. وأضاف: «سيفكر في المباراة المقبلة. أمامنا ثمان مباريات متبقية وسنحاول تقديم أداء أفضل في مباراة السبت... إنني مع لاعبي الفريق سنحاول تقديم ما هو أفضل وسنحافظ حتى النهاية. وبعدها سيكون لدينا نحو شهر للحديث عن العديد من الأشياء... وخلال هذه الفترة سنستعد للموسم المقبل».

ولدى سؤاله عما إذا كانت الفترة الأخيرة من الموسم بمثابة اختبار للاعبين وفرصة لتقييمهم، أجاب زيدان: «ليست اختبارا للاعبين. إنهم لاعبون في ريال مدريد ولكننا نمر بمرحلة صعبة وعلينا تقبلها. علينا أيضا أن نحزب الأوقات السببية. لا أعلم ما إذا كانت نتيجة المباراة أمام فالنسيا عادلة، ولكنني أقبليها».

من جانبه أعترف البرازيلي كارلوس هنريك كاسيميرو لاعب الفريق الأول، بأنه وزملاءه ليسوا بحالة جيدة وسنحاول تقديم أداء أفضل في المباراة المقبلة. وقال كاسيميرو في تصريحته تلفزيونية عقب المباراة: «يجب أن نفكر في كل مباراة على حدة، نعلم أننا لسنا بحالة جيدة للغاية، ولكن يجب



## غوارديولا وكلوب في المقدمة... وبوكيتينو تراجعته أسهمه... وساري محظوظ بمجيئه في منتصف الجدول

### تقييم المديرين الفنيين بالدوري الإنجليزي في الموسم الحالي

تندن، بول ويلسون

يبدو أن فترة التوقف الدولية قد انتهت من دون رحيل أي مدير فني على المستوى المحلي، وبالتالي فمن المرجح أن يستمر المديرين الفنيين الحاليين للأندية العشرين بالدوري الإنجليزي الممتاز في مناصبهم، خاصة مع تقيي ست أو سبع جولات فقط على نهاية المسابقة. في نهاية المطاف، دائما ما يكون الترتيب النهائي للدوري الإنجليزي الممتاز هو الحكم على ما حققه وما لم يحققه المديرين الفنيين. لكن على الرغم من أن جدول الترتيب لا يكذب أبدا، فإنه قد لا يكون في بعض الأحيان مُعبِرا عما حققته الأندية، والدليل على ذلك أن ناديا مثل وولفرهامبتون واندروز سيكون سعيدا للغاية لو أنهى الموسم في المركز السابع، في حين أن تشيلسي سيعتبر إنهاء الموسم في المركز السادس بمثابة فشل ذريع.

ودعونا ننفق في البداية على أن المديرين الفنيين لا يبدأون الموسم بحفظ وطموحات متساوية، فبعضهم يتولى مسؤولية الفريق في منتصف الموسم، والبعض الآخر يتمتع بشعبية كبيرة بين الجمهور رغم النتائج السلبية التي يحققها، والعكس صحيح مع مديرين فنيين آخرين، بمعنى أنهم يحققون نتائج جيدة لكنهم لا يلقون قبولا بين الجماهير.

لذلك، سيكون المعيار الرئيسي هنا هو مدى التطور الذي نجح المدير الفني في إحداثه على الفريق، سواء على مستوى النادي أو على المستوى الشخصي. وبعبارة أخرى، سجد أن هناك مديري فنيين أصبحوا في حال أفضل كثيرا عما كانوا عليه في بداية الموسم. ومن الواضح أن هناك بعض المديرين الفنيين الذين كانوا في القمة حتى قبل أن يبدأ الموسم من الأساس، لكننا نستعرض هنا المديرين الفنيين بناء على ما قدموه منذ بداية الموسم وحتى الآن.

#### 1: جوسيب غوارديولا

من السهل أن تقول إن السبب الرئيسي في ظهور مانشستر سيتي بهذا الشكل القوي يعود في الأساس إلى الأموال الطائلة التي ينفقها النادي على التعاقد مع لاعبين جدد، وأنه يمكن لأي مدير فني أن يقود هذا الفريق المدمج بالنجوم إلى تحقيق البطولات والألقاب، لكن الشيء المؤكد هو أنه لا يمكن لأي مدير فني أن يتنافس على أربع جهات في نفس الوقت أو أن يساعد لاعبين مثل رحيم ستريلينج وبيرناردو سيلفا على أن يصلوا إلى المستوى المذهل الذي وصلوا إليه الآن. وفي ظل قيادة غوارديولا لنادي مانشستر سيتي للحصول على لقب الدوري الإنجليزي الممتاز الموسم الماضي وتصدر جدول الترتيب خلال الموسم الحالي، فمن الصعب ألا يكون المدير الفني الإسباني في قائمة أفضل المديرين الفنيين في الدوري الإنجليزي الممتاز.

#### 2: يورغن كلوب

يقود المدير الفني الألماني يورغن كلوب ليفربول للمنافسة في بطولتين فقط الآن، وهما الدوري الإنجليزي الممتاز ودوري أبطال أوروبا، لكن الفريق يحقق نتائج جيدة في البطولتين. ورغم أنه من المرجح أن يندم ليفربول على تفريطه في فارق النقاط وتخليه عن مسطرة جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز لصالح مانشستر سيتي، فإنه في طريقه للوصول إلى الدور نصف النهائي لدوري أبطال أوروبا للمرة الثانية على التوالي.

#### 3: أولي غونار سولسكاير

ربما كان من الممكن أن يحتل المدير الفني النرويجي أولي غونار سولسكاير ترتيبا أعلى في هذه القائمة لو لم يخرج فريقه من كأس الاتحاد الإنجليزي عقب الخسارة أمام وولفرهامبتون واندروز، بعد أيام قليلة من العودة التاريخية أمام باريس سان جيرمان في دوري أبطال أوروبا، ثم الهزيمة الأخيرة أمام وولفرهامبتون واندروز أيضا.

في مسابقة الدوري بعد سقوطه أمام مضيئه أرسنال في المرحلة ما قبل الماضية، لكن سولسكاير أصبح مشغوقا لجمهور مانشستر يونايتد بعدما نجح في إعادة الفريق إلى المسار الصحيح وحقق



جوسيب غوارديولا



يورغن كلوب



أولي غونار سولسكاير



أولي غونار سولسكاير



توتو سانتو



توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

توتو سانتو

للحاق في جدول الترتيب. وقد استحق هاد إيشادة كبيرة على نجاحه في قيادة الفريق لاحتلال مركز جيد في منتصف جدول الترتيب خلال المواسم القليلة الماضية، فضلا عن نجاحه في إبرام عدد من الصفقات الجيدة مثل ديفيد بروكس والثقة الكبيرة التي منحها للاعبين الصغار والدفع بهم في مباريات الفريق.

#### 4: بريندان روجرز

قد يكون من الظلم وضع المدير الفني الأيرلندي الشمالي بريندان روجرز في هذا المركز المتأخر، نظرا لأنه لم يتولى مهمة تدريب لستر سيتي إلا لثلاث مباريات فقط، على الرغم من أنه قاد الفريق للفوز في مباراتين من هذه المباريات الثلاث. ويمكن القول إن روجرز يعد أكثر قبولا وتفاؤلا من المدير الفني السابق للفريق كلود بويل. وهناك شعور بأن روجرز قد أحدث حالة من الانتعاش في لستر سيتي في الوقت الحالي، وهو الأمر الذي يجعل البعض يتوقعون أن يعود لستر سيتي للمراكز الستة الأولى في جدول الترتيب خلال الموسم المقبل.

#### 5: نيل وارنوك

يوجد كارديف سيتي في منطقة الهبوط في الوقت الحالي، لكن لم يكن كثيرون في النادي يتوقعون شيئا آخر غير ذلك مع بداية الموسم. وتكمن النقطة الأساسية الآن في أن لاعبي كارديف سيتي ما زالوا يؤمنون بأن هناك فرصة للبقاء وبأن الفريق لن يستسلم وسيبذل قصارى جهده حتى الرق الأخير. ويعتقد كثيرون أن وارنوك يناسب العمل في دوري الدرجة الأولى بشكل أكبر، ولذا يتعين عليه أن يثبت غير ذلك.

#### 6: كريس هويتون

ربما يجب أن يكون كريس هويتون في مركز أفضل بهذه القائمة، نظرا للأداء الثابت الذي يقدمه برايتون على مدار الموسم الأخيرين، لكن جمهور الفريق يشعر بالقلق من احتمال هبوط الفريق لمنطقة الهبوط مع نهاية الموسم. ورغم أن الفريق بعد مرشحا للهبوط، فإن فوزه في مباراة أو مباراتين قد يعني نجاة من الهبوط، فضلا عن أن الفريق قد وصل للدور النهائي لكأس الاتحاد الإنجليزي، رغم أنه سيواجه مانشستر سيتي غدا السبت.

#### 7: روي هودجسون

تألق نادي كريستال بالاس في بعض اللحظات خلال الموسم الحالي، وربما كان أبرزها عندما حقق الفوز غير المتوقع على مانشستر سيتي، لكنه لا يزال قريبا من منطقة الهبوط. ومن المرجح أن ينجو كريستال بالاس من الهبوط في نهاية المطاف، لكن جمهور النادي يعتقد بأن هودجسون كان يمكنه تحقيق نتائج أفضل في ظل امتلاك الفريق لعدد من اللاعبين المميزين.

#### 8: شون دايش

رغم أن نادي بيرنلي قد أنهى الموسم السابق في مركز متقدم على عكس كل التوقعات، فإنه بات قريبا للغاية خلال الموسم الجاري من منطقة الهبوط بعد الهزيمة في أربع مباريات متتالية بالدوري الإنجليزي الممتاز قبل الفوز على وولفرهامبتون. وعلاوة على ذلك، سيخوض الفريق عددا من المباريات القوية للغاية خلال الفترة المقبلة، على الرغم من وجود فرصة جيدة أمامه للهروب من مراكز الهبوط عندما يواجه كارديف سيتي على ملعبه في وقت لاحق. ومن المؤكد أن بيرنلي وشون دابش يبران بوقت عصيب للغاية في الفترة الحالية.

#### 9: يان سبويرت

كان اختيار المدير الفني الألماني يان سبويرت لتولي مهمة تدريب نادي هيدرسفيلد تاون غريبا من عدة نواح. ويبدو أن هذا القرار قد اتخذ لكي يشرف سبويرت على تدريب الفريق في دوري الدرجة الأولى بعد هبوطه، رغم أن المدير الفني الألماني قد قاد الفريق للفوز في آخر مباراتين. ومن المحتمل أن يتم الحكم عليه في الموسم المقبل، لكن يتعين عليه أن يعرف أن المنافسة في دوري الدرجة الأولى لا تقل صعوبة عن الدوري الإنجليزي الممتاز.

#### 10: سكوت باركر

يقود سكوت باركر فريق فولهام الذي يعاني بشكل واضح ولديه أسوأ سجل دفاعي في الدوري الإنجليزي الممتاز. ومن الواضح أن هذا الانهيار ليس مسؤولية باركر وحده، لكن الفريق هبط أخيرا إلى دوري الدرجة الأولى السبت الماضي بعد الهزيمة أمام واتفورد، ولم يحقق فولهام أي فوز منذ يناير الماضي.

يؤايد على ملعب «أولد ترافورد» بعدما قدم مستوى مميّزا، لكنه تمكن من حصد النقاط الثلاث في المباراة التي قبلها أمام توتنهام. في الدوري الإنجليزي الممتاز، لكن أظهر رغبة كبيرة في التحسن وبذل أقصى جهد ممكن خلال الفترة الماضية.

#### 1: مانويل بيلغريني

يبدو أن المدير الفني السابق لتشييلسي مانويل بيلغريني يعمل بشكل مستقر في نادي وستهام الذي يحتل مركزا جيدا في منتصف جدول الترتيب، رغم أن كلمة «استقرار» ربما لا تكون موجودة في الأساس في قاموس نادي وستهام لكن الشيء الواضح هو أن مستوى الفريق متذبذب من مباراة لأخرى، وهو الأمر الذي يثير غضب جمهور الفريق.

#### 2: ماوريسيو ساري

دعونا ننفق على أن تولي قيادة نادي تشيلسي ليست سهلة على الإطلاق، وأن المدير الفني الإيطالي ماوريسيو ساري يتولى تدريب ناد جديد في دولة جديدة. لكن وضعه في المرتبة الثانية عشرة في هذه القائمة يعد «سخاء» من جانبنا، بالنسبة لمدير فني تعرض للانتقادات والهجوم من جمهور ناديه، وللإمانة من حارس مرمى فريقه عندما رفض الانصياع لقراراته ورفض الخروج من الملعب في مباراة الفريق في نهائي كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة أمام مانشستر سيتي. وفي الحقيقة، لقد ظهر ساري وكأنه ليس في المكان المناسب لمعظم فترات الموسم.

#### 3: إيدي هاو

من المؤكد أن هذا الترتيب يعد شيئا فريضا للمدير الفني الإنجليزي إيدي هاو. ولا يوجد الكثير لكي نقوله عن نادي بورنموث، الذي عودنا على ألا يحتل مراكز متقدمة وألا يهبط

إيمري تولى مهمة تدريب أرسنال في وقت صعب

النهائي لكأس الاتحاد الإنجليزي وسواجه وولفرهامبتون الأحد المقبل. ويدير غارسيا مهمة تدريب واتفورد بكل هدوء لكن بكفاءة عالية للغاية، ونجح في مساعدة لاعبي فريقه على تقديم أفضل ما لديهم. وفي ظل تبقي خمس مباريات للفريق على ملعبه في الدوري الإنجليزي الممتاز، فمن الممكن أن ينهي الفريق الموسم في المركز السابع، وهو ما سيكون إنجازا كبيرا في حقيقة الأمر.

#### 4: رافاييل بينيتيز

من الواضح أن نادي نيوكاسل يونايتد لا يتنافس على أي بطولة خلال الموسم الحالي، لكن الشيء الجيد بالنسبة للجمهور الذي عانى بشدة منذ فترة طويلة يتمثل في أنه واثق بدرجة كبيرة من أن النادي سيتجنب الهبوط لدوري الدرجة الأولى، وهو ما يعد شيئا جيدا للغاية بالنسبة للمدير الفني الإسباني رافاييل بينيتيز. ودعونا لا ننسى أيضا أن بينيتيز قاد نيوكاسل يونايتد للفوز على مانشستر سيتي في يناير (كانون الثاني) الماضي.

#### 5: ماركو سيلفا

قاد ماركو سيلفا نادي إيفرتون للفوز على تشيلسي وستهام في المباراتين الأخيرتين بالدوري الإنجليزي الممتاز. ومن الواضح أن سيلفا قد طور أداء الفريق بشكل ملحوظ بعد توليه مهمة تدريب الفريق خلفا لسام الأربايس، لكن لم يكن أحد في «غوديسون بارك» يتوقع أن يصل الفريق للمركز العاشر في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز.

#### 6: رالف هاسينبوتل

تحسن أداء ساوثهامبتون بشكل واضح للغاية خلال الشهرين الماضيين، رغم أن الفريق لم يحالف الحظ عندما خسر أمام مانشستر

الفريق في ناد جديد في دولة جديدة، لكنه بدأ بجني ثمار الجهود الكبير الذي بذله فور وصوله إلى لندن. ويبدو أرسنال في الوقت الحالي أكثر فريق مخير للإعجاب في لندن، رغم أنه لم يصل إلى الكمال بكل تأكيد، وسيكون من الجيد لو نجح إيمري في قيادة الفريق لإنهاء الموسم ضمن المراكز الأربعة الأولى في جدول ترتيب الدوري الإنجليزي الممتاز والعودة للمشاركة في دوري أبطال أوروبا.

#### 7: خافي غارسيا

تشبه مسيرة المدير الفني الإسباني خافي غارسيا مع واتفورد قصة المدير الفني البرتغالي نونو مع وولفرهامبتون واندروز، حيث قاد غارسيا نادي واتفورد للوصول إلى الدور نصف النهائي لكأس الاتحاد الإنجليزي بل وبات مرشحا بقوة للحصول على لقب، وهو ما يعد شيئا رائعا بالنسبة للنادي الصاعد حديثا للدوري الإنجليزي الممتاز، وهي الإنجازات التي تحسب بالطبع للمدير الفني البرتغالي.

#### 8: أواي إيمري

تولى المدير الفني الإسباني أواي إيمري مهمة تدريب أرسنال في وقت صعب للغاية في أعقاب رحيل الفرنسي أرسين فينغر، وكان بحاجة إلى بعض الوقت ليعيد ترتيب أوراق



بوكيتينو ولاعبه

ساون يواجها تديبا

كبيرا في البقاء بين

الأربعة الكبار

الأربعة الكبار

الأربعة الكبار

الأربعة الكبار

الأربعة الكبار

الأربعة الكبار

الأربعة الكبار

الأربعة الكبار

الأربعة الكبار

الأربعة الكبار

الأربعة الكبار

الأربعة الكبار



بعد غياب كبار الفنانين عن الساحة الموسم المقبل

## النجوم الشباب يسيطرون على مسلسلات رمضان للمرة الأولى في مصر

القاهرة، الشرق الأوسط،

يشهد موسم دراما رمضان 2019 لأول مرة، ظاهرة استحوذ النجوم الشباب على السباق بالكامل، بعد خروج قائمة النجوم الكبار، لأسباب متنوعة، فالسبب الذي كانت تشكل ملامحه

وجود مسلسلات يحيى الفخراني ويسرا وليلى علوي وعادل إمام، أصبح يسيطر عليه النجوم الشباب مثل أمير كرارة، ومحمد رمضان، وأحمد السقا، وباسميين عبد العزيز وباسميين صبري، ودينا الشربيني، ودينا سمير غانم وغيرهم، مما سيكون له انعكاسات على منصات العرض، وكذلك في عادات المشاهدة، ونوعيات الجمهور.

يقول الناقد خالد محمود، لـ «الشرق الأوسط»: إن «ملاحم هذه الظاهرة وضحت منذ موسم رمضان 2018، عندما تأجل مسلسل يسرا

«الدينا أقوال أخرى» من العرض في رمضان بالفنانات المصرية، لصالح أعمال النجوم الشباب، الذين أصبح الجمهور يتعلق بهم ويتنظر أعمالهم، مثل أمير كرارة، ويوسف الشرف، وأيضاً مصطفى شعبان، الذي شهد رمضان الماضي تألقه من خلال مسلسل «أيوب»، وهو ما يعني أن قائمة النجوم التقليدية لرمضان بدأت ملامحها في التغير.»

وأضاف محمود، أن عدم وجود يحيى الفخراني وعادل إمام ويسرا وليلى علوي هذا العام ربما يكون فرصة جديدة لإلقاء الضوء على النجوم الشباب، لكنه اختبار ذو



أحمد السقا في «ولد الغلابة»



محمد رمضان في لقطة من مسلسل «زلزال»



محمد عادل إمام في مسلسل «هوجان»

بالإشارة إلى أن التركيز على مسلسلات الأكتشن، يتطلب أن تكون جودة عالية جداً، لأن جمهور الشباب يشاهد شبكة «نتفلكس» التي تقدم دراما الأكتشن والمغامرات بجودة عالية للغاية، وهو ما سفتح مجالاً للمقارنة.

كان من المقرر أن تنافس الفنانة يسرا في دراما رمضان المقبل، بمسلسل «بيت العيلة» ولكن لظروف إنتاجية خرجت من السباق قبل أن تبدأ التصوير، أيضاً الفنان عادل إمام صوّر بالفعل 40 في المائة من أحداث مسلسله الجديد «فالتختين»، ولكنه توقف قبل شهر تقريباً لأسباب غير معلومة، دون تحديد موعد جديد لعودة التصوير، وهو ما يهدد بخروجها من السباق القادم، أما الفنان يحيى الفخراني، الذي قدم رمضان الماضي مسلسل «بالحجم العائلي» فاختار بنفسه

نوعية المسلسلات التي يقدمها معظم النجوم الشباب.

وأكد شوقي، أن هذا الموسم بشكل عام، سيكون مختلفاً ليس على مستوى الموضوعات التي تتم مناقشتها، ولكن على مستوى جودة التنفيذ، لأن جميع المسلسلات تم تصويرها في وقت قصير جداً، مشيراً إلى أن سوق الدراما كانت قد شهدت انطلاقة كبيرة في 2011. على مستوى الموضوعات والنوعيات التي تقدم، على مستوى المخاطرة الإنتاجية بموضوعات ونوعيات جديدة، وهذا سيكون له انعكاسات سلبية على المستوى الفني للمسلسلات في رمضان المقبل، والحقيقة أن هذه الظاهرة بدأت منذ عامين تقريباً، فلم يلفت الأنظار تقريباً سوى مسلسل «هذا المساء»، أما باقي المسلسلات بما فيها التي حققت ضجة كبيرة وقت عرضها لا يتذكرها أحد الآن.

ويتنافس في الموسم الرمضاني المقبل، عدد من المسلسلات المصرية أبرزها «كلينك 3» بطولة أمير كرارة، و«بركة» بطولة عمرو سعد، و«ولد الجاري» بعد أن قدمها سنوات طويلة على مسرح الدولة. أما الناقد أحمد شوقي، فيقول لـ «الشرق الأوسط»: إن «كرارة ورمضان والسقا أصبحوا في الدراما أكثر جماهيرية من النجوم التقليديين، وأعمالهم لا تحل محطرة إنتاجية، لأنه يتم تسويقها بسهولة، وهذا دفع المنتجين للاهتمام بإنتاج مسلسلات لهم على حساب النجوم الكبار، ولكن سيطرة الشباب بشكل عام على المسلسلات سيكون له تأثير على نوعية المسلسلات التي تقدم، فمفهومهم يتنافس في الأعمال الأشهر، وهذا يجذب فئة الشباب من المشاهدين التي تهتم بمشاهدة المسلسلات على الإنترنت، وبالتالي قد يفقد التلفزيون نسبة من مشاهديه في رمضان المقبل، لأن كبار السن لا يهتمون بمشاهدة

## خالد عبد الرحمن و«المنصور» يحييان حفلاً بالرياض... و«صقر» يصلح في جدة



خالد عبد الرحمن

جدة، الشرق الأوسط،

نفي مصدر مطلع في اللجنة الفنية بالهيئة العامة للثقافة، ما يتداول على موقع التواصل الاجتماعي، عن إقامة حفل غنائي للفنان عبد المجيد عبد الله، في العاصمة الرياض على مسرح جامعة الأميرة نورة يوم الخميس 11 أبريل (نيسان)، وقال لـ «الشرق الأوسط»: إن اليوسر الدعائي لحفل الفنان عبد المجيد عبد الله، ليس له أساس من الصحة، وأنه مفبرك جرى تصميمه عبر «الفوتوشوب» ونشره عبر وسائل التواصل الاجتماعي، نافية ما تضمنه جملة وتفصيلاً، موضحاً أنه تجري مناقشة تحضير حفل غنائي يحويه الفنان عبد المجيد عبد الله، وسيجري إعلان ذلك في الأيام المقبلة.



رابع صقر



عبد العزيز المنصور

عشاق الفنان رابع صقر، لما يتميز به من أداء تفاعلي مع الجمهور على خشبة المسرح.

كما تستضيف جدة، الأسبوع المقبل، حفل النجم المصري عمرو دياب، الذي يقام في مدينة الملك عبد الله الاقتصادية، يوم الجمعة 12 أبريل الحالي، ويتوقع القائمون على التنظيم حضوراً حاشداً لما يتمتع به من الفنان عمرو دياب من جماهيرية على مستوى الوطن العربي. بينما يحضر عشاق الفنان المصري تامر حسني، موعداً مع حفله الغنائي الذي يقام للمرة الأولى في العاصمة السعودية، وذلك يوم الخميس 18 أبريل المقبل، وذلك على مسرح منجج درة بالرياض، ويعتبر الحفل هو الرابع لتامر حسني في السعودية.

تطل بعمليين دراميين في موسم رمضان المقبل

## ريتا حرب: استنساخ البرامج التلفزيونية غير مبرر

الممثل، لكنه احبنا كثيرة ويعسب كثافة الأعمال الفجج بطاقة تكون النتيجة سلبية، فلا يأخذ حقه المطلوب.» وعن جديدها في عالم التقديم التلفزيوني، تقول: «أدرس حالياً عرضاً في هذا الصدد؛ فإنا لم أبتعد يوماً عن مهنتي الأساسية التي أكن لها شغفاً كبيراً». وعن رأيها بالبرامج التلفزيونية اليوم، ترد: «هناك عملية استنساخ كبيرة تغزو قلوبنا؛ مما يجعلنا نشعر بالملل. وعن إمكانية دخولها عالم المسرح، تقول: «هو عالم بحد ذاته، لكنه يتطلب الفرغ التام له؛ كون عرضة طويلة الأمد، وتأخذ من الممثل الجهد والطاقة والوقت مجتمعين. وهذا الأمر يتوقف على نوع الفكرة التي قد تعرض عليها في هذا الإطار، فإذا لمست بانها ذات تركيبة جذابة حينها قد أفكر بالأمر.»

تقدم على طبق من فضاء المشاهد، بل هو من يخارها فيجذب بطاقة ويديع ثمنها». وتبدي ريتا حياك فرحتها لتعاونها في هذا الفيلم مع الممثل طوني عيسى. «لطالما تمنيت مشاركته في عمل ما، وشاءت الصدق أن ترجمه في عمل سينمائي»، وتصف دورها في فيلم «تقيب في سلك الشرطة» بأنه أضاف إليها الكثير فأعجبته به منذ البداية. وستل في موسم رمضان المقبل ضمن عملين دراميين، وهما «بروفا» و«آخر الليل»، «استكون» التي تلطاتي في الأول بمثابة ضيفة شرف أعود فيها دور استاذة لغة إنجليزية. أما في الثاني فساق في قصة حب لم تكن أتوقعها». وعن مدى تمسكها بإطلاقها في موسم رمضان، تقول: «هذا الموسم - والعام رايي - سيف ذو حدين؛ لأن له نكهته الخاصة التي تنعكس إيجاباً على

في علاقته مع الآخرين فأبقها متينة وترتكز على الزمالة لا أكثر ولا أقل». لم تحف ريتا حرب من النجاحات التي حققتها حتى اليوم على صعيد التمثيل، وكان أحدثها «طريق» في رمضان الماضي، وتقول: «أنا طموحة بطبيعتي، وأجهد وراء الأفضل، وأتمنى أن تتحقق جميع أحلامي فتفاجئني مثلاً إحدى شركات الإنتاج بنص لفكرة عمل من خارج لبنان ضمن دراما خليجية». وترى الممثلة اللبنانية أن مخرجين جدد أنصفوا مسيرتها التمثيلية وأسندوا إليها أدواراً رائعة كإيلي حبيب، ورشا شربتجي، وأسامة المحمد، وغيرهم. وتضيف: «مؤخراً عملت مع المخرجة رندلي قديح في أول تجاربي السينمائية ضمن فيلم (شرعوا الحشيشة)، فكانت تجربة جميلة أسعدتني، ولا سيما أن لسينما نكهتها الخاصة. فهي من الفنون التي لا

وغيرها، بأنها مرات كثيرة تلجا إلى صقل موهبتها بدروس خاصة بالتمثيل كي تكون على المستوى المطلوب. وتعلق: «في رأيي، الموهبة لدى الممثل تشكل الركيزة الأساسية لنجاحه، وهو أمر أشاء لدى جيل ذهبي تابعتها في الماضي على قناة تلفزيون لبنان؛ فكانوا أساتذة بالفطرة وموهبتهم هي دليلهم، وفي المقابل هناك أكاديميون لم يستطيعوا أن ينجحوا في هذا المجال. ومن ناحيتي وفي كل مرة أستمع بعمل هذا الذي اكتشف فيه دائماً الجديد وأربطه بتجربتي الإعلامية؛ إن خلالها حاولت كثيرين من نجوم التمثيل الذين اتعاون معهم اليوم.»

وعما إذا صدقت بحقيقة بعض هؤلاء الضيوف عندما عملت معهم عن قرب، ترد: «لا يمكنني القول إنني واجهت صدمات قوية؛ لأنني من الأشخاص الذين يرسمون حدوداً

«إنني أجسد فيه دور امرأة تتحكم في كل ما يدور حولها بحيث لا تغفل عن أي تفصيل تريده». وتتابع حرب التي لا تزال في طور تصوير هذا المسلسل المتوقع أن يندرج على شاشة المحطة المذكورة في موسم رمضان المقبل: «ستكون بمثابة الرأس المبر للخط كثرية وهي مقفلة بالوجه البريء». وعن كيفية اختيارها أدوارها، ترد: «لأنني أتية من خلفية إعلامية؛ فإنا لا تهمني الأضواء والشهرة قدر ما تهمني الشخصية التي أنوي تجسيدها. وعندما أدخل تحدياً مع نفسي؛ كوني أرغب في إظهار موهبتي التمثيلية قبل كل شيء.» وتؤكد حرب التي يعرفها المشاهد العربي من خلال برامج تلفزيونية كثيرة قدمت في مسيرتها الإعلامية، بينها «عيون بيروت» و«القاهرة اليوم» مع الممثل المصري إدوارد، و«بدي رايبك»

بيروت، فيفيان حداد

قالت الإعلامية والممثلة ريتا حرب إن دورها في مسلسل «آخر الليل» الذي يعرض حالياً على «نبو تي في» المحلية مغاير لما سبق وقدمته. وتضيف في حديث لـ «الشرق الأوسط»

ريتا حرب تطل في مسلسل «بروفا» و«آخر الليل» في موسم رمضان

قال لـ التنترق الأوسط إنه كان متخوفاً من دوره في المسلسل

## محمد فراج: «أهو ده اللي صار» خطوة مهمة في حياتي الفنية

يحيى الفخراني بمسرحية «الملك لير» لأول مرة... لانا؟ العمل مع «غول تمثيل» مثل يحيى الفخراني هو أكبر محفز ومشجع على الاشتراك في المسرحية، فأنا كنت أتمنى العمل معه منذ فترة، وهذه فرصة مهمة جداً بالنسبة لي، ورغم انشغالي في أكثر من عمل في وقت واحد، فإن الاشتراك في هذه المسرحية أمر مستحق التضحية، والتعب لأجله، فهي نقطة مهمة ومضيئة في مسيرتي التمثيلية، والتمتع بالعامر، وإلى أن أكون في مصر يحتاج إلى دعم منا كصناع للفن.

للشخصية، وأنا فناناً اعتبر نفسي مثل الفراشة التي تتنقل بخفة بين الأزهار لتستخرج من كل زهرة ما تريد، ولذلك أنا لا أحب تقديم شخصيات متكررة، وأحب تغيير جلدني باستمرار.

● هل انتقلنا للسينما... قدمت دور البطولة في «القشاش» و«قط وفار» ثم انسحبت من البطولة المطلقة... لانا؟

الذي كان سيواجهه لو عُرض في رمضان، وفي النهاية الحمد لله على تعويضه لصناع العمل، ومن يعلم فقد يكون الرئيسي، وهو ليس نجاح المسلسل، أنه عُرض بعيداً عن رمضان وبعيداً عن الزمعة.



الفنان المصري محمد فراج

أرى أن الفنان يستطيع الشعور بالمشاعر والأحاسيس بين الكلام المكتوب في السيناريو، وحاتم علي مخرج كبير وعبقري، وموهوب، تمنع الموضوع جداً وهضمه بشكل موفق، وفي النهاية كان هناك مراجع لهجة السكندرية التي يتناولها العمل، وهذا كان سبباً من أسباب أن ليس ما أتمنى تقديمه، فقد قدمت فيلمي «القشاش» و«قط وفار»، ثم شاركت في عملين «حانة الحك» و«الماء والأسف هذين العملين الأخيرين لم يحققا نفس القبول والمشاهدة التي حصلها العملان الأولان، فضلاً عن أنني جئت في هذه الفترة، وشعرت أنني أريد بناءً رصيد أكبر لدى الجمهور، وأحقق انتشاراً أوسع، وهو ما جعلني أركز أكثر في الدراما، ولكن في النهاية العامل الرئيسي في البعد عن البطولة المطلقة في السينما هو أنني لم أجد السيناريو المناسب، فأنا لا أحب العمل مجرد الوجود، لأن الفنان الذي يعمل بهذا البعد يهدر طاقته.

● مسرحياً... تشارك مع الفنان

في هذا التعليم شهراً ونصف الشهر تقريباً، وكان لا بد أثناء التصوير مراعاة أن الشخصية تحب العود لدرجة العشق والوله، وهو ليس مجرد آلة موسيقية بالنسبة له، وكنا يجب أن نراعي أيضاً طبيعة الفترة التاريخية التي ظهرت فيها الشخصية، لأنهم في هذا التوقيت كان الموسيقيون يجوبون الموسيقى بق وبتوحون معها.

كما شاهدت بعض الأفلام الوثائقية عن الفن في مصر في العصر الذي يتناوله المسلسل، بداية من الطماطيق والموشحات وغيرها من الألوان الموسيقية التي انذرت تقريباً في الوقت الحالي، وكذلك الطبيعة وحياة الموسيقيين في الوقت الذي يتناوله العمل.

وماذا كان شعورك عندما تم تأجيل عرض المسلسل بموسم دراما رمضان الماضي في آخر لحظة؟

شعرت بالضيق، وليس بالحرز، وهو شعور قد ينتاب أي فنان يعمل بحماس في عمل ويعلم جيداً في أي موسم سوف يعرض، وفجأة من دون مقدمات وقبل انطلاق الموسم بأسبوع تقريباً، فإجاء كل الصانع أن المسلسل خرج من الموسم

أشعرتني بمدى المسؤولية الملقاة على عاتقي. ولا أخفي عليك أنني توترت للغاية، عندما قرأت القصة، وعرفت أسماء فريق العمل ومخرج المسلسل، حاتم علي؛ حيث شعرت بالخوف بشدة لكل هذه الأسباب، فضلاً عن كثرة تفاصيل الشخصية وصعوبتها، لدرجة أنني ترددت في قبول العمل، ولكن في النهاية استقررت على ضرورة قبول هذه الشخصية المهمة في عمل مختلف، فأنا بطبيعتي أحب التحدي والمغامرة وقلت لنفسي إن موضوعاً كهذا لن يتكرر أبداً.

● شخصية «علي بحر» بالتأكيد كانت لها استعدادات كبيرة... فما الفكرة التي استغرقتها كي تعد لهذه الشخصية؟

- في هذا السياق، أحب أن أشكر شخصاً مهماً جداً، لأنه لولا مساعدته لي لما ظهرت بهذا المستوى، من إتقان العزف على العود، وهو الدكتور حسن زكي، وهو موسيقي مهم في معهد الموسيقى العربية، يتقن العزف على العود، وهو من علمني العزف على العود وكيفية الإمساك به، والإحساس بكل نغماته، واستقررتنا

نراه على ذوق الجمهور ورغبتة في مشاهدة المختلف والجديد في ذات الوقت، والعمل ينتمي لنوع رزقي بهذا المسلسل، وشعرت وقتها أنني محظوظ في هذه المهنة، لأنه تم اختياري كي أكون واحداً من ضمن فريق الممثلين في عمل مختلف وجديد، وأريد القول إن عبد الرحيم كمال هو من اختارني لهذا الدور، وعندما حدثني قال لي إنه يراني في شخصية «علي بحر»، وهي مهمة ضمن سياق الأحداث والدراما في المسلسل، وقال لي وقتها كلاماً يحسس بشدة، وفي ذات الوقت

استطاع الفنان المصري الشاب محمد فراج، جذب الانتباه إليه في الأونة الأخيرة، بعد تقديمه أدواراً صعبة ومميّزة، يعتبرها نقاطاً مضيئة في مسيرته الفنية الواعدة، لكنه عد دوره في مسلسل «أهو ده اللي صار»، نقطة تحول في حياته الفنية، بعد نجاحه الكبير في أداء دور «علي بحر» بالمسلسل «فراج تحدث في حوار لـ «الشرق الأوسط» عن كواليس دوره في المسلسل الذي حقق نسب مشاهدة عالية في مصر ودول عربية، وسلط الضوء على اشتراكه مع الفنان المصري الكبير يحيى الفخراني في مسرحية «الملك لير» التي تعرض الشهر الحالي في القاهرة، وإلى نص الحوار... في البداية، هل توقعت نجاح مسلسل «أهو ده اللي صار» - توقعت النجاح ليست أصراً مضموناً بنسبة كبيرة، ولكن ما كنا متأكدين منه كصناع للعمل أننا نقدم عملاً مختلفاً، وكنا

## حوار فني

القاهرة، مئة عصام



# يوميات الشرق

يركز فيها على معادلة تجعل الإنسان والطبيعة مساويين للفن

## «مدى» يعرض 28 لوحة زيتية للفنان السعودي يوسف جاها



أحد أعمال الفنان يوسف جاها (تصوير: حميد الحارمي)



الفنان يوسف جاها يشرح أحد أعماله لزوار المعرض

القطاعات الثقافية الـ 16، إضافة إلى 27 مبادرة ثقافية تهدف إلى تقدير المواهب ورعايتها وتمكين المشهد الثقافي في السعودية والإسهام في تعزيز مكانة السعودية دولياً في الجانب الثقافي؛ حيث أطلقت السعودية في فبراير (شباط) الماضي جائزة «الأمير محمد بن سلمان» للتعاون الثقافي بين السعودية والصين الشعبية.

في لندن 2008. وحاز جاها على كثير من الجوائز، أبرزها جائزة السعفة الذهبية في المعرض الدوري الأول لدول مجلس التعاون الخليجي، وجائزة الدائنة من الكويت في 1995. وتدعم استراتيجية وزارة الثقافة، التي أعلنت عنها مؤخراً، الفنون البصرية والفنون التشكيلية، كأحد

على درجة البكالوريوس في التربية الفنية من جامعة أم القرى بمكة المكرمة عام 1983. وأقام أول معارضه الشخصية بجدة في 1987 وتوالت معارضه التي قدمها الفنان جاها في معرضه، الذي يفتح أبوابه حتى منتصف مايو (أيار) المقبل. ويعد يوسف جاها من الرعيل الأول في الحركة التشكيلية السعودية، وحاز

والاستزادة في هذا المجال. وشهد «مدى» حضور مهتمين بالفنون البصرية والفن التشكيلي من مختلف الجنسيات لرؤية الأعمال الفنية التي قدمها الفنان جاها في معرضه، الذي يفتح أبوابه حتى منتصف مايو (أيار) المقبل. ويعد يوسف جاها من الرعيل الأول في الحركة التشكيلية السعودية، وحاز

وبلغت قيمة أغلى لوحة باعها سابقاً 130 ألف ريال (34,6 ألف دولار) بحسب تأكيد. وتطرق إلى أن «رؤية» أمام جميع الاتجاهات في فنون البصريات والفن التشكيلي، وتتيح للفنان مواصلة أعماله دون توقف، مشدداً على أن الفن التشكيلي والمعارض التشكيلية فرصة للمهتمين للاستئانة

في المحافل الدولية، لتمثيل بلده. وأشار إلى أن طقوسه في الرسم تبدأ في صباح كل يوم، وتستغرق نحو 8 ساعات في رسمه الخاص، مضيفاً أن الفنان التشكيلي يكون في غالب وقته منعزلاً عن المجتمع لممارسة هوايته. ويعرض جاها جميع لوحاته في «مدى» للبيع،

التشكيلي واللوحات المسندة المنفذة بالألوان الزيتية تمر بفترة انتعاش، بفضل دعم السعودية لهذه الفنون». ولفت إلى أن بعض أعماله تستغرق شهراً وأعواماً، وتوجت بالوجود في متاحف دولية مثل المتحف الوطني الأردني، والمتحف البرازيلي، متطلعاً لعرض مزيد من لوحاته في المتاحف العالمية، والمشاركة

الرياض، صالح الزيد تتوزع 28 لوحة زيتية على جنبات معرض «مدى» بالرياض، الذي يركز فيه الفنان التشكيلي السعودي يوسف جاها على المعادلة التي تجعل الإنسان والطبيعة مساوية للفن. «مدى» هو المعرض السادس للتحشكيلي جاها، الذي قال لـ«الشرق الأوسط» إن «الفن

## ليلى طاهر: أبرز نجوم جيلنا لم يلقبوا أنفسهم بـ«نمبر 1»



جانب من ندوة ليلى طاهر في مهرجان شرم الشيخ للمسرح الشبابي

دخولي عالم الفن، كان لدي دور ثان مع الفنانة الكبيرة شادية، في أحد الأفلام، وكنت وقتها في الجامعة، وتأخرت عن موعد التصوير بسبب المحاضرات، فذهبت مسرعة إلى استوديو التصوير، فعلمت أن شادية حضرت للتصوير منذ ساعتين، فوَقَّعتها حتى اصطحبني شخص إلى غرفتها، فوجدتها تحضنني وتهدفني، تقول لي باني لم تأخر عليها؛ بل إنها هي التي حضرت مبكراً عن ميعادها، وقامت بنفسها بإعداد فنانين قهوة لي».

وعن علاقتها بالمسرح، قالت إن «المسرح هو حياة الفن، وأنا لم أنقطع عن المسرح؛ لأن من عشق المسرح لم يستطيع العيش من دونه، فانا قدمت على المسرح عشرات الأعمال المهمة، منها شخصية (أوفيليا) في مسرحية (عطيل) مع الفنان الراحل حمدي غيث». وعن الدور الذي ما زالت تحلم بتقدمه عبر أي مجال، قالت: «قلت: «أمنيته الوحيدة كانت تجسيد دور شجرة الدر». وحول سؤالها عن الفرق بين الفن في جيلها، والفن في عصرنا، قالت: «الفرق واحد، أو (النمرون)، مع عشرات القامات الفنية العظيمة، ومع ذلك لم أسمع في يوم ما أن قال أي فنان منهم عن نفسه إنه الأفضل في الساحة الفنية، أو (نمبر وان) كما يطلق بعض النجوم الشباب على أنفسهم حالياً».

فنانة شابة، وهم يريدون وجهاً مألوفاً يطمئن الناس حينما يظهر عليهم من هذا الاختراع الجديد. وبعد نجاح التجربة، طلب القائمون على التلفزيون تعيبي، ولكني رفضت؛ لأنني لم أر نفسي مذمومة مطلقاً، ولأنني ساظلت ممثلة». وكشفت ليلى لأول مرة عن كيفية اختيارها لاسمها الفني، بدلاً من اسمها الحقيقي (شيريوت)، قائلة: «من بين المعلومات المغلوطة عني، أن اسمي (شيريوت مصطفى إبراهيم)، في حين أن اسمي لا يوجد به (إبراهيم) مطلقاً، فانا اسمي شيريوت مصطفى فهمي، ومع دخولي عالم السينما اقترح عليّ المنتج الكبير رمسيس فخر الدين، وأحمد مظهر، وصلاح ذو الفقار، فكبرت في البداية أن أعتذر خوفاً من فخر الدين، وذهبت إلى المخرج محمود ذو الفقار، ولكنني وجدته يشجعني ويقول لي: (اعلمي مع الكبير تكبري، وانتعدي عن الصغير حتى لا يأخذك إلى القاع)». وعن الموقف الذي لن تنساه كممثلة، قالت: «مع بداية

شم الشيخ (مصر) محمود الرفاعي

قالت الفنانة المصرية ليلى طاهر، إنها بدأت حياتها الفنية ممثلة مسرح، واتجهت بعدها إلى السينما، على عكس ما روي عنها في مواقع البحث الإلكترونية، وأشارت إلى أن أغلب المعلومات المذكورة عنها عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وموقع «ويكيبيديا» خاطئة، وليس لها أي أساس من الصحة. جاء ذلك خلال الندوة النقاشية، التي نظمتها مهرجان شرم الشيخ للمسرح الشبابي، مساء أول من أمس، بدورته الرابعة، للفتاة ليلى طاهر، التي تعد من أبرز المكرمات في الدورة المقامة حالياً في مدينة شرم الشيخ بمحافظة جنوب سيناء (جنوب شرقي القاهرة) للحديث عن مشوارها الفني الطويل، بين المسرح والتلفزيون والسينما، بحضور المخرج مارتن الغرابوي، رئيس المهرجان، وعدد من نجوم الفن والمسرح المصري، أمثال: سميرة عبد الحمدي، وسميرة محسن، وجمال عبد الناصر، وأحمد عبد العزيز.

بدأت ليلى الندوة بالحديث عن مرحلة ولعها بالفن قائلة: «بدأت حبي وولعي بالفن منذ الطفولة، فبدأتني كانت مع مسرح المدرسة، الذي أسس في بدايته من بوابة فيلم (أبو الفكرة: لأن التلفزيون يدخل كل بيت في مصر، عكس السينما التي يذهب إليها الناس بمحض إرادتهم». وأضافت: «وقت العمل في التلفزيون عام 1960 كان صعباً للغاية بسبب قلة المذيعات، ولذلك فكروا في الاستعانة بي، نظراً لأنني كنت

## الأول من نوعه في شمال أفريقيا «لذة الحياة»... مهرجان للطعام يجمع 6 طهاة عالميين على نيل القاهرة



دروس في الطهي قدمها الطهاة خلال مهرجان «لذة الحياة» بالقاهرة

البحر المتوسط، وبالتالي نفس الأفكار في الطهي وحب الطعام، لافتاً إلى أنه لم يجد صعوبة في عرض أطباقه أو شرح المفاهيم العصرية والتقاليد الكلاسيكية للمطبخ الإيطالي. أما الطهاة الإسباني جيسوس كابلرو، فقدّم لجمهور المهرجان الجمبيري اللبنانية المغموشة على الطريقة الإسبانية، موضحاً أن مطبخ بلاده يعتمد على المأكولات البحرية، بسبب أطول ساحل بحري بين دول أوروبا على البحر المتوسط والمحيط الأطلسي، مشيراً إلى أنها المرة الأولى التي يتعرف فيها على المطبخ المصري خاصة العربي عامة من خلال المهرجان، على الرغم من أن المطبخ الإسباني تأثر كثيراً بالمطبخ العربي خلال الحقبة الأندلسية.

كذلك، حاول الطاهي التركي أوزجور أوستين، إعادة المصريين إلى مذاقات الزمن العثماني، وفتح شهية زوار المهرجان عبر أشهر الأكلات التركية، لا سيما الكباب التركي المسمى «دوتز كباب» بخلطه من البهارات التركية. وحسبه، فقد استنسخ المصريون طعمه لأن المطبخ التركي يشكل عام يتوافق مع المطبخ العربي، ويتقاطعان في الكثير من الأطباق والتقاليد المرتبطة بالطعام.

من أهدافه شقاً يتعلّق بالذمّة مصر عبر وجود هؤلاء الطهاة، وتسويق الطاهرة لدى الفنادق القادمين منها، وفي المقابل هناك تخطيط لمشاركة طهاة مصريين في عواصم مختلفة لتقديم المطبخ المصري. ومن الطهاة المشاركين يقول الإيطالي جيانى مالو، لـ«الشرق الأوسط»: «خلال المهرجان قدمت أطباق مطبخ جزيرة سردينيا الإيطالية التي أنتمي إليها، وهو مطبخ يتسم بالكلاسيكية،

ويهدف إلى ترسيخ مفهوم جديد لفن الطهي باجتماع الشيفات السنية»، هكذا تحدث جواد، المدير العام للفندق «النيل ريتز - كارلتون القاهرة»، لافتاً إلى أن «هؤلاء الطهاة هم أساتذة حقيقيون لفن الطهي من جميع أنحاء العالم، حضروا لعرض مواهبهم وتقديم ما لديهم من روائع الطهي». ويكشف المدير العام للفندق أن المهرجان مخطط له أن ينظم مرتين في العام، موضحاً أن

لكل مطبخ عالمي سماته، وغيره وتجذب الزوار الأجانب إليها إذا حلوا ضيوفاً على هذا البلد الذي يُنسب إليه المطبخ. لكن ماذا إذا اجتمعت مأكولات خمسة مطابخ عالمية تحت سقف واحد، وأعدت بايدي طهاة مهرة؟ هذا بالفعل ما شهدته العاصمة المصرية القاهرة خلال الأيام الأولى من شهر أبريل (نيسان) الجاري، مع تنظيم مهرجان «لذة الحياة The Good Life» الذي شهد حضور ستة طهاة عالميين إلى مصر بخبراتهم الزاكية في الطهي، لخلق احتفالية للاستمتاع بالطعام الجيد، ولتدشين تجربة تلبي رغبات عشاق المذاق من المصريين والزائري القاهرة على حد سواء.

حمل الطهاة في جعبتهم الكثير من المذاقات والتكنيكات والتقاليد، وهم: الإيطالي جيانى مالو الشيف التنفيذي لفندق «رومانينو لاكشري كوليكتشن» في كوستا سمرالدو، والكندي إريك ميلوش مدير المأكولات والمشروبات في فندق «قصر البستان» أحد فنادق «ريتز كارلتون» في مسقط، والشيف الإسباني جيسوس كابلرو الشيف التنفيذي في فندق «ماريا كريستينا» أحد فنادق «لاكشري كوليكتشن» في سان سباستيان، والتركي أوزجور أوستين الشيف التنفيذي لـ«سانت ريجيس إسطنبول» بالإضافة إلى شيفي فندق «النيل ريتز - كارلتون القاهرة»، المنظم للمهرجان، وهما التركي بوجرا كيليس الشيف التنفيذي للفندق، والفرنسي جون فرانسوا لافيل، الشيف التنفيذي للحلويات.

يعدّ المهرجان الحدث الأول من نوعه في شمال أفريقيا، ويهدف إلى ترسيخ مفهوم جديد لفن الطهي باجتماع الشيفات السنية»، هكذا تحدث جواد، المدير العام للفندق «النيل ريتز - كارلتون القاهرة»، لافتاً إلى أن «هؤلاء الطهاة هم أساتذة حقيقيون لفن الطهي من جميع أنحاء العالم، حضروا لعرض مواهبهم وتقديم ما لديهم من روائع الطهي». ويكشف المدير العام للفندق أن المهرجان مخطط له أن ينظم مرتين في العام، موضحاً أن



## لجنة من «السياحة والتراث الوطني» اتخذت إجراءات حيال الموقع السعودية: تعدُّ على نقش للشيخ قرناس يعود إلى أكثر من 200 عام



نقش الشيخ قرناس

المدينة المنورة، «الشرق الأوسط»

أكدت الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني السعودية المعلومات المتداولة بحدوث تعدُّ على نقش الشيخ قرناس في محافظة النبهانية بمنطقة القصيم، وقالت إنها أحاطت الجهات الأمنية بالموضوع، داعية المواطنين والمقيمين إلى تقديم أي معلومة من شأنها معرفة المتسبب بالتعدُّ على هذا النقش المهم.

وأوضح رستم الكبسي نائب رئيس الهيئة لقطاع الآثار والمتاحف إن إدارة المنطقة والجهات الأمنية بمنطقة القصيم أحيطت بما حدث من تعدُّ على النقش، وتجمع دورها الأدلة حالياً في الموقع لمعرفة المتسبب في ذلك.

وأكد الكبسي تشكيل لجنة تضم فريقاً من المختصين في الهيئة العامة للسياحة والتراث الوطني، اتخذت جملة إجراءات حيال الموقع بالتنسيق مع المحافظة.

إلى ذلك، أشار الدكتور نايف الفخوري المدير العام للتسجيل وحماية الآثار بقطاع الآثار والمتاحف في الهيئة إلى أن النقش يقع قريباً من غار قرناس في جبل أبان الأسمر

بمحافظة النبهانية بمنطقة القصيم، على بُعد 4 كيلومترات تقريباً من سد المطاع، الذي احتضنته فيه الشيخ قرناس بن عبد الرحمن القرناس قاضي الرس في عهد الإمام تركي بن عبد الله أثناء حملة إبراهيم باشا على نجد عام 1232هـ، وقيل إنه يحتمي فيه نهراً قبل أمير منطقة القصيم الذي وجّه الجهات المختصة بالعمل الفوري والعاجل للكشف عن المتسببين واتخاذ اللازم بحقهم نظاماً.

## كرم خريجي كلية ومعهد المسجد النبوي الشريف أمير المدينة المنورة: السعودية تكرس الإمكانات كافة لخدمة الحرمين الشريفين



الأمير فيصل بن سلمان خلال حفل تخريج الدفعة السادسة من طلاب كلية المسجد النبوي والدفعة الثانية عشرة من طلبة معهد المسجد النبوي الشريف

المدينة المنورة، «الشرق الأوسط»

قال الأمير فيصل بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة، إن «المملكة منذ تأسيسها على يد الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن حتى تولي جلّ الأهتمام والعناية لخدمة الحرمين الشريفين، وتكرس لذلك الإمكانات كافة وفق منظومة متكاملة من الخدمات».

جاء ذلك في كلمة للأمير فيصل بن سلمان خلال حفل تخريج الدفعة السادسة من طلاب كلية المسجد النبوي والدفعة الثانية عشرة من طلبة معهد المسجد النبوي الشريف للعام الدراسي 1439 - 1440هـ، وذلك في رحاب المسجد النبوي، بحضور الدكتور عبد الرحمن السديس الرئيس العام لشؤون المسجد الحرام والمسجد النبوي، والدكتور محمد الخضير وكيل الرئيس العام لشؤون المسجد النبوي، وعدد من القيادات الأمنية ومديري الجهات الحكومية في المنطقة.

وأكد الأمير فيصل بن سلمان، أن خدمة المسجد النبوي وتوفير أفضل الخدمات لزواره وقاصديه من أعظم النعم التي من الله بها على المملكة موازية لخدمة المسجد الحرام. وكرم أمير المنطقة الطلاب

المشرفة والنموذج المشرف لأبناء وفتيات هذه البلاد في عكس الصورة المشرفة.

صحيح ومعتقد سليم وعلى ضوء منهج السلف الصالح وعلى ضوء منهج الوسط والاعتدال، واليوم المعهد والكلية تشهدان تطوراً في تمكن الشباب وتوحيح النساء اللاتي يخدمن زائرات مسجد رسول، الله صلى الله عليه وسلم، ليظهر الجميع الصورة

تمزّ ومسجد رسول الله، صلى الله عليه وسلم، يؤدي رسالته الإسلامية والعلمية والحضارية من عهد المؤسس الملك عبد العزيز بن عبد الرحمن، فخني بالحرمين الشريفين وبالعلوم النافعة واستقطاب أبناء العالم الإسلامي والتي لها الأثر الكبير في بناء الإنسان على منهج

الخريجين وشركاء الكلية والمعهد. إلى ذلك، تحدث محمد السحوي عميد كلية المسجد النبوي، في كلمته، عن عظم الأمانة الملقاة على عاتق الخريجين، وتبليغ ما تعلموه على ضوء الكتاب والسنة وفق منهج السلف الصالح. وأضاف أن الأيام والقرون

يقصدها نحو 200 محتاج يومياً

## لبنانية تفتح أبواب بيتها للفقراء تحت عنوان «أنا كمان جعت»



ريتا بولس صاحبة بيت «أنا كمان جعت» تحضر وجبات الطعام للمحتاجين

وغيرها من المناطق اللبنانية يقصدون هذا البيت يومياً بعد أن أصبح عنواناً شهيراً يتم تداوله على وسائل التواصل الاجتماعي ووسائل الإعلام. فريتا بولس صاحبة الفكرة، وهي أم لثلاثة أولاد، فتحت أيضاً صفحة إلكترونية لها على موقع «فيسبوك» كي تستقطب أكبر عدد من الخيرين الذين يرغبون في مشاركتها هذه الطريق والتي تسميها «طريق السماء». وتعلّق:

«هي طريق رائعة لمن يختارها، وأتمنى الوصول إلى مرحلة لا يبقى فيها أي لبناني جائع. فتحن في هذا البيت نستطيع أن نؤمّن الطعام للمحتاجين، ولو كانت الجمعيات التي تدعي قيامها بواجبها تجاه المحتاجين تترجم رسالتها الإنسانية فعلياً على الأرض لكتأ أشبعنا كل اللبنانيين، وأنهيانا معاناتهم مع الجوع من زمان».

وتقدّم ريتا أطباقاً لبنانية شعبية معروفة كالمحاشي، والبيخاني، والدجاج مع الأرز، والمقاني، والدرغل مع البندورة، والمجدرة، وغيرها. «هي أكلات تحضر منها نوعين على الأقل يومياً بإخذهما المحتاج مع صحن سلطة وفاكهة، وكأنه يتناول الطعام في بيته تماماً. فالفكرة تركز على تأمين لقمة عيش مصنوعة بأيادي ربات منزل يحضرنها تماماً كما في بيوتهن بنفس النكهة والدقة والتفاني».

مركزاً يؤمّن المواد الغذائية وربطات الخبز والألبسة لكل من يقصدها. «بفضل أصحاب فندق خير في دارو وشركات توزيع طعام أخرى توسع عملي الخيري هذا ليصبح بيت «أنا كمان جعت» جمعية بحد ذاته تعيل نفسها بنفسها من دون أي دعم من جهات رسمية. وحالياً أصبح ملاذاً لمن لا سقف له بأويه من برد الشتاء وحر الصيف. وصرنا نستقبل العشرات الذي خصصنا لهم الإسرة والفرش ليناموا بسلام، فالجميع هنا يعمل بجهد متسلسحاً بحد الأخر ومساعدتهم دون أي مقابل. فإن تدخل ولو (كمشة) فرح إلى قلوب هؤلاء يشعرون بأننا من أغنى الأغنياء تماماً كالألم تيريزا التي نذرت نفسها لمساعدة الناس على اختلافهم».

أطباق موضبة يعلب بلاستيكية توزعها ريتا على كل من يطلب المساعدة في حين تترك ما تبقى من الطبخات في ثلاجة موضوعة في الخارج أمام المدخل الرئيسي للبيت. «إنه مفتوح ليلاً ونهاراً، فالجائع لا يمكن أن نحد له وقتاً معيناً كي يسد جوعه، وبعضهم ينجل من المرور بنا في النهار، ويفضل أن يأخذ طبقه في عتم الليل دون أن يراه أحد. ومن هنا جاءت فكرة (ثلاجة الحي)».

لبنانيون من طرابلس ومن بيروت، ومن زحلة، وعالية، وبحمون،

بيروت، فيفيان حداد

هو منزل متواضع يقع في منطقة الأشرفية مقابل أحد المستشفيات، كرسته صاحبه ريتا بولس لاستقبال الأشخاص المحتاجين والفقراء. فتحت عنوان «أنا كمان جعت» قررت ريتا أن تفتح أبواب بيتها أمام المعوزين الذين لا يجدون السبل لتأمين لقمة عيشهم. فهو بمثابة «بيت الكل» الذي يقصده اللبنانيون من الطبقة الفقيرة من كل حذب وصوب ليتزودوا بوجبة طعام مجانية تشبع جوعهم. «جاءتني هذه الفكرة إثر إصابتي بالمرض. يومها تعذبت كثيراً لتأمين لقمة العيش لأولادي الثلاثة، ولي طبعاً. وبعد أن أنهت علاجي، ولأنني (أنا كمان جعت) اتخذت قراراً باستئجار هذا المنزل، وفتح أبوابه مجاناً أمام كل محتاج». تقول ريتا بولس في حديث لـ«الشرق الأوسط». وتضيف: «لم أكن أتوقع أن يقصدني يومياً نحو 200 شخص ليأخذوا زواتهم من أطباق الطعام التي أحضرها مع مجموعة من ربات المنازل، وغالبيةن من جبراني. ومن ثم نمت هذه المبادرة بفضل نساء كثيرات ياتين من مختلف المناطق اللبنانية تطوعاً لهذا العمل».

ريتا التي بدأت بمبادرتها هذه بمفردها متآثرة بمسيرة الأم تيريزا، تطورت فكرتها مع الوقت وصار بيتها

## تتضمن حلبة سيارات وألعاباً مائية ومنتجعات سياحية الكشف عن 420 مشروعاً استثمارياً ترفيهياً في منتدى «بيبان» شرق السعودية

الدمام، «الشرق الأوسط»

المميزة في المجال الترفيهي، ومن بين المشاريع التي استعرضتها في الملتقى مشروع تطوير جزيرة المرجان كمشروع مقترح، وذلك بالأنشطة الترفيهية ومراسي سفن، إضافة إلى شاليهات ومنتجعات سياحية. إضافة إلى مشروع تطوير كورنيش الخبر بمدينة ترفيهية ومرسى سفن، ومشروع المدينة الترفيهية وحلبة لسباقات السيارات على شاطئ العزيزية بمحافظة الخبر بمساحة تتجاوز مليوني متر مربع. وهناك أيضاً مشروع ساحات عربات الطعام في 3 مواقع بحرية ومشروع بحيرة سيهات، ومشروع تطوير الواجهة البحرية الرئيسية في كورنيش محافظة القطيف، ومشروع تطوير الحدائق القائمة وطرح جزء منها للاستثمار.

وأكدت الأمانة أهمية تلك المشاريع في خدمة المنطقة سياحياً، وجعلها أحد روافد السياحة العالمية، وذلك بما يتماشى مع توجهات القيادة الرشيدة في دعم السياحة والمساهمة في تحقيق جودة الحياة، مشيرة إلى وجود الكثير من الفرص الاستثمارية التي طرحتها الأمانة في مختلف المجالات الخدمية والتجارية والعقارية والترفيهية، وذلك في إطار جهودها لدعم رجال ورواد الأعمال وتنمية للمنطقة.

شهد ملتقى «بيبان الشرقية» الذي يُقام في «الظهران إكسبو» شرقي السعودية، عرض عدد كبير من الفرص الاستثمارية، بينها نحو 420 مشروعاً استثمارياً في مجال الترفيه شرقي المملكة.

وكشفت أمانة المنطقة الشرقية، عن طرح ودراسة عدد من المشاريع الترفيهية، ضمن حزمة من الفرص الاستثمارية المطروحة أو المزمع طرحها خلال العام الميلادي الحالي، والبالغ عددها 420 فرصة استثمارية في مختلف المجالات ومختلف مدن ومحافظات المنطقة. وأعلنت أمانة المنطقة الشرقية، في جناحها الخاص بملتقى «بيبان الشرقية» عن فرصها ومشاريعها الاستثمارية، التي تضمنت عدداً من المشاريع التي تهدف لتنمية المنطقة اقتصادياً وسياحياً، والمساهمة في تحقيق أهداف برنامج «جودة الحياة 2020». أحد برامج «رؤية المملكة 2030». واستعرضت الأمانة خلال مشاركتها في ملتقى «بيبان» فرصها الاستثمارية التي تم طرحها دعماً لرواد الأعمال وتنمية للمنطقة الشرقية، حيث تم طرح عدد من الفرص الاستثمارية

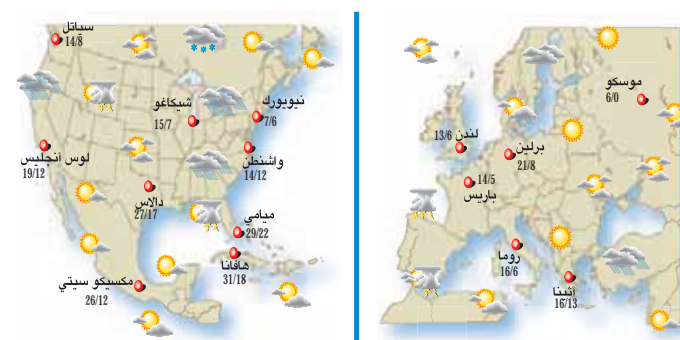
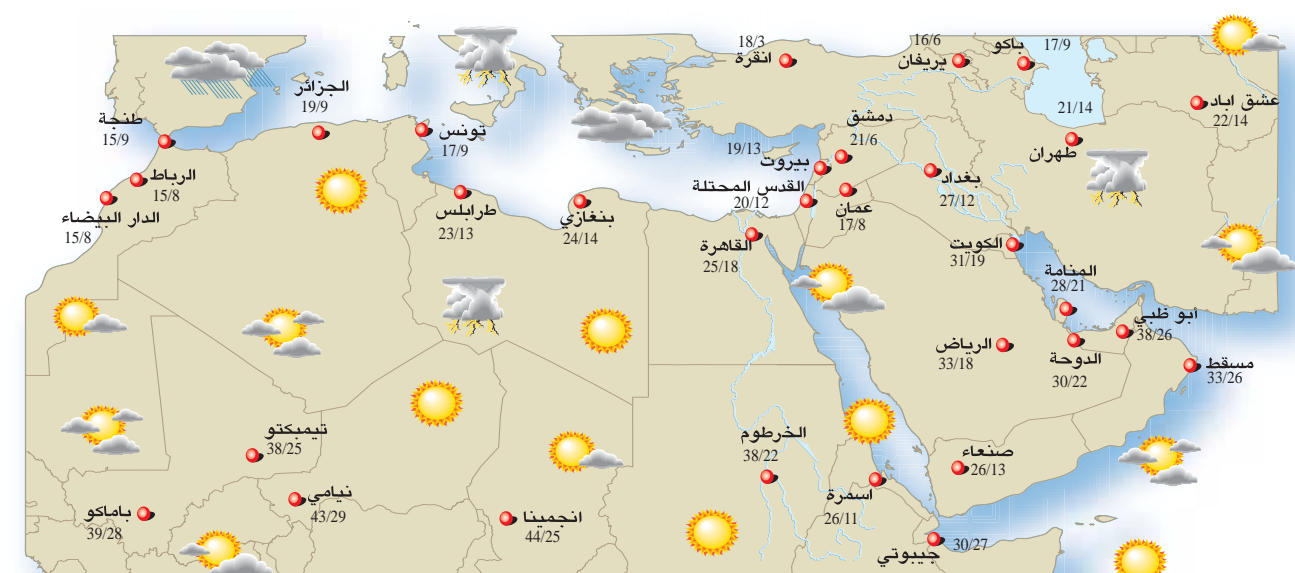
## سودوكو

6	1	9			3
		3	5	6	
2		7			
1			4	3	8
2					5
4		1			
	4		7	9	
				7	
	9		4	8	

الحل السابق

8	1	4	9	2	6	5	3	7
5	9	2	4	7	3	6	8	1
6	7	3	1	5	8	9	2	4
9	2	6	3	1	7	4	5	8
1	3	8	2	4	5	7	6	9
4	5	7	6	8	9	2	1	3
2	8	9	5	3	4	1	7	6
7	4	1	8	6	2	3	9	5
3	6	5	7	9	1	8	4	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.



أميركا الشمالية

تؤدي عاصفة ضخمة إلى تساقط ثلوج وهبوب رياح عبر لابرادور وشرق كيبيك، ويؤدي مرتفع جوي إلى طقس جاف عبر شرق الولايات المتحدة. كما تنتشر الأمطار على المنطقة الممتدة من وسط السهول حتى داخل وادي نهر المسيسيبي. كما تساقط أمطار متفرقة على كاليفورنيا وأوريغون وواشنطن.

أوروبا

تهطل أمطار غزيرة وتتساقط ثلوج على المناطق الجبلية عبر أقصى شمال إيطاليا، الأمر الذي قد يؤدي إلى حدوث سيول. أما باقي أرجاء غرب أوروبا فيظل الطقس بها غير مستقر مع تساقط أمطار على المملكة المتحدة وإيرلندا وفرنسا وغرب ألمانيا. وبعد الظهر، تنتقل الأمطار إلى داخل البرتغال. في المقابل، يسود طقس جاف في معظمه شرق أوروبا.

## الإحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صلباً والأدنى مساء

## السعودية ومنطقة الخليج

تتساقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية بعد الظهر عبر جنوب غربي المملكة العربية السعودية وغرب اليمن. وربما تتساقط أمطار لفترة وجيزة على أقصى شمال المملكة، بينما يظل الطقس جافاً على باقي أرجاء شبه الجزيرة العربية.

## سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يظل الطقس غير مستقر عبر المنطقة مع تساقط أمطار متفرقة عبر سوريا وشمال العراق. وبعد الظهر، تهب عواصف رعدية متفرقة على غرب العراق. أما لبنان والأردن وفلسطين، فيسودها جميعاً طقس جاف.

## مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تنتشر الأمطار عبر وسط الجزائر، وتتساقط أمطار متفرقة على المغرب وشمال الجزائر وتونس. كما تنتشر السحب على غرب ليبيا، لكن يظل الطقس جافاً عبر ليبيا ومصر والسودان.

AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2019









مستاري الزايدي  
m.althaidy@aawsat.com

## الحرب في «السوشيال ميديا» وعليها

منصات «السوشيال ميديا» («تويتر»، «فيسبوك» خاصة) هي ساحة حرب، وبها جيوش نشطة من مخابرات الدول، وجماعات الشر، وقناصي المال والشهرة، وآخر شيء حقيقي بها هو التفاعل الاجتماعي «العقوي».

هذا كلام يعلمه أولو النهي، من قبل، ومن بعد، حتى في غمرة الدروشة الثقافية التي داخ في حليتها بعض الأسماء الثقافية العربية، والسعودية منها، تمجيداً لهذا الهراء والنشاط الاستخباري الموجه على هذه المنصات، بدعوى أن هذا صوت الشعب التقني والعقوي... أي والله قالوا هذا، أو قال صاحبنا خاصة هذا - وهم من المحسوبين على «نخبة» الثقافة وتحليل الخطاب الثقافي وتشريحه وتفكيكه وتركيبه!

المهم، لنترك هذا الهراء المستعق، ولنرصد طرفاً من حقيقة المعركة على حلبة «السوشيال ميديا».

بعد جريمة الإرهابي الأسترالي «المخلصين» نسبة للنزعة الصليبية، ضد الأبرياء بمساجد نيوزيلندا، بادرت حكومة أستراليا لحاسبة هذه المنصات التي تتساهل في إيواء وترويج المحتوى الشيطاني لهؤلاء القتل بدعوى حرية تداول المعلومات. في التفاصيل إن حكومة أستراليا أقرت قانوناً لمعاقبة شركات التقنية، بما في ذلك حبس مسؤوليها التنفيذيين، في حال استضافتها لمحتوى عنيف على منصات.

صياغة «بي بي سي» البريطانية اليسارية لهذا الخبر انطوت على شحنة نقد وتشكيك وتخوف على حرية الرأي - شي لله يا حرية الرأي - ونقلت عن مجلس المحامين الأستراليين نقده للحراك الحكومي الذي وافق عليه البرلمان، فهذه القوانين: «تشكل رد فعل غير محسوب»!

لندع أستراليا الليبرالية ونقمتها على «السيهولة» الإلكترونية، ثمة خبر آخر عن نشاط «خبثت» على منصات «السوشيال ميديا» تقوم به خلايا إيران الخمينية، وهذه الخلاصة ليست من السعودية بل من مصدر غربي هو معهد أكسفورد للإنترنت ونشرته صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية - لا يظن أن «البوست» متهمة بمحاباة السعودية: الباحثون وفي دراسة مكثفة للتغريدات المكتوبة باللغة العربية، أكدوا أن أكثر المواقع التي تتم مشاركتها على نطاق واسع والمُضمَّنة في التغريدات العربية: «تستخدم أسلوب سرد سياسي إيراني وتوجه الانتقاد للسعودية».

الباحثة بجامعة «أكسفورد» منى السواح قالت في هذا التقرير، وهي جزء من فريق «أكسفورد» قالت عن هذه التغريدات المصنوعة ضد السعودية إنها «تتبنى أسلوب سرد الحكومة الإيرانية»، وقالت السواح لصحيفة «واشنطن بوست» إنها تعتقد أن بحثها «هو أول بحث أثبت وجود تدخل إيراني في العالم العربي عبر تويتر».

ومن يعول على أن الجمهور في «تويتر» يفرض، كما يدعي صاحبنا المثقف الكبير وامثاله، فتقول هذه الباحثة منى السواح: «الناس غير مهتمين.. لانتقاء الأخبار، مما يُسهل كثيراً زرع هذه المعلومات».

والى المزيد من بركات «السوشيال ميديا».



الممثلة الفرنسية ماري أنج كاستا تقف أمام المصورين للترويج لفيلم «الرحمة» في روما أمس (أ.ف.ب)



سمير عطالله

## مئوية الإجماع

اختلف المصريون حول قادتهم وزعمائهم في حياتهم وما بعدها. من عرابي إلى فاروق إلى عبد الناصر إلى السادات إلى مبارك. وفي مئوية عبد الناصر، ثم في مئوية السادات العام الماضي، تنادي المؤيدون والمعارضون، بكل حماس وإخلاص، وغالباً بكل موضوعية، في مدح الصفات، أو في نقد الإخفاقات. وقد برهن الجدال، ليس من على حق ومن على تحيز، بل عن علاقة المصري، دون سواه، بتاريخه ومعرفته بذلك التاريخ وفهمه له، وعلى قدرته على المحاسبة ولو بعد حين. وفي نهاية المطاف، يتبين من عروض المحاسبة هذه، أنه كان لكل زعيم دور ما، لا يختلف عليه، مهما اشتدت الخلافات حول أدواره أو سياساته الأخرى.

بدأت منذ فترة مئوية ثورة 1919. أو ثورة سعد زغلول. أو ثورة الوفد. أو ثورة 8 مارس، أو باسمها الشعبي الموحد «ثورة سعد». يوم نفي سعد، ويوم عاد سعد، ويوم اطل سعد، ويوم خُطب سعد. ويوم ظهرت على الناس صفة، أم المصريين.

لا نقاش في سعد. لا قبل ولا بعد. لا تحليلات ولا زائد ولا ناقص ولا فيما عدا ولا لكن. سعد.

وحتى الدكتور يوسف زيدان لم يخرج علينا - حتى الآن - بواحد من تلك التعابير التي خص بها عرابي وصلاح الدين. وأتمنى عليه ألا يفعل. لأن سعد زغلول هو ذلك الجزء من التاريخ غير القابل للنقاش، وخصوصاً ليس للفداكية. سعد زغلول إجماع نادر في مجتمع حيوي اتقن الحياة في التاريخ. يتمتع بذاكرة كلما تعبت قامت لها آثار جديدة في أسوان أو الأقصر. تتجدد مصر على الدوام. تحب وتنسى. تحب وتنسى. وتشفى. تندفع وتراجع. إلا سعد. رائد الحرية ضد الاستعمار. الرجل البسيط الذي خافته بريطانيا فارسلة إلى المنفى. وبذلك، كتبت بالأحرف الأولى نهاية العصر الاستعماري، بل في الهند أيضاً. وفي رسائله إلى ابنته أندريا من السجن كتب نهرها عن الحركة الوطنية في مصر قائلاً إن «سعد زغلول هو أهم زعيم مصري».

رغم الشعبية الهائلة التي تمتع بها، تميزت زعامة سعد بأنه أبقى الرجال الكبار من حوله، خلافاً لما حدث في العالم. وتقاسم مع رفقاء أفكار الحكم وإدارة السلطة. وكان «الوفد» يمارس ديمقراطية ربما أرقى وأوسع من ديمقراطية حزب المؤتمر في الهند.

كان التحرر الوطني هو الأولوية عند سعد زغلول. فمن دونه لن يستطيع تحقيق العدالة الاجتماعية التي يحلم بها. أو خفض الفروقات الطبقة الهائلة في البلاد. مائة عام زرع كثير في حياة الأمة. لم يبق حياً سوى تلك الذكرى العطرة وصورة القلب الذي احتضن كل مصر. ما خافه أحد وما هابه أحد، الجميع أحبه ووقروه.

## لايصال الوقود والماء لرواد الفضاء

# «بروغرس» تصل إلى المحطة الفضائية خلال زمن قياسي



لحظات التحام بروغرس مع المحطة الفضائية

منذ لحظة انطلاقها من الأرض، وذلك في رحلتها يوم 10 يوليو العام الماضي.

حينها، قال مركز إدارة التحليلات الفضائية، ومقره في ضواحي موسكو، إن مركبة الشحن التحمت مع المحطة الفضائية بعد 3 ساعات و40 دقيقة من إطلاقها، أي قبل تسع دقائق من موعد الالتحام مع المحطة، وفق حسابات أولية.

يدور الحديث عن رحلات دورية لنقل الوقود والغذاء إلى المحطة، إلا أنه مهم للغاية في الحالات الطارئة التي قد تتطلب تدخلاً سريعاً من الأرض.

وكانت مركبة الشحن الفضائية الروسية «بروغرس إم إس 09» أول من سجل الرقم القياسي، حين التحمت مع المحطة الدولية بعد 3 ساعات و40 دقيقة.

نحو ثلاث ساعات ونصف الساعة من انطلاقها، وهذا توقيت قياسي يسجله الصاروخ الحامل للمرة الثانية في تاريخ الرحلات الفضائية نحو المحطة الدولية.

وحتى يوليو (تموز) 2018 كانت الرحلة تستغرق 6 ساعات على أقل تقدير. منذ لحظة انطلاق الصاروخ حتى التحام المركبة مع المحطة، إلا أن الخبراء في

انطلق، بعد ظهر أمس، من مطار باكونور الفضائي في كازاخستان، باتجاه المحطة الفضائية الدولية. والهدف من هذه الرحلة الفضائية إيصال الوقود وإيلاء وغيرهما من مواد ضرورية لعمل المحطة، ولروداق الفضاء أثناء عملهم على متنها. ويُفترض أن تجري عملية التحام المركبة «بروغرس» مع المحطة الفضائية الدولية بعد

موسكو، طه عبد الواحد

أعلنت وكالة الفضاء الروسية «روسكوسموس» عن استخدامها للمرة الثانية الألية الجديدة لبلوغ المحطة الفضائية الدولية في أقصر وقت ممكن. وقالت الوكالة إن الصاروخ من طراز «سويوز-إيه»، الحامل لمركبة الشحن الفضائية «بروغرس إم سي - 11»

## علماء يعثرون على معادن في حطام من نظام شمسي آخر على كوكب مدمر

تدمن: «الشرق الأوسط»  
تماماً، وانكشمت إلى نجم قزمي. ونشر الباحثون هذه النتائج في العدد الحالي من مجلة «ساينس» العلمية الأميركية.

وقال الباحثون إن ما رصده بقايا كوكب مدمر، عبارة عن معادن ثقيلة مثل الحديد والتيتانيوم، وأوضح الباحثون أن الصخرة المتبقية من الكوكب المدمر التي يبلغ طولها 600 كيلومتر، تدور خلال 123,4 دقيقة فقط حول شمسها التي أفلت بعدما احترقت الباقي إلى نجم قزمي أبيض.

## 10 دقائق من المشي السريع يومياً تحمي من إعاقة دائمة مستقبلاً



المشي السريع يحمي كبار السن من الإعاقة (المصدر: medical news today)

في المقابل قللت ساعة التمرين الأسبوعية من خطر إعاقة الحركة بنسبة 85%، وخطر عدم القدرة على ممارسة أنشطة الإعاقة اليومية بنسبة 45% تقريباً.

وتوصف ساعة المشي السريع أسبوعياً التي أشارت إليها الدراسة، بأنها نشاط بدني متوسط الكثافة، وهو ما يتعارض مع التصايح الطبية السابقة التي كانت دائماً ما توصي كبار السن الذين يعانون من التهاب المفاصل بممارسة نشاط منخفض الكثافة.

وتقول دوروثي دنلوب، أستاذة الطب الوقائي في كلية الطب بجامعة نورث

الشرق الأوسط»  
ماذا تفعل إذا كنت تريد الحد من خطر إعاقة الحركة بنسبة 85%، وخطر عدم القدرة على ممارسة أنشطة الإعاقة اليومية بنسبة 45% تقريباً.

وتوصف ساعة المشي السريع أسبوعياً التي أشارت إليها الدراسة، بأنها نشاط بدني متوسط الكثافة، وهو ما يتعارض مع التصايح الطبية السابقة التي كانت دائماً ما توصي كبار السن الذين يعانون من التهاب المفاصل بممارسة نشاط منخفض الكثافة.

وتقول دوروثي دنلوب، أستاذة الطب الوقائي في كلية الطب بجامعة نورث

## هاري: وسائل التواصل الاجتماعي أخطر من الكحوليات والمخدرات



الأمير هاري يتحدث مع طفل يشارك في الباليه في غرب لندن (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»  
خلال مناقشة حول الصحة العقلية للشباب، حذر دوق ساكس الأمير هاري من أن إدمان وسائل التواصل الاجتماعي يعد أخطر من المخدرات والكحوليات لأنها لا تخضع لقواعد أو ضوابط.

وأضاف: «ولكننا الآن في مرحلة جيدة لأن جميع الموجودين لديهم فرصة إحداث تغيير حقيقي لكي يصبح الشباب أصغر من تدخينه، ويبلغ عدد متابعيه ثلاثة ملايين متابع.

وكان الأمير هاري في زيارة لقرع منظمة بانغ مين كريستيانا غير الربحية بغرب لندن، اللقاء ممتلئاً من ملاحظات خيرية معنية